

3 هل ينعكس التقارب الدولي والإقليمي إيجاباً على لبنان؟

العلاقات الإيرانية - الأميركية.. استياء «إسرائيلي» وقلق خليجي

5



6

مأساة بحر
أندونيسيا..
الفقراء وحدهم
يدفعون الثمن

8

الأب وهبة: الهجمات
على البلدات
المسيحية مستمرة
لكن لغة المسيح
«الأرامية» ستنتصر

14

ضحايا «جهاد النكاح»
قنابل موقوتة
في تونس

15

السودان..
من التقسيم
إلى الفوضى

الافتتاحية

من الذي يحاول احتلال سورية؟

خمسة حروب هي التي خاضها الجيش العربي السوري إلى جانب المقاومة اللبنانية والفلسطينية في وجه الكيان «الإسرائيلي»، فيما تحسب هذه الحرب هي أهم تلك الحروب التي تدخلت فيها المقاومة اللبنانية للدفاع عن سورية المقاومة والممانعة، هي معركة حسم خيار، فهي بالنسبة إلى المقاومة ليست معركة تكتيكية، إنما هي حرب المقاومة وجبهتها الممتدة من إيران إلى العراق إلى لبنان؛ رأس الحرب مع العدو «الإسرائيلي»، مروراً بسورية.

حرب هي الأشرس على كل هذا المحور منذ أن التزم هذا المحور ببعضه، يجعله ينطلق للدفاع عن مصيره الحتمي، الذي إن هُزم فإنه بهزيمته تتغير معها خريطة السياسة والاقتصاد والاجتماع في المنطقة، وإن صمد يكون انتصر هذا المحور المقاوم، وعزة للمقاومين.

لذلك فإن المقاومة اللبنانية وسورية وكل هذا التحالف، وحولهم الأحرار في كل العالم، يعلمون أنه بسقوط سورية في أيدي التكفيريين والكيان «الإسرائيلي» والولايات المتحدة الأميركية، تسقط غزة والقدس، فالمقاومة تعتبر نفسها تدافع عن لبنان وفلسطين وسورية، فنحن أمام مرحلة جديدة اسمها تحصين المقاومة وحماية ظهرها، كون سورية ظهر المقاومة وسنداها، ليست بشعارات ولا عبارات، بل حقيقة، فسورية العمق الاستراتيجي للمقاومة، والمقاومة لن تترك ظهرها مكشوفاً، فالعركة في سورية فرضت على المقاومة لحماية مشروعها الاستراتيجي، وهذا ما جنب سورية الحرب الأميركية عليها، كون الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها يعلمون أن المقاومة الإسلامية بكامل جهوزيتها تقف مع سورية، فكان التراجع الذي شكل أحد أوجه الانتصار للمحور كاملاً.

فمحور المقاومة لن يترك سورية للتكفيريين الذي يتلقون دعماً واضحاً وعملياً من دول الخليج وبعض الدول الإقليمية ودول أوروبية، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية والكيان «الإسرائيلي».. هم الاحتلال الواضح الذين استقدموا مقاتلين من كل الجنسيات العربية وسواها وصلت إلى ثمانين جنسية، ليقاتلوا فيها، فالحدود المفتوحة والقواعد الأميركية التي تدرب المقاتلين، والدعم اللامحدود من دول الخليج، وتحديداً السعودية، يجعلون هذه المعركة واضحة المعالم، فمن هو الذي يحاول احتلال سورية ومعاقبتها على دعمها للمقاومة؟ لم يتوقف الأمر على ذلك، بل تدفع سياسياً ودبلوماسياً للعدوان على سورية وتسخر كل علاقاتها مع التنظيمات التكفيرية في العالم، كالشيشان والأفغان والباكستان، وتدفعهم نحو سورية، ما يشير بوضوح إلى أن سياسة الرياض تلعب دور العصا التي تستخدمها الولايات المتحدة الأميركية والكيان «الإسرائيلي»، والتي تهدف لتفتيت شعوب المنطقة، وإخضاعها للإرادة الأميركية و«الإسرائيلية»، وبقاء اليد القوية في المنطقة هي اليد المتحالفة مع الكيان «الإسرائيلي» والولايات المتحدة.

حسين مرتضى

المراهنات القاصرة تسيء للبنان ومسؤوليه لقاء أوباما محته «الإهانة» السعودية - الإماراتية



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مستقبلاً الرئيس ميشال سليمان في آخر زيارة للإمارات

ماذا فعلت زيارة نيويورك لبنيان ورئيسه؟ وماذا فعل الرئيس ميشال سليمان بنفسه وببلده؟ أسئلة من حق كل لبناني أن يسألها عقب الإهانة التي وجهت للبنان ورئيسه من قبل المملكة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. هل يعرف البعض أن إحدى إمارات «دولة الإمارات»، التي أهانت لبنان برفضها تحديد موعد لاستقبال رئيسه، رغم إعلان نية زيارتها، وهي إمارة «أم القيوين»، تضم سبعة عشر ألف مواطن فقط! وهي إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات، وكان الإنكليز يسمونها «المحميات»، و«الإمارات المتصالحة»؟

زار الرئيس ميشال سليمان نيويورك، وحقق «حلمه»، بلقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، وعقد خلوة غاب عنها وفدا البلدين، تقدر أوساط كثيرة أن موضوعها الأساسي كان «التمديد» لسليمان لفترة رئاسية ثانية، «حتى لا يقع البلد في فوضى الفراغ».

بعد تحقيق «الإنجاز»، واللقاء الميمون مع أوباما، كان لا بد من تركية هذا التوجه خليجياً، أليست دويلات الخليج هي الأمرة النهائية عربياً هذه الأيام، وهي التي أعطت لنفسها دور تقرير مصير كثير من الدول العربية، بدءاً من ليبيا وتونس، ومصر بكل عشرات ملايين شعبها؟ كما أعطت لنفسها حق التصرف بحاضر ومستقبل سورية ورئيسها! حتى أن وزير خارجية مملكة القمق والتخلف سعود الفيصل اعتبر في عدد من تصريحاته «العنصرية» أن «الرئيس السوري غير شرعي»، ثم قال إن «سورية محتلة من قبل حزب الله»! ولم يكن ينقص الأمير السعودي سوى الحديث عن مآثر الديمقراطية ورحابتها وكمال شرعية الحكم في بلده.

لذلك، كان المقرر أن يزور الرئيس ميشال سليمان المملكة السعودية يوم الثلاثاء الماضي، والإمارات المتحدة يوم الأربعاء، وكان الرئيس سعد الحريري عراب الزيارة إلى الملكة، ونحن هنا لا نؤول ولا نختلق الأخبار، بل نورد ما قرأناه في وسائلها.

تقول المعلومات المتداولة من قبل كل وسائل الإعلام في لبنان، إن رئيس الجمهورية وأثناء وجوده في نيويورك أبدى رغبة في زيارة السعودية، ومن بعدها الإمارات العربية في الثاني من تشرين الأول الحالي، غير أن موعداً لم يتحدد له، ما اضطر الرئيس اللبناني إلى العودة إلى بيروت، حيث تابع فريقه إجراء الاتصالات لتأمين الزيارة.

ليست المرة الأولى التي توقع دويلات الخليج لبنان ورئيسه في حرج مكشوف «ينشف الريق» ولا «يحفظ ماء الوجه». تسريبات هؤلاء ونصائحهم، ومعهم أتباعهم من قوى 14 آذار، هي التي جعلت الرئيس سليمان يعلن مواقف سلبية من سورية وقيادتها قبل فترة، ثم يتراجع عنها بشكل من الأشكال، وهي التي دفعته إلى استهداف سلاح المقاومة بتصريحاته أكثر من مرة، وفي كل مرة كان يلحق التصريح بتصريح يحو آثاره، وهي كذلك التي دفعته أكثر من مرة إلى التلويح بتشكيل حكومة «أمر واقع» غير متوازنة، تلبّي رغبات دول الخليج وقوى 14 آذار، وإذ

بالتائب وليد جنبلاط يسجل على كل هذا المحور أنه الأكثر دراية بما يجري في المنطقة، وأن التوازنات القائمة لم تعد تسمح بقيام «حكومة الثلاث ثمانات»، التي يؤكد كثيرون أن الرئيس سليمان والرئيس المكلف تمام سلام كانا ينويان الإعلان عن تشكيلها، علماً أن جنبلاط نفسه سبق أن أكد في أيار الماضي أن «بشار الأسد سيسقط وقلبه مدينة دمشق»، لكن هذه الأوهام سرعان ما تبخرت. هي أحلام وأوهام ورهانات خاسرة تضرب ليس فقط فكرة «النأي بالنفس» من أساسها، بل تسيء للبنان ومسؤوليه.

فالرئيس المكلف سلام بدأ تكليفه بالسعي إلى تشكيل «حكومة انتخابات لا حكومة أمر واقع أو مواجهة»، ومع مرور الوقت بدأ الكلام عن تشكيل حكومة «بمن حضر»، ثم بحكومة تستبعد مكونات لبنانية أساسية وفاعلة، وصولاً إلى حكومة «ثلاث ثمانات»، والآن، وفي زمن التسويات الكبرى، والتراجع الأميركي الأكبر، وصمود محور المقاومة البارز، عاد التكليف والتأليف إلى نقطة الصفر.

والرئيس سليمان سبق أن كرر أكثر من مرة أنه ضد التمديد، لكن أليس من حق اللبنانيين أن يرتابوا بالخلوة مع باراك أوباما، وبعدها فوراً بقرار زيارة السعودية والإمارات، خصوصاً أن خلوة أوباما، إذا اعتبرت إنجازاً، فإن التعامل السعودي والإماراتي المهين محي عنها إيجابياتها.

عدنان الساحلي

ليست المرة الأولى التي توقع دويلات الخليج لبنان ورئيسه في حرج مكشوف «ينشف الريق» ولا «يحفظ ماء الوجه». تسريبات هؤلاء ونصائحهم، ومعهم أتباعهم من قوى 14 آذار، هي التي جعلت الرئيس سليمان يعلن مواقف سلبية من سورية وقيادتها قبل فترة، ثم يتراجع عنها بشكل من الأشكال، وهي التي دفعته إلى استهداف سلاح المقاومة بتصريحاته أكثر من مرة، وفي كل مرة كان يلحق التصريح بتصريح يحو آثاره، وهي كذلك التي دفعته أكثر من مرة إلى التلويح بتشكيل حكومة «أمر واقع» غير متوازنة، تلبّي رغبات دول الخليج وقوى 14 آذار، وإذ

بالتائب وليد جنبلاط يسجل على كل هذا المحور أنه الأكثر دراية بما يجري في المنطقة، وأن التوازنات القائمة لم تعد تسمح بقيام «حكومة الثلاث ثمانات»، التي يؤكد كثيرون أن الرئيس سليمان والرئيس المكلف تمام سلام كانا ينويان الإعلان عن تشكيلها، علماً أن جنبلاط نفسه سبق أن أكد في أيار الماضي أن «بشار الأسد سيسقط وقلبه مدينة دمشق»، لكن هذه الأوهام سرعان ما تبخرت. هي أحلام وأوهام ورهانات خاسرة تضرب ليس فقط فكرة «النأي بالنفس» من أساسها، بل تسيء للبنان ومسؤوليه.

تحت المراقبة

أكد مصدر أممي رفيع أن جميع مخططي وداعمي ومنفذي جرائم التفجير في الضاحية الجنوبية باتوا تحت الرقابة المشددة، وهم معروفون بالأسماء، وهم سوريون ولبنانيون يتنقلون بين مناطق سورية في جبال القلمون وبلدة عرسال، ويتواجدون معظم الوقت في بلدة عرسال، وإن الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية يتحينون الفرصة لاعتقالهم، أو للقضاء عليهم.

إجراءات مشددة

اتخذت السفارات السعودية والكويتية والقطرية في بيروت إجراءات مشددة حول مقراتهم، وفي تنقلات بعثاتهم الدبلوماسية، تحسباً لأي استهداف قد يظالمهم من بعض المتورين، أو من «طابور خامس».

إقامة طويلة

توقع أحد السياسيين أن تطول فترة إقامة الرئيس سعد الحريري في السعودية، حتى لو حصل تفاهم إيراني - سعودي، وذلك بسبب كثرة «الفتيات» على عودته إلى لبنان من قِبَل أطراف عديدة في الداخل والخارج.

توجّه جديد

علّق وزير محسوب على «النائين بالنفس»، أن تصريح وزير المال محمد الصفدي الذي ألمح فيه إلى هدر في وزارة الأشغال، يعكس توجهاً أكبر مما يخاله الكثيرون، وأن الأيام المقبلة ستحمل البراهين.

همسات

لحفظ ماء الوجه

وصف مصدر مطلع زيارة الرئيس فؤاد السنيورة للرئيس نبيه بري مؤخراً بأنها زيارة لطلب حلّ يحفظ «ماء وجه قوى 14 آذار»، لأن الوضع لم يعد لصالحهم داخلياً ولا خارجياً، وقال المصدر: كان السنيورة طوال الوقت «خافضاً جناحه»، على غير عادته.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

هل ينعكس التقارب الدولي والإقليمي إيجاباً على لبنان؟

◀ في دائرة الخطر

كشفت أوساط الخارجية الروسية أنّ أجهزة استخبارات مختلفة رصدت توافد أعداد كبيرة من عناصر تنظيم «القاعدة» العرب، والعرب - الأجانب إلى لبنان خلال الأسبوعين الماضيين، عن طريق التهريب عبر الحدود السورية. ولم تستبعد المصادر الروسية أن تحاول خلايا وأجنحة تابعة لـ«القاعدة» توسيع حلقة المواجهات إلى لبنان، الذي يعيش تداعيات الأزمة السورية بكل أبعادها، محدثة من خطورة استمرار هذه الظاهرة، لأنها تضع لبنان في دائرة الخطر.

◀ مصائب قوم..

يستغل أعضاء إحدى الجمعيات «الخيرية»، الحالة الاقتصادية السيئة التي يمر بها النازحون السوريون في لبنان، فيعمدون إلى شراء الحصص الغذائية التي قاموا بتوزيعها، وإعادة بيعها لأحد الممولين الكبار.

◀ تحالف «إسرائيلي» خليجي

كشفت صحيفة هآرتس «الإسرائيلية» عن لقاءات دبلوماسية واستخباراتية عُقدت خلال الأيام الأخيرة بين مسؤولين «إسرائيليين» وآخرين من دول الخليج العربي والأردن، لبحث «التحالف بينهما في مواجهة التطورات على صعيد العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران، لاسيما إذا أفضت هذه التطورات إلى تطبيع العلاقات بين الطرفين».

◀ آلاف المفقودين السعوديين

أكدت مصادر واسعة الاطلاع لـ«المنار المقدسية»، أن الآلاف من شباب دول الخليج هم في عداد المفقودين في سورية. ونقلت المصادر عن تقرير سري صادر عن جهة رسمية في السعودية، أن 2265 سعودياً فقد الاتصال بهم خلال الأشهر الأخيرة، بعد مغادرتهم بعلم السلطات السعودية للانضمام والقتال إلى جانب العصابات الإرهابية، عبر الأراضي التركية.

وكشفت عائلات هؤلاء الشبان أنها وقعت في «كمائن نصّابين» أوهموها بأنهم يستطيعون إعادة أبنائهم، بعد أن فقدت تلك العائلات الأمل في قدرة ورغبة المؤسسة السعودية الحاكمة في مساندة جهودها لإعادتهم.

◀ كذبة بن لادن

أوردت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية تصريحات أدلى بها الصحافي الأميركي سيمور هيرش، والتي وصف بها التصريحات الرسمية التي رافقت عملية الدهم التي انتهت بمقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، بأنها «كذبة كبرى»، وأن أي من تصريحات إدارة الرئيس باراك أوباما حول ما حدث في هذا الشأن ليست حقيقة.

اتفاق سعودي - إيراني، وعندها سيأتي الأمر لفريق 14 آذار بالخضوع لشروط تأليف حكومة وحدة وطنية وفق الثوابت اللبنانية المتعارف عليها في كل الحكومات السابقة.

ويتوقع القيادي أن تكون المرحلة المقبلة بشكل أفضل، فالأوضاع باتت أفضل إقليمياً ودولياً، وبالتالي فإن لهذا انعكاسات حتمية على لبنان، مشيراً إلى حصول مقاربات جديدة لمسألة تأليف الحكومة قد تعطي ثماراً بعد عيد الأضحى، لكنه أكد في الوقت عينه أن قضية الثلث الضامن ليست سوى بدعة اخترعها فريق 14 آذار، لأنه إذا كان هناك خوف من استقالة الحكومة أو فرض معادلة ما داخل الحكومة، كالتعيينات مثلاً، فإن موقع رئيس الحكومة أخطر وأهم بكثير من الثلث الضامن، فرئيس الحكومة من «14 آذار»، فإذا استقال تستقيل الحكومة، ويمكنه أيضاً عدم إدراج التعيينات والقرارات على جدول الأعمال، وعندها لا يتم أي تصويت.

ورداً على سؤال حول معرفتي تأليف الحكومة، يقول القيادي البارز: «هناك أطراف محلية لها ارتباط مع دول خليجية لا تريد في أي حال إشراك المقاومة وحلفائها في القرار الداخلي، وإذا ظنوا أنهم يستطيعون تشكيل حكومة من دون هذه القوى، فليشكلوا، لكنني أؤكد أنهم غير قادرين لأسباب عديدة».

ومن الناحية الأمنية، فما زال القيادي على درجة عالية من الحذر من حصول تفجيرات لضرب الاستقرار وقتل المزيد من الناس الأبرياء، لذلك المطلوب المزيد من المراقبة والجهد الاستخباري والردعي في السر والعلن، لمنع أي محاولة لضرب الساحة اللبنانية من قبل المجموعات التكفيرية.

وحول جولات رئيس الجمهورية الخارجية، أشار القيادي إلى أن الرئيس يعمل لهدف واحد هو التمديد له، لأن مدة ولايته بقي منها أقل من ثمانية أشهر فقط، وهو لم يحقق أي إنجاز وطني كبير يسجل له، أما وثيقة إعلان بعبدا، فلا شيء فيها سوى تحييد لبنان عن الصراع العسكري في سورية، لكن الوقائع تؤكد انخراط أطراف أساسية في قسوي 14 آذار في الصراع العسكري منذ الأيام الأولى للأزمة السورية، أما دخول حزب الله فكان محدوداً في المكان والزمان، لكنهم ما زالوا يعتمدون اللغة المذهبية لضرب المقاومة، وهذا هو هدفهم الأول والأخير.

بهاء النابلسي

99

الأطراف المحلية المرتبطة بالدول الخليجية تصر على عدم إشراك المقاومة وحلفائها في القرار الداخلي

66

وبالتالي فإن الوضع انقلب الآن، والمسؤولية تفرض عليهم التجاوب مع دعوة الرئيس نبيه بري للحوار، بهدف تشكيل حكومة وفاق وطني، معرباً عن اعتقاده أن الحكومة لن تتشكل إلا بعد

كثيرة هي الملفات التي ستتأثر بشكل إيجابي من التقارب الأميركي - الإيراني الأول من نوعه منذ ثلاثين عاماً، ومنها بلا شك الملف اللبناني، حيث تشير التقديرات الأولية إلى حصول نوع من الترقب لهذا التقارب، خصوصاً من دول الخليج، وتحديداً من السعودية، التي كانت تترقب زيارة الرئيس الشيخ حسن روحاني التي لن تتم. أمام هذا الواقع، لا يخفى أن هناك انزعاجاً وارتباكاً لدى قيادة المملكة من التقارب المفاجئ بين واشنطن وطهران، وهذا ما قرأه النائب وليد جنبلاط، فسعى إلى تأمين ممر آمن لتشكيل الحكومة، مطيحاً بصيغة «ثلاث ثمانات». وفي هذا السياق اعتبر قيادي بارز في قوى 8 آذار أن محاولات سعد الحريري وسمير جعجع وسواهما منع حزب الله من دخول الحكومة، وعرقلة حصول قوى 8 آذار على الثلث الضامن، كلها باءت بالفشل، بعدما راهن هؤلاء على تغيير الظروف من خلال عدوان على سورية، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل.



الرئيسان الشيخ حسن روحاني وميشال سليمان

◀ «إنجازات» دحلانية

بعد دخول زوجة محمد دحلان (جليلة دحلان) إلى لبنان، ومعها امرأة إماراتية ثرية، برفقة ضابط كبير من «فتح»، لتوزيع مساعدات مالية وغذائية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، طلبت دحلان من أكثر من شركة مقاولات لبنانية تعبئة الطرقات ومد شبكات الكهرباء في مخيم نهر البارد، وبعد أن قامت الشركات بالأعمال التي كلفت بها، طالبت بمقابل أتعابها، إلا أنها اكتشفت أن السيدة دحلان ومن معها غابوا عن الأنظار، فقامت بمراجعة السفارة الفلسطينية في بيروت، فأكدت أن ما قامت به دحلان والوفد المرافق لم يكن بالتنسيق مع السفارة.

◀ «حركات» نائب

تسبب مرافقو أحد النواب الشباب بحالة ذعر بين المواطنين الذين كانوا يرتادون أحد المخازن الكبرى، عندما انتشروا وكأنهم في مواجهة حتمية داخل المواقف تحت الأرض، وتبين أن النائب كان يحتسي المشروب مع صديقته في مقهى ضمن «المول».

◀ استقطاب السوريين

تعمل جهة دولية على اجتذاب شبان سوريين في لبنان بذريعة الحاجة إلى موظفين سوريين للأعمال الإنسانية، من دون تحديد ماهية الوظائف، بينما يتم تحديد سقف الرواتب حسب الشهادات التي يحملها المتقدم، سواء كان شاباً أو فتاة، أو لديه مؤهلات أخرى.

◀ عندما «يشرشر» السفير

لاحظ مهتمون حضروا احتفالاً، أن السفير التركي كان مهتماً إلى أقصى الحدود بالمأكولات، حيث كان «يعرم» صحناً وراء صحن، ويأكل بسرعة لافتة، إلى درجة أن شخصاً لفت انتباهه أكثر من مرة إلى أنه «شرشر» على القميص وربطة العنق.

◀ الاحتياط واجب

تردد أن وزيراً كان يفاخر بنضاله السياسي أينما حل، يعتذر حالياً قدر الإمكان عن الدعوات، بعد أن نما إليه احتمال أن تتكرر معه حالة الوزير السابق شاهيه برصوميان، وعلي عجاج، سيما أن غطاءه السياسي يهتز فوق رأسه وتحت قدميه.

حدث الأسبوع

الغرب وبعض المعارضات تسابقوا للاتصال بالسوريين في نيويورك

وقطر وتركيا في مؤتمر «جنيف - 2»، حيث تبين أن الإبراهيمي عاجز عن القيام بأي دور، حتى على مستوى تبليغ الرسائل، إذ إن دوره يقتصر على مجرد حضور الاجتماعات إذا دعاه لافروف وكيري ليس إلا، وفي وقت أكد قرار مجلس الأمن بشأن الكيمياء السوري على ضرورة وقف دعم المسلحين.

في نفس الوقت، تؤكد أن إيران، الحليف القوي لدمشق، هي في لب أي معادلة أو تسوية، وقد ترجم ذلك بالسعي الأميركي للقاء الإيرانيين في نيويورك، حيث رفض الرئيس الشيخ حسن روحاني في البداية السيناريوهات

السعودية توسع أعمال التفجير في المنطقة.. سعيًا لتأمين مشاركة في «جنيف - 2»

الأقربين والأبعدين أنه لا وزن حقيقياً للدول العربية، خصوصاً الخليجية، في أي معادلات، فصمود الدولة الوطنية السورية وتحقيق جيشها لانتصارات نوعية على المجموعات المسلحة في أكثر من مكان وموقع، رغم مليارات الدولارات التي تُصرف، وعشرات آلاف المسلحين والإرهابيين الذين يدفعون إلى الداخل السوري، جعلها في موقع الداعم للإرهاب الدولي أمام العالم، وبالتالي لم يعد لها كلمة مؤثرة في أي حل أو تسوية مرتقبة، رغم إعلان المبعوث الأممي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي عن احتمال مشاركة السعودية

لم تهدأ هواتف وزير الخارجية السورية وليد المعلم والوفد الذي كان يرافقه إلى نيويورك، بالإضافة إلى مندوب سورية إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري، فالكلمة يريد أن يفتح خطوطاً مع سورية. من الطبيعي أن يتواصل المعلم في نيويورك مع حلفاء سورية، من روس وصينيين وبرازيليين وغيرهم، لكن أن تكون هناك اتصالات من وزراء خارجية وسفراء وممثلي دول كانت دولهم طوال فترة سنتين ونيف تظهر العداء للدولة الوطنية السورية، أمر بدأ لافتاً ومثيراً للاهتمام، حتى وإن كان البعض يحاول أن تبقى هذه الاتصالات بعيدة عن العين والأذان.

وفي المعلومات من نيويورك أيضاً، أن أطرافاً من المعارضات السورية حاولت بشتى الوسائل والسبل الاتصال بأي واحد من أعضاء الوفد السوري إلى الأمم المتحدة، ليؤكدوا أن حساباتهم كانت خطأ، وأن ما تتعرض له الدولة الوطنية السورية فاق التصور، إذ إن المستهدف من هذه الحرب القذرة ليس النظام، بل الدولة الوطنية بما تمثل من دور ومكانة وتاريخ وجغرافيا وحاضر ومستقبل. واذ أفادت هذه المعلومات أن أحداً من البعثة السورية لم يقفل هاتفاً، أو يخلق باباً أمام سائل أو طالب للقاء يصب في المصلحة الوطنية السورية، فإن حقيقة حضرت بقوة، وهي أن ثمة متغيرات كبرى فرضها الصمود السوري الأسطوري في وجه تلك المؤامرة الكونية بدأت تنعكس في شتى الاتجاهات، أولاً: على المستوى السوري، حيث تأكد مدى اتساع الانقسام بين أطراف المعارضات السورية، فالبعض قرر ترك هذه المعارضات التي وصفت بالآفة والمرض، والبعض التحق بمجموعات متطرفة، فيما بعض أجنحة ما يسمى «الجيش الحر» بدأ يطلب النجدة من الجيش العربي السوري، أمام الهجوم الذي تشنه على مواقعه «جبهة النصرة» أو «داعش»، فصار بين فكي كمشاة ستعصره حتى الرمق الأخير وتأخذ معها كل ما حققه من مكاسب وامتيازات مالية ومادية، وتحولت إلى مجرد ملحق لا حول له ولا قوة، في نفس الوقت الذي لقي رئيس ما يدعى «الائتلاف الوطني» أحمد الجربا إهمالاً في نيويورك، فلم يكترب به الأميركي، ولم يجتمع به أي واحد من أفراد البعثات المشاركة دولها في الحرب على سورية، كفرنسا وبريطانيا وغيرهما، وكل ما استطاع عليه هو اجتماع مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، ولم يأخذ منه لا حقاً ولا باطلاً حول شرط التسوية والمشاركة في «جنيف - 2».

أما على المستوى الإقليمي والدولي فقد اتضح تماماً لدى



دبابات الجيش العربي السوري تنصرب أوكار المسلحين في ريف اللاذقية الشمالي

أردوغان حاول إرضاء الأكراد ففشل مثيراً غضب القوميين

تركيا تعيش احتمالات المواجهة في الشارع مجدداً بعد «حزمة الش

الطابور الصباحي» الذي يُقسم فيه التلامذة كل يوم على الولاء لتركيا من منطلق قوميتهم التركية، كما فتح المجال أمام تعليم اللغة الكردية في المدارس الخاصة، وإمكانية إعادة الأسماء التي أزالها السلطات التركية للقرى الكردية، بالإضافة إلى خفض «الحاجز النسبي» الذي يفرض على أي حزب أن ينال 10 في المئة على الأقل من أصوات الناخبين في تركيا للدخول إلى البرلمان، وهو ما كان يجبر الأكراد على الدخول كمستقلين إلى البرلمان.

لكن أردوغان فشل في تحقيق المطالب الأساسية للأكراد، الذين يريدون تعليماً رسمياً بلغتهم الأم، ويريدون رفع سيف «قانون الإرهاب»، المسلط على رؤسهم، حيث يتم اعتقال أي شخص يتهم بتأييد حزب العمال الكردستاني فوراً، فلم تنطرق الحزمة إلى تحسين القوانين التي تتعلق بمكافحة الإرهاب، والتي تهم معتقلي الأكراد السياسيين، ولم يتطرق إلى موضوع الصحافيين المعتقلين، ولا لحرية الصحافة، ولا إلى موضوع النواب المعتقلين، ولم يتطرق إلى

قدمه الأخير هو «نسخة مشوهة» عن مجموعة إصلاحات متكاملة طرحها حزب «الشعب الجمهوري»؛ أكبر أحزاب المعارضة التركية، الذي يمتلك نحو 23 في المئة من مقاعد البرلمان. وتشير هذه المصادر إلى أن أردوغان يلعب لعبة «المنهجية» بامتياز، من خلال محاولة تقليب الأقليات الدينية على بعضها، وإنشاء تحالف إسلامي مع الأكراد في مواجهة العلمانيين، وهو ما تراه هذه المصادر «خطراً وجودياً» يهدد الكيان التركي.

وتتركز معظم «الإصلاحات» التي قدمها أردوغان على محاولة استرضاء الأكراد الذين أوقفوا حوارهم معه نتيجة ما يعتبرونه «تقاعساً» من قبله في تنفيذ وعوده لزعيمهم المسجون عبدالله أوجلان، الذي خرج ببيان تأييد للتحركات الشعبية المعارضة لأردوغان في حزيران الماضي، فقد وعد بالسماع بإدخال الأحرف المفقودة من الأبجدية الكردية إلى اللغات المستعملة في تركيا، بعد أن كانت محظورة لغيابها عن الأبجدية التركية، كما ألقى قسم

أنقرة - الثبات

يبدو أن رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان لن يكون قادراً على الاستفادة من «الحزمة الديمقراطية» التي تضمنت مجموعة من الوعود، التي يقول إنها «إصلاحية»، ويراها معارضوه «انتخابية».

فالحزمة التي طرحها أردوغان في لحظة تدني شعبيته إلى حد كبير في الشارع التركي، قوبلت بالرفض من كل المعارضين، فقد أراد أردوغان من خلالها أن يرضي الأكراد بتحقيق بعض مطالبهم لإبعادهم عن بقية الأطراف المعارضة، فنشل في ذلك، مقابل ازدياد نغمة المعارضة القومية واليسارية والعلمانية عليه، وارتفاعها إلى مستويات تهدد باشتعال الشارع التركي مجدداً في وجه «السلطان طيب»، كما يسميه معارضوه.

وتقول أوساط في المعارضة التركية إنها قد تعود إلى الشارع مجدداً للتعبير عن رفض «ديكتاتورية» رئيس الحكومة، معتبرة أن ما

أوباما.. والدواب الفرنسية

قالت مجلة «نوفيل أوبزرفاتور» الفرنسية، التي يسيطر عليها اللوبي «الإسرائيلي» في فرنسا، إن الرئيس الفرنسي ودولته كلها ليسوا سوى مجموعة من الحمير والبيغال الذين يسكنهم الرئيس الأميركي برسن من رقابهم، ويقودهم إلى حيث لا يعرفون، وفي الحد الأدنى مجرد قطع من الكلاب ينبحون بأوامر واشنطن ويخرسون بأوامرها، وحالهم مثل حال الزوج المخدوع: آخر من يعلم! ولعل ما هو أشد فظاعة من ذلك، أن رجل الإليزيه الذي يقاتل «من أجل الحرية والديمقراطية ودولة المؤسسات في سورية»، أصيب بالصدمة عندما أبلغه أوباما أنه يريد أخذ موافقة الكونغرس على العدوان، وحاول بكل ما أوتي من قوة ثنيه عن ذلك، وشن عدوانه دون الحصول على تلك الموافقة.

بندر.. والإرهاب

أكدت تقارير أمنية في أكثر من عاصمة مهمة بشؤون المنطقة، أن النظام السعودي هو الممول الرئيس للعصابات الإرهابية التكفيرية والمتطرفة التي تنفذ تفجيرات عشوائية في عدد من الساحات العربية. وكشفت مصادر واسعة الاطلاع استناداً إلى هذه التقارير، وجود جهاز أمني خاص تابع للاستخبارات السعودية التي يرأسها بندر بن سلطان، يشرف على المجموعات الإرهابية المنتشرة في كل من العراق وسورية وسيناء، وتحمل تسميات شتى للتنويه وعدم افتضاح أمر مموليها وداعميها بالمال والسلاح.

موضوع الخلاف

العلاقات الإيرانية - الأميركية
استياء «إسرائيلي» وقلق خليجي

(أ.ف.ب.)

باراك أوباما وبنيامين نتنياهو في البيت الأبيض

التي طُرحت للقاء باراك أوباما، بينما التقى وزيراً الخارجية الإيراني جواد ظريف والأميركي جون كيري، فبدت في هذا اللقاء ملامح بوادر حسن النية الأميركية حيال طهران، والتي تُرجمت باتصال أوباما بروحاني أثناء مغادرة الأخير نحو المطار عائداً إلى بلاده، وهو ما أثار السعودية، وعبر عن ذلك مقال في جريدة «الشرق الأوسط»، لأحد المقربين من النظام السعودي؛ عبد الرحمن الراشد، يوم الإثنين الماضي في 30 أيلول تحت عنوان «المكاملة التي هزت الشرق الأوسط»، حيث قال: «الكثيرون الذين انتظروا صواريخ توما هوك، تأديباً للنظام السوري ورسالة للنظام الإيراني الذي يطور سلاحه النووي، هزتهم أخبار المكاملة الهاتفية، فهي الأولى بين رئيس أميركي ورئيس إيراني منذ 34 سنة، تلتها التصريحات الاحتفالية في واشنطن وطهران بالتقدم الجديد في كسر الجليد بين البلدين، وقد هزت المكاملة «الأوبا - روحانية» دوائر القرار في الخليج والأردن وتركيا وإسرائيل وغيرها..»، إلى أن يقول: «ليس هاماً من رفع السماعه قبل الآخر، بل كيف اقتنع أوباما أن يكافئ الإيرانيين..».

ثمة حقيقة واضحة هنا، وهي أن الولايات المتحدة تتعامل مع حلفائها كأتباع ليس إلا، وعليهم أن ينفذوا رغباتها وإرادتها، أما طهران التي حاولت مع دول المنطقة توفير الحلول لأزماتها، فلم تلق منهم التجاوب، فحسمتها بإدارة الظهر لهم، والتوجه مباشرة نحو المفاوضات مع سيدهم، وفق دبلوماسيةيتها المرنة والصعبة وطويلة النفس في ذات الحين، وهكذا بدأ العرب والأترك والخليجيون خارج الحسابات، فالأميركي في لحظة الحلول لا يعيرهم اهتماماً، والروسي يعمل للحل مع شركائه في الغرب والاتفاق التام مع دمشق وطهران، دون أي التفات إلى الأعراب الذين ذهبوا جامعتهم في سبات عميق.

هكذا، لم يبق أمام الأعراب والخليجيين، والسعوديين على وجه التحديد، سوى دعم المجموعات الإرهابية المسلحة، وكأنهم في سباق مع الزمن، حيث وسعوا من حلقات الدم التي تضرب في العراق هذه الأيام بشكل هستيري ويومي، وتحاول أن تخربط في لبنان، فتمنع تشكيل حكومة جديدة إلا وفق المصالح المعادية للبنانيين.

ببساطة، الرياض تدخل السباق في أعمال التضجير الواسعة التي تمتد من سورية إلى العراق إلى كردستان.. لأنها تبحث عن شكل يؤمن لها مشاركة ما في الحلول المنتظرة.

أحمد زين الدين

«شيخ طيب»

تحسين وتقوية الحكم المحلي، وهذه من أهم مطالب الأكراد، وكذلك إلى تعريف المواطنة، حيث ينص الدستور التركي على تعريف المواطن بأنه تركي «لا مواطناً تركيا».

حسن جمال من أكثر الإعلاميين والصحافيين المهتمين بالقضية الكردية، وكانت مقالاته وكتاباته بعد زيارته لمعسكر قنديل في الشمال العراقي تثير الاهتمام والجدل في الأوساط السياسية والإعلامية التركية، كان أول تعليق له على الحزمة «ولكن» وقال: «لا يمكن لأحد أن ينكر بأن مثل هذه الحزمة إيجابية جداً، لكن كيف يمكن تطبيقها؟ وكيف سيحضر لها من الناحية القانونية؟ وكيف ستطبق؟ وماذا سيجري أثناء تطبيقها؟»

إذ، رفض الأكراد الحزمة مبدئياً، وفي المقابل اشتعلت المعارضة القومية لأردوغان متهمه إياه بـ«الخيانة»، وقد وصفت صحيفة إيدنك المعارضة «حزمة الشيخ طيب» بأنها بمنزلة إعلان حرب على الجمهورية، «معتبرة أن الحزمة التي أعدت بتعاون العدالة والتنمية مع حزب العمال الكردستاني تمخضت عن عداة تام للامة والجمهورية».

فيما قالت صحيفة «جمهورية»، إن الحزمة التي أعدها أردوغان ظهرت بأنها ليست حزمة ديمقراطية، بل حزمة حسابات انتخابية فقط.

«جنيف - 2»، وإما عرقلة التسوية وتأجيلها إلى أن يحصل شيء ما يعيد الأمور أشهراً إلى الوراء، وتدفع الغرب إلى عملية «إعادة تفويض» للوكيل السعودي بالملف السوري، وإلا فإن الوكلاء مستعدون لسنوات طويلة من الاقتتال والعنف، ما دامت القوى الفاعلة لم تأخذ بعين الاعتبار مصالح من كانوا رأس حربة في المشروع الغربي في سورية.

وهكذا، إن ما يمارس في المنطقة برمتها، وليس في سورية فحسب، هي لعبة «عض أصابع مرعبة»، فقد سقط الرهان على ضربة عسكرية تطيح بالأسد، كما أن الرهان على قرار جديد من مجلس الأمن بسبب عدم الامتثال السوري يبدو غير واقعي، وقد استطاع النظام السوري أن ينتزع اعترافاً دولياً بسيادته وسلطته الفعلية من خلال القرار 2118، ولعل تشديد القرار على مسؤولية السلطة السورية في تطبيق القرار الدولي، يجعل من المستحيل المطالبة برحيل الأسد قبل الانتهاء من تنفيذ الاتفاق الكيميائي، والذي وضع سقفاً زمنياً لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية في وقت متزامن مع الانتخابات الرئاسية السورية في العام 2014، وهذا يعني أن أي مطالبة برحيل الأسد قبل هذا الوقت ستبدو ضرباً من الخيال.

إذ، بقاء الأسد في السلطة لغاية الانتخابات الرئاسية بات أمراً محتملاً، لا بل إن حكومته باتت شريكة فعلية للعالم في التخلص من السلاح الكيميائي، لكن ماذا لو اقتنع الغرب بأن الأسد وحكومته هما شريكان فعلياً في التخلص من الإرهاب التكفيري؟ قد يكون هذا ما يخشاه العرب والأترك في الواقع.

د. ليلى نقولا الرحباني

الإيراني الأميركي سيتيح المجال ليس فقط للحوار حول الملف النووي الإيراني فحسب، بل سيفتح الباب لمسار تفاوضي يطاول عدداً كبيراً من الملفات، تبدأ في أفغانستان، مروراً بالعراق وسورية ولبنان وفلسطين، ولا تنتهي بشبه الجزيرة العربية وملفاتها المتعددة، خصوصاً ملف البحرين واليمن، وقد تكون الهستيريا التي أصابت نظام الحكم في البحرين، مردّها إلى هذا القلق بالذات، والخوف من أن تكون إحدى نتائج التسوية المقترضة السماح للمعارضة بالمشاركة في الحكم، على حساب السلطة السياسية القائمة حالياً.

وقد يكون من بواعث القلق الخليجي أيضاً، أن أوباما اعترف عملياً بدور إيران وروسيا في التسوية السياسية المحتملة في سورية، محدداً أسس التسوية بالتفاوض معهما، وبمخاطبتهما دون سواهما من الدول الفاعلة في الأزمة السورية، وبهذا الأمر يكون الرئيس الأميركي قد حيد الدور الخليجي عن رسم معالم المستقبل السوري، وهو ما يجعل مجموعة الخاسرين تدفع باتجاه تآزيم الأمور ميدانياً في الداخل السوري، ومحاولة تأجيج الصراع السني - الشيعي في مناطق أخرى، وافتعال توترات أمنية حيث يجب... كل ذلك بهدف رسم معادلة أساسية قوامها «كما تم التعبير عن الاقتناع بأن أي تسوية محتملة في الشرق الأوسط غير ممكنة من دون الجمهورية الإسلامية في إيران، فإنها لن تكون ممكنة أيضاً من دون المملكة العربية السعودية».

من هنا يجب قراءة مشهد الاقتتال والإلغاء بين المجموعات المسلحة في سورية، حيث يبدو أن التقاتل والتصفية قد يكون هدفها إما حجز مقعد للقوى المؤلفة لها على طاولة المفاوضات في

كان التقارب الأميركي الإيراني، أو ما ظهر بأنه كسر للجليد بين الطرفين، أمراً مقلقاً لكل من الخليجيين والإسرائيليين على حد سواء، بالرغم من أن كلام أوباما فيما بعد وخلال لقائه نتيناهو، والتصريحات الإيرانية الحذرة في نيويورك، تشير إلى أن كسر الجليد الذي حصل ما زال يحتاج إلى كثير من الجهود الدبلوماسية قبل أن يتحول إلى تسوية ناضجة يمكن أن يعول عليها للبدء بمسيرة الحلول المستعصية في المنطقة ككل.

من الواضح أن الاستياء «الإسرائيلي» من الكلام الدبلوماسي الإيراني المنمق والمضخم بلهجة الانفتاح على الغرب، هو الذي جعل نبرة نتيناهو أعلى من ذي قبل، في ظل توجه واضح وحازم لإدارة أوباما بالتفاوض مع إيران، وحل الخلافات المزمنة بالطريقة الدبلوماسية، خصوصاً أن استطلاعات الرأي الأميركية - وأخرها استطلاع نشرته محطة «سي أن أن» الأميركية - أظهرت أن ثلاثة من كل أربعة أميركيين يؤيدون المفاوضات والتوصل إلى حل دبلوماسي مع إيران، بالإضافة إلى أن الأزمة الاقتصادية الأميركية المستجدة لا تسمح بالمغامرات التي يريدها نتيناهو، كما قد يكون «الإسرائيليون» قد استشعروا الخطر حين ظهر أن الرئيس باراك أوباما قد قدم لإيران - في خطابه في الأمم المتحدة - ما لم تحلم به، وما كانت تصر عليه منذ سنوات، وهو الاعتراف بشرعية نظامها والتعهد العلني بعدم تغييره، ثم الاعتراف بدور إيران الإقليمي، بالإضافة إلى فتح الباب أمام تخفيف العقوبات الاقتصادية تمهيداً للتفاوض على ملفها النووي.

أما القلق الخليجي، والذي قد يعتبره البعض مشروعاً، فيتأتى من أن التقارب

أحداث الأسبوع

إبر وعبّر

عند سنايك الخيل

منذ إجهاض الجنين غير المكتمل لمشروع الشرق الأميركي عام 2006، يسعى الذين لحق بهم العار السياسي والوطني والقومي، وحتى الديني، لإيجاد مواطئ تبيض لهم سواد صفحاتهم عبر الاندفاع أكثر فأكثر في المشروع التضليلي الخطير، وعبر اعتقاد أنهم أن من يصل إلى السلطة أو يمسك برقبتها يجعل من الناس أصحاب حاجة، فينسون ويتجاهلون بالتوازي مع صناعة بيئة قابلة للحياة بلا انتماء ولا قيم ولا أخلاق، وهذا يمكن أن ينجح في زاوية، وليس حتماً في كل الزوايا.

لقد استنفرت الولايات المتحدة كل دماها في المنطقة، عاونها في ذلك الغرب الحليف والملتحق بالأذيات، وأصدرت «إسرائيل» أوامرها لكل خلاياها بالعمل، ولم يستثن حتى الذين كانوا بين حنايا الأحزاب المعادية للإمبريالية والصهيونية والرجعية، ومن بينهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون، وكل هؤلاء، دولاً وقوى وجماعات ومنظمات، قاتلوا، وهم الآن يقاتلون ويدمرون ويغتصبون ويكفرون، ويغذون الحروب والفتن في سورية منذ سنتين ونصف، وما هي شوكتهم تنكسر، ولا سيما الحالمين بسقوط النظام ليرتبعوا على كراسٍ مغطى، إذا قيد لهم.. ولن يكون.

في أمس قال فرنسي من أصل سوري يدعى برهان غليون، الذي أقسم على الإخلاص لفرنسا والدفاع عن مصالحها، إنه «سباق إلى الذهاب إلى جنيف إذا كان الحديث هو الانتقال نحو نظام ديمقراطي لا يكون الأسد فيه شريكاً».

أليس غريباً أن يصدر مثل هذا الكلام عن أستاذ جامعي، فكيف بشخص مثله لا يعرف لا حجمه ولا قدره حتى يرحمه الله؟ والجميل أن يتوجه بلهجة الجوب إلى أسياده بالقول: «يجب أن يكون هذا الأمر معروفاً من قبل الأطراف العربية والغربية»، وكان هؤلاء يعملون في أجهزة، وليس هم من البسه «السموكن» وفتح له حسابات مصرفية.

أما في لبنان، فنشاهد من يحتاج إلى شهادة في الانتماء، بعد أن شهد بإخلاصه جورج بوش وأمنه القومي، ما يزال يمارس «الدعارة السياسية» بأقبح صورها وشهادته معلقة برقبتة في تصريحاته المونتورة المتتالية للنيل من صورة من هزم «إسرائيل»، والقول إن حزب الله لم يخدم لبنان! هذا الكلام خدمة لمن؟

لقد سئم الناس من تزوير ما بأمر العين يشهدون، ومن تكذيب مشين ما يسمعون، ومن تأمر فاضح وكان الناس مغفلون..

إن إثارة الضباب الوهمي للتسلل، قد يخرع البعض، لكنه سرعان ما ينقشع، لكن عند الاحتدام يذهب مثيرو ضباب الفتن تحت سنايك الخيل، لأن العبار حقيقي.

الأيام المقبلة ستثبت أن الإخلاص الوطني والقومي والديني لم يكن رائدهم، وأن الأنهازية والوصولية والرياء والارتزاق كان لهم ممثلون مكشوفون على المسرح السياسي.. وعندها، العتب مرفوع.

يونس

ضحايا بحر أندونيسيا.. الفقراء وحدهم يدفع

نعيش الفقر وكان يحاصرنا حتى وصل بنا إلى اليأس والإحباط في بلادي عيون بكت حينما انطلقنا حاملة أن نبعث عنها شبح الفقر إذا ما تحسنت أحوالنا في بلاد الغربية.. ويختصر هنا قضية الفقر والتهمة والهجرة والغربة فيقول: «يقولون إنني ولدت قبل نشوب الحرب الأهلية في لبنان (1975) بسنتين.. وعندما كبرت قليلاً قرأت تاريخ وطني، وجدت أن الحرب قد بدأت قبل عشرات السنين وأنها لن تنتهي في الوقت القريب.. ولهذا رحنا نبحث عن وطن جديد لنا».

شيء من هذه الرواية الحقيقية ينطبق على المهاجرين الفقراء من عكار هذه المرة، لكن مع وقائع أكثر مأساوية، فبضع عشرات من الفقراء وقبوا ضحية الفقر والمافيا.. وبؤس هذا النظام الاجتماعي والسياسي، الذي لا يقيم وزناً لأحلام الشباب الفقراء وطموحاتهم، رموزهم قد يأخذونهم لحماً ويرمونهم عظماً.. في أوقات السلم والأمن تنهبك الرأسمالية الطفيلية في لبنان، وتمتصك حتى الرمق الأخير،

وحالة المسكين عادة أسوأ من حالة الفقير.. ويتحدث أيضاً عن مهاجرين أو محاولي الهجرة من البلدان العربية وهم، يحملون تاريخاً من القهر في قلوبهم.. وفي بلادي كنا

مع أهوال الطبيعة بين هنغاريا والنمسا في محاولته للمرور إلى ألمانيا أو فرنسا.. وهنا يقول: «كنت في وطني فقيراً، لم أقتنع.. فهاجرت، فأصبحت مسكيناً في بلاد الغربة، جالساً وحدي في زنانتين،

ربما من الصدفة القاسية أن يتزامن مع مأساة اللبنانيين عنوان «الخاسر يبقى وحيداً»، وفيها يتحدث عن تجربة شخصية، حاول فيها الهجرة إلى الغرب سعياً وراء الطموحات والأحلام، فكابد الكثير



أهالي قبعيت العكارية يتشبهون المتنازليين بضمحياهم في بحر أندونيسيا

التوافق الدولي ينعكس على مواقف «14 آذار» و«التيارات الوهابية» في لبنان

انعكاس واضح على الوضع الميداني في لبنان، لا سيما في طرابلس، حيث بدأت «التيارات الإسلامية»، المتورطة في الأزمة السورية تعاني شحاً مالياً، وفي مقدمتها «جمعية البشائر»، حسب ما تؤكد مصادر إسلامية طرابلسية.

وتشير المصادر إلى أن «التيارات الوهابية» تسعى للانخراط في الحياة السياسية، معتبراً أن زيارتهم لرئيس الجمهورية تصب في هذا المسعى، بعد اقتناعهم بعدم جدوى استخدام «سلاح الاقتتال» على حد قول المصادر.

وفي مؤشر لافت إلى تراجع «الحالة الوهابية» في طرابلس، لا سيما من الناحية الأمنية، كشفت معلومات أن عائلة الشيخ سالم الراعي عادت إلى ألمانيا، ولا ريب أن توقيت هذه العودة يطرح تساؤلات جمة.

وتلقت المصادر إلى أن «قادة المحاور» في طرابلس أعلنوا أنهم مستعدون لتسليم أسلحتهم، على أن تُسحب مذكرات التوقيف القضائية الصادرة في حقهم، وفي موقف لافت لأحد قادة المحاور؛ زياد العلكوكي، فقد احتجز آليات تابعة لشركة «لافاجيت» المولوجة بتنظيف طرق طرابلس، احتجاجاً على قيامها بتوظيف عمال سوريين، محولاً من خلال ذلك إعطاء نفسه «بعداً لبنانياً».

وفي الوقت عينه، لم تستبعد المصادر الإسلامية وقوع حوادث أمنية في بعض المناطق اللبنانية، في محاولة من الدول المتضررة من تسوية الأزمة السورية لحجز مقعد لها في مؤتمر «جنيف - 2»، أو نسفه برمته إذا حالت دون ذلك، معتبرة أن التفجيرات التي تستهدف العراق، إضافة إلى الاشتباكات التي تدور بين التيارات التكفيرية في سورية، تأتي في سياق المحاولة المذكورة.

وترى المصادر أن الخريطة الجديدة التي نشرتها مجلة «نيويورك تايمز» الأميركية تحمل في طياتها تهديداً واضحاً للمملكة العربية السعودية، التي ستقسم إلى خمسة أجزاء، كما جاء في الخريطة، وقد يكون ذلك ثمناً لفشلها في سورية، على حد قول المصادر.

حسان الحسن

لا شك أن التوافق الروسي - الأميركي على وضع الأزمة السورية على سكة الحل، شكّل صدمة جديّة لمؤلي الإرهاب الإقليميين في المنطقة، وللفريق الذي يدور في فلكهم في لبنان، فباتت حالته السياسية الراهنة تشبه إلى حد كبير حالته عينها غداة عدوان تموز 2006 على لبنان، يوم راهن «السياديون الجدد» على انتصار «إسرائيل» على المقاومة، وفشلت مراهنتهم. وبدلاً من أن يتخذوا العبرة من أحداث الحقبة المذكورة، وكيف انكفأ «الإسرائيلي» وخلفه الأميركي عن المضي في العدوان، وبالتالي الكف عن محاولة الإجهاد على المقاومة، التي بدورها خاضت قتالاً شرساً، أرغمت من خلاله العدو «الإسرائيلي» إلى التراجع، والأميركي إلى البحث عن مخرج سياسي لتأمين انسحاب «إسرائيل» من العدوان المذكور، مع بدء العدوان الأميركي على محور المقاومة من البوابة السورية، عاد «السياديون» في لبنان إلى انتهاج «سياسة المراهنة على الخارج»، والاتكاء عليها لتحقيق مكاسب سياسية داخلية، وبالتالي ربط مصير لبنان بما يحدث حوله في المنطقة، وهنا كرر التاريخ نفسه، وجاءت نتائج العدوان على سورية مماثلة لنتائج عدوان تموز 2006 على لبنان، فلم يحصد «فريق 14 آذار» إلا الخيبة، ولم تزد سياسته المذكورة إلا تضعفاً وتخبطاً، وأحد أبرز الأدلة إلى ذلك تبدل موقف هذا الفريق من مشاركة «حزب الله» في الحكومة العتيدة، ثم زيارة الرئيس فؤاد السنيورة لرئيس نبيه بري للبحث عن اختراقات سياسية في المشهد السياسي المقل، والتشاور في مسألة تشكيل الحكومة التي صارت جزءاً من المواضيع السياسية الكبرى، ولم تعد موضوعاً محدوداً بشكلها أو ببيانها، أو ما يلي، فالسنيورة أوحى لن يعينهم الأمر أن لقاءه استكمال للقائه السابق مع وفد كتلة «التنمية والتحرير» إبان جولته لشرح «مبادرة بري الحوارية»، والتي سماها السنيورة «بيع أوهام»، ونعاها قبل أن تخرج من بوابة عين التينة، وعليه فإن اللقاء هو تطور وتحول لافت في المواقف.

لا ريب أن التوافق الدولي على الحل السلمي للأزمة السورية، أدى إلى

مواقف

■ النائب السابق حسن يعقوب أكد أن الولايات المتحدة الأميركية فشلت فشلاً ذريعاً في مخططها للمنطقة، وانقلبت الأمور عليها عكسياً، ولم يتبق أمامها سوى التخلي عن حلفائها وأذنانها لكي تحافظ على الحد الأدنى من وجودها العالمي، حيث إن معادلة أحادية القرار من قبلها قد ولت لأنه تمخض عن صمود محور المقاومة في الأزمة السورية معادلة دولية وإقليمية جديدة، وإن روسيا والصين ودول «البريكس» أصبحوا قوة فاعلة تفرض القرارات في العالم.

■ النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن حادثة بعلبك الفردية، والتي تطورت من إشكال أمني إلى اشتباكات دامية، خطيرة جداً، لا سيما ما صدر من أطراف في 14 آذار، وفي بيان للقاء «إسلامي» عقد في طرابلس من تحريض مذهبي، هو دعوة إلى الاقتتال، وهو ما تنهت له فعاليات بعلبك الدينية والسياسية والحزبية والمجتمع المدني، الذين تمكنوا بالحكمة والوعي من قطع دابر استغلال الحادثة ومحاولة تحويلها إلى صراع مذهبي.

■ جبهة العمل الإسلامي طالبت الدولة من جديد البدء بتنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، وملاحقة كل المجرمين والعصابات المسلحة التي تروج الأمن وتعتب في الأرض فساداً وفتنة وخراباً، لافتة إلى المخطط الجهنمي الذي تحاول فرضه المجموعات والعصابات المسلحة على المدينة وأهلها الصابرة، في محاولة يائسة منهم لإقصاء وإلغاء كل من يعارضهم ويخالفهم الرأي ويقف في وجه مشروعهم الفتوي المشبوه.

■ وفد من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة رئيس الهيئة الإدارية الشيخ حسان عبد الله، زار رئيس الجمهورية السابق العماد إميل لحود، وبعد اللقاء دعا الشيخ عبد الله إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل فيها الجميع بحسب حجم تمثيلهم في المجلس النيابي، وإلى عدم انتظار مواقف الخارج، خصوصاً الدول التي تعيش اليوم أزمة من خلال ضياع أحلامها وفشل مشاريعها في سورية.

■ الشيخ ماهر حمود؛ إمام مسجد القدس، أكد أن «هناك ممارسات منكرة تمارس باسم الإسلام، منها القتل والذبح وسبي نساء المسلمين الذين يختلفون معهم، مما لم نسمع به في أي مرحلة سابقة، وكذلك ما سمي «جهاد النكاح»، وهو زنى السفاح لا اسم آخر له، إلى القتال بين «الثوار» وبين الجهات المتعددة، عدا عن الدور الأميركي - الغربي الواضح وما يخفيه من قدرة على تحريك كافة القوى في الاتجاه الذي يخدم مصالحه والقدرة على إخماد أية حركة في أي اتجاه عندما لا تحترم مصالحه وأهدافه، وصولاً إلى استدراج التدخل العسكري الأميركي، الذي كان على الأبواب لولا اللطف الإلهي وحكمة الأفرقاء.

■ المحامي عمر زين؛ الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، أكد وقوف الاتحاد ضد الإرهاب والعنف والتطرف والمذهبية والطائفية على كل الأرض العربية، ودعا إلى الحوار والمصالحة وتعميم ثقافة المقاومة، ودعمها، باعتبارها الطريق الوحيد للخلاص والنهوض واسترداد كامل حقوقنا في فلسطين.

■ الاتحاد البيروتية لفت إلى أن الشروط والشروط المضادة تفرض على اللبنانيين الاستمرار في عدم تدبير شؤون بلادهم، بانتظار أن يأتي الحل بوحى من الخارج، في وقت ما تزال الطبقة السياسية تتكلم عن الاستقلال والسيادة، وهي في كل يوم تبرهن على مدى ارتهاؤها للخارج.

■ وفد من حزب الاتحاد - قيادة فرع بيروت، برئاسة أمين الفرع هشام طيارة، زار النائب السابق إميل لحود. وبعد اللقاء أكد المجتمعون على دعم سورية الكامل، وعلى أهمية وحدة الصف في سورية، من أجل كف اليد التي تحاول النيل من سورية الدور والموقع، وإنتاج حل سياسي وطني بإرادة السوريين وليس السير بأجندات خارجية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية دعا الحكومة اللبنانية، خصوصاً الوزراء المنتمين إلى الشمال، للتحرك السريع والفاعل والكفيل بإعادة الذين نجوا من مأساة غرق السفينة في أندونيسيا، وإعادة جثامين الضحايا، فالمعالجة القائمة من قبلها ليست بمستوى الحدث، بل يوحي بإهمال متعمد من قبلهم.

حكومة سنيورية يوماً لإهمال الزراعة؟
لنتابع مسلسل عبارة أندونيسيا التي
تشكل استمراراً لطائرة كوتوفو والطائرة
الأنثوية..

اللبنانيون عموماً، وأهل عكار خصوصاً،
وأهالي كل المناطق المحرومة ليسوا
مسؤولين عن فقرهم، ومأسيتهم، ثمة نظام
ليبرالي متوحش، يلتهم كل شيء، يمتص
كل نقطة عرق، من أجل زيادة ثروات
عمالقة المال الذي يسخرون كل شيء
ليصوروا للناس أنهم متقدمهم، لكنهم في
النتيجة يزيدون الفقراء فقراً، ويرمون
أناساً جدداً في خانة العوز والحاجة.. فهل
هناك من يعلم أنه كان في لبنان قبل الحرب
الأهلية عام 1975 خمسة في المئة يتمتعون
بـ95% من الثروة الوطنية، لكن كان هناك
طبقة وسطى؟

اليوم، 3 في المئة يتمتعون بمعظم الثروة
القومية، الطبقة الوسطى اختفت ونحو
70 في المئة من اللبنانيين عند أو تحت خط
الفقر..

ضحايا عبارة بحر أندونيسيا هم قبل
أي شيء آخر.. هم ضحايا هذا النظام
الاجتماعي والسياسي المولد للأزمات
والفقر، ولرموزه أسياد المال والمذهبية.

أحمد شحادة



الشيخان عبد الله والزين يسلمان مرتضى الدرع التكريمي



السفير السوري علي عبد الكريم علي مستقبلاً الشيخ د. عبد الناصر جبيري

نون الثمن

وتقول الوقائع إن الدين العام على لبنان كان في العام 1994 نحو أربعة مليارات دولار لكنه خلال سنتين أي في 1996 صار أقل من 11 مليار دولار، وصار يتراكم ويتراكم ليتجاوز الآن الستين ملياراً.. ماذا أعد من هذه المليارات من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنماء المتوازن؟ لا شيء.. تصوروا أن وزيراً للاقتصاد في حكومة فؤاد السنيورة الأولى، يدعو للتخلي عن الزراعة.. أي ببساطة كأنه يدعو أبناء عكار والبقاع للهجرة من حقولهم وسهولهم إلى دنيا الله الواسعة..

في الحروب والأزمات يدفع أيضاً الفقراء ثمنها دمياً وفقراً.. وهجرة واغتراباً، وحدهم الرأسماليون الطفيليون وأصحاب النفوذ، يربحون.. وينتجون أيضاً أثرياء حروب وأزمات، وربما في لحظة ما ينضمون إلى طبقة حكامنا.. ويصبحون منظرين لهذه الليبرالية المتوحشة التي قد لا تتوانى حتى عن سحق عظام الموتى وهي رميم، كما حدث في مقبرة «السنتية» في بيروت..

هل تعلمون أن برامج التنمية التي تتحدث عنها «الرأسمالية الجديدة»، وما يتبعها من مؤسسات متخصصة تحت عناوين التنمية المستدامة ومكافحة الفقر وغيرها من الشعارات البراقة أن لها ضحايا، وضحايا برامج التنمية في

99
الطبقة السياسية تتحول
المسؤولية الكبرى عن
هجرة الشباب اللبناني

66

البلدان الفقيرة أو ما يطلقون عليه العالم الثالث؟ هم دائماً الفقراء، حيث تقضي هذه «التنمية» المزعومة على موارد رزقهم في الزراعة وتربية الدواجن وأعمال الرعي، والحرف اليدوية الصغيرة والمتوسطة، والصناعات الغذائية المحلية، كما تدمر الموارد الطبيعية من مياه وغابات وأشجار.. حيناً لو مرة راجع من بيدهم الحول والطول والقوة ضحايا لعبة الحروب والأزمات عندنا، منذ العام 1840، مروراً بالعام 1861، و1958 و1975 وما بينها وما قد يأتي بعدها:

جوع، قتلى، هجرة واغتراب.. كلهم من الفقراء..

هل فهمنا لماذا دعا وزير اقتصاد في

تجمع العلماء المسلمين
يكرم مرتضى

كرم تجمع العلماء المسلمين في لبنان مدير مكتب قناة العالم في دمشق؛ حسين مرتضى، بحضور عدد كبير من علماء لبنان. رئيس الهيئة الإدارية في التجمع؛ الشيخ حسان عبد الله، أشاد بتاريخ مرتضى الإعلامي، لافتاً إلى تعريض حياته للخطر في العديد من المواقف والمعارك الجارية في سورية، من أجل إيصال الحقيقة للناس.

الشيخ جبيري: سورية انتصرت بصمودها

استقبل سفير الجمهورية العربية السورية د. علي عبد الكريم علي، الأمين العام لـ«حركة الأمة»؛ الشيخ د. عبد الناصر جبيري، مع وفد من الهيئة القيادية في الحركة.

السفير علي اعتبر أن صمود القيادة والشعب والجيش العربي السوري فرض تحولات استراتيجية سياسية على المستوى الإقليمي والدولي، وأسقط كل الرهانات على المجموعات المتطرفة المتشردمة التي تتقاتل فيما بينها اليوم، وهما السيطرة من خلال الإجماع، وهي لا تملك أي أفق سياسي سوى مشروع التفيت والتجزئة، وضرب البنى الأساسية والإنجازات الوطنية السورية.

بدوره استنكر الشيخ جبيري كل الأعمال الإجرامية التي تعمل على تدمير سورية وزرع الفتنة المذهبية والطائفية، مؤكداً أن سورية ستنتصر بصمودها، في ظل الحملة العالمية والإعلامية والأمنية والسياسية الشرسة عليها، معرباً عن ثقته بالشعب السوري الكبير والمقاوم، الذي سيتمكن من اجتياز المرحلة الراهنة، محافظاً على وحدته واستقلال بلده.

الأب مكاريوس وهبة: الهجمات على البلدات المسيحية مستمرة لكن لغة المسيح «الأرامية» ستنتصر

هجمات متتالية

سألنا الأب عن وضع المسيحيين في مناطق أخرى كصيدنايا وبلودان وغيرها، يقول الجليل وهبة: «في الأسبوع المنصرم توالت هجمات المسلحين على صيدنايا وبلودان، ووقع لنا شهداء وجرحى للدفاع عن أرضنا وأهلنا، والتهديد ما زال قوياً على القرى والبلدات المسيحية في ريف دمشق وتحديداً الموجودة في منطقة «القلمون» ونحن بالمناسبة نناشد أحرار العالم الضغط على الحكومات، لوقف تمويل هذه الجماعات بالأسلحة، ولايقف هذا الإرهاب، ونأمل من الجميع التوجه إلى «جنيف 2» فوراً لتحقيق السلام ليس في سورية وحسب، بل بالشرق كله.. ونأمل للبنان، هذا الوطن المميز بتعدديته، أن يبقى على الدوام على تنوعه الجميل، ونأمل من سياسيه تشكيل الحكومة لحماية هذا البلد الذي هو رسالة للشرق والغرب، وأن يتم ضبط الحدود مع سورية، لنخرج من الأزمة».

ولأن الراعي الصالح يقف بجانب رعيته وناسه وأحبائه، جاء الأب مكاريوس من كندا ليقيم إلى جانب أبناء بلده وكاهنها (اللبناني) توفيق عيد، يقول: «الأب عيد يعمل ليلاً ونهاراً على خدمة أبنائها، وهو الذي اعتاد على خدمتهم منذ العام 1998، واليوم مع هذه الظروف العصيبة يبدي كاهننا الجليل حماسة قوية، ويزور الأهل في منازلهم، ويعمل على تأمين متطلبات الظروف للتخفيف من معاناتهم».

وهل يخشى الأب مكاريوس على اندثار لغة السيد المسيح الأرامية مع تشتت أهلها، سيما أن قراءة الإنجيل بالأرامية في لبنان كان لها الأثر الهام على المسيحيين، يقول: «أهل معلولا متمسكون بلغتهم وإرثهم الحضاري، في السنوات الأخيرة، زاد اهتمامنا بضرورة الحفاظ على هذه اللغة المقدسة، وأنشأنا بالتعاون مع جامعة دمشق معهداً لتعليم اللغة الأرامية، بتكليف ودعم مباشر من قبل سيادة الرئيس بشار الأسد، ونحن اليوم لا نخشى زوال هذه اللغة رغم تشتت أبنائها الحاصل، لأن أبناء معلولا سيشارعون إلى العودة إلى بلدتهم بأقرب وقت ممكن.. ليس للحفاظ على اللغة فقط، بل أيضاً لإعادة إحياء التراث الأرامي بمختلف جوانبه، سواء بالموسيقى والفرن، تماماً كما سنحافظ على ليتورجيتنا وصلواتنا».

أجرى الحوار: بول باسيل



رغم الجروح، تماماً كما السيد المسيح الذي بذل نفسه حتى آخر قطرة دماء، وكما قام المسيح في اليوم الثالث، كنيسةنا المشرقية ستتمو مجدداً بالفداء، وهذه هي توجيهات قداسة البابا للسوريين والمشرقيين بالعموم، وهذه هي تعاليم كنيسةنا في السيودوس، والفاتيكان يؤكد على الدوام أهمية الحضور المسيحي في الشرق، ونحن كمسيحيين أبناء الكلمة والحب نرفض العنف وندعو للسلام والتآخي ونرفض الدخول في صراعات جانبية، والصلابة الروحية والداخلية برأينا هي أساس الأسس لأي صلاية خارجية، وبالتالي يجب عدم مغادرة أرضنا ووطننا.. لأننا نحن في النهاية علينا أن نشهد بالحب، وبالرحمة وحدها يمكننا تغيير أصعب المعادلات..

الدفاع عن النفس مشروع

سألنا مكاريوس، ولكن ماذا عن الدفاع عن الأرض، ألا يحق للمسيحي الزود عن حقه في الحياة وعرضه بوجه الغزاة والغرباء؟ يرد مكاريوس: «الدفاع عن الذات أمر ضروري ومطلوب، وهذا الأمر تجيزه كافة القوانين والشرائع الدينية، حق الإنسان بالدفاع عن حياته مقدس، لأن الحياة نفسها هي عطية الله نفسه، وبالتالي يجب حفظها وصونها، وبالمناسبة أهالي معلولا دافعوا عن أرضهم بكافة المستويات، وفعلوا ذلك تلقائياً، وهم وإن يرفضوا القتل نهائياً، مضطرون للدفاع عن أرضهم وبيوتهم وأبنائهم بكل ما أوتوا من قوة، والمقاومة التي شهدتها بداية الأحداث، أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت تمت بأيادي شباب معلولية، وهذا الأمر أعاق كثيراً تقدم المسلحين، ولكن الاقتحام لم يحصل إلا بعد استقدام تعزيزات هائلة من قبلهم من الجوار المحيط بالبلدة وحتى جرود عرسال اللبنانية».

ومعونات طبية.. وبإمكاننا القول إن الأغلبية تصلهم إغايات منتظمة، منذ حوالي أسبوعين.

سألنا الجليل مكاريوس عن رسالته التي ألقاها باسم أهالي بلدة معلولا في كنيسة القديس يوحنا فم الذهب في لبنان، وسؤاله عنهم «منذ متى مسيحيو معلولا والشرق صليبيون؟ يرد وهبة: «إخواننا المسلمون يعرفون جيداً أن المسيحيين في الشرق وأهالي بلدة معلولا ليسوا صليبيين، وهم في الأساس أهل هذه الأرض، ولكن هذه الهجمة التي جاءت وطننا من الخارج، وهذا الفكر التكفيرى الأصولي الراديكالي المستورد أثر على ضعاف النفوس، وبدأ يظن البعض أن كل مسيحي هو صليبي أو كافر، وبالتالي يجب إبعاده أو قتله...» برأي مكاريوس وهبة، هذا الفكر غريب عن ثقافتنا وعن تاريخنا، ولكنه اليوم حالياً مُستشر

لدى بعض الأوساط، ولكن نحن نعتبر أن هذا الفكر المتزمت غريب عن سورية في الأصل وسيخرج منها، وستعود سورية موطن ألفة و سلام لجميع أبنائها، لأن هذا الفكر حالة شاذة في مشرقنا.

ويعول مكاريوس عودة الحياة الطبيعية في القريب العاجل، يقول: «سيعم القانون أجلاً وأجلاً في معلولا وكل أرجاء سورية، وشرعية الغاب المسيطرة اليوم على بعض أرجاء سورية ستزول بعودة الإخاء والحب بين مختلف مكونات سورية، وشخصياً كلّي ثقة بالتآخي بين الدولة والشعب، من دون أن يعني ذلك أنه على النظام محاسبة القتلة والمجرمين لتطبيق القانون».

يطلب الجليل مكاريوس وهبة، من المسيحي المشرقي التمسك بأرضه، ومشرقيته، ويؤمن بأن الكنيسة الواحدة الرسولية لا يمكن التغلب عليها أبداً، «ستنفض مجدداً

جرح معلولا المتواصل منذ عدة أسابيع سيلتئم بإرادة أهلها، والقتل والخراب والدمار والتكفير باسم الدين تبقى الحالة شاذة مهما بانّت من حين لآخر في مجتمعاتنا الإنسانية، ويبقى المسيحي المشرقي متشبثاً بأرضه وحضارته وتاريخه، وإرثه الثقافي، مهما ثقل حمل الصليب ونزف الجرح..

لجريدة «الثبات»: «الناس لا تجد غرفة صغيرة لإيواء نفسها، من يمتلك شقة في الأصل أو لديه أقارب استطاع تأمين سكن له، ولكن الوضع بالعموم صعب، وفي المنزل الواحد أحياناً أكثر من 40 أو 50 شخصاً.. إضافة إلى مشاكل وصعوبات اقتصادية، لأن الناس غادرت أرقاها على برهة، وكما نقولها بالعامية، «بالثياب الذين يرتدونها خرجوا»، ويتابع وهبة حديثه: «في الأزمات تظهر أيضاً عظمة الإنسان وقدراته، هناك مئات القصص الجميلة رغم المآسي، واليوم أهالي البلدة يتكاتفون ويتعاونون، لتأمين الدراسة للأولاد بالتعاون مع بطريركية الروم الكاثوليك، وبالتنسيق الكامل مع وزارتي التربية والشؤون الإجتماعية، خصوصاً أن مدارس دمشق مزدحمة بالطلاب.. والكادر التعليمي الذي كان موجوداً في البلدة سيكمل مشواره التربوي في الشام لأن التهجير طال الجميع».

مكاريوس الذي يعتبر أن الجهل هو سبب الحروب والمآسي، يعول على التربية والثقافة والعلم للنهضة بالوطن والإنسان، ويشير إلى تفاعل جمعيات خيرية كنسية ومدنية وحكومية مع مأساة أهالي بلدة معلولا، من خلال تلبية المتطلبات الماسة والضرورية، من مأكلاً ومشرب

66

وهبة: إخواننا المسلمون يعرفون جيداً أن المسيحيين في الشرق وأهالي معلولا ليسوا صليبيين.. لكن الفكر التكفيرى أثر على ضفاف النفوس

66

عن أحداث معلولا وأهلها وشؤون المسيحيين في سورية، التقت جريدة «الثبات» الأرمندريت الأب مكاريوس وهبة، وكان هذا الحوار:

ما زال وضع بلدة معلولا حرجاً، لأن الوضع الأمني والعسكري فيها لم يحسم بعد بحسب الأب مكاريوس وهبة، يشير إلى تقدم بطيء للجيش السوري للسيطرة على المناطق المشرفة على البلدة، بدءاً من جرود لبنان الشرقية وحتى جرود عرسال، يقول: «مسلحو القاعدة والسوري الحر، يسيطرون حتى الآن على هذه المناطق، وهذا ما يعيق عودة أهالي بلدة معلولا إلى ديارهم، وهم ينتظرون انتهاء الأعمال العسكرية، وإعلان المنطقة آمنة للعودة إلى منازلهم وديارهم وأرقاقهم بأقرب وقت ممكن»، ويضيف وهبة: «السرقة والنهب والتخريب والحرق والتفجير طال معظم أرجاء البلدة، والوضع اليوم على حاله، بيوت الناس مخربة، وتعمل اللجان الشعبية بمساندة الجيش السوري على طرد الغزاة من محيط البلدة وأطرافها لتأمين عودة الأهالي الآمنة».

يؤكد الجليل مكاريوس أن معنويات أهالي بلدة معلولا صلبة جداً، لأنها مستمدة أولاً من الثقة بالله والقديسين وأولى الشهداء تقلاً، ومن صلابة ورباطة جأش الجيش السوري واللجان الشعبية ثانياً، والمهم برأيه: «يعول البعض على أن تطول الأحداث لتقل حماسة العائدين.. نطمئن الجميع بأن إرادتنا قوية وصلبة لأنها مبنية على كنيسة السيد المسيح، أيام أهالي معلولا هي نفسها أيام السيد المسيح، ومثلما تدرج الحجر على القبر، ستعود معلولا لؤلؤة المسيحيين، وسينبتق نورها من جديد، اليوم ما يهمنا هو الحفاظ على الأرواح، وقلوبنا تدمي لاستشهاد أي مواطن، أياً كان، لأن الكنيسة والحجر من الخارج يمكن بناؤها من جديد أما الإنسان، صورة الله والمعبد الحقيقي لا تعوض».

متعلقون بأرضنا

يشير مكاريوس إلى أن الوضع في الشام صعب للغاية، لأن النزوح إلى الشام كان كبيراً، يشرح الوضع

تحقيق

شوارع بيروت تحولت إلى معارض فنية

بالفعل على المواهب التشكيلية الجديدة في العالم العربي، وعلى أعمال الجيل الناشئ، والمصممين الذين باتوا جزءاً لا يتجزأ من الحركة الإبداعية. وتقول مديرة ومؤسسة «معرض بيروت للفنون»: الفرنسية لور دوتفيل، إن المعرض العام الماضي دخله 11 ألف زائر، فيما أكدت 80 في المئة من صالات العرض أنها باعَت من معروضاتها، وهو ما فاق التوقعات، والأمل أن تكون النتائج هذا العام على نفس المستوى، علماً أن مجرد انعقاد هذا المعرض الدولي، في الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة يعتبر تحدياً كبيراً.

شوارع بيروت

بالعودة إلى الأعمال الفنية التي جرى توزيعها على شوارع بيروت، فقد استمتع المارة بنحو عشرين مشروعاً فنياً بينها تجهيزات، ومنحوتات وأعمال تفاعلية، ورسم جرافيتي، ينفذه فنانون أمام الجمهور، ومن الفنانين المشاركين في هذه الأنشطة منى حاطوم، كزافيه فيلان، ماتيو موناهان، مارك كين، فليب باسكوا.. حيث عرض لهذا الأخير منحوتة ضخمة على شكل جمجمة بيضاء مصنوعة من البرونز، يراها الجمهور اللبناني للمرة الأولى، وضمن المعروضات، منحوتتان للفنانين الكبيرين العراقي أحمد البحراي، والمصري أحمد اسكلاني، وأعمال أخرى لسوريين مصطفى العلي وهمام السيد، إضافة إلى الفنان اللبناني المعروف حسين ماضي.

وكشف خلال هذه العروض في الهواء الطلق عن جداريات مميزة من الجرافيتي لمجموعة «جراف مي»، حيث إن الجميع سيكونون على موعد مع الفنانين الذين يرسمون جدارياتهم أمام الجمهور.

وبمناسبة معرض أسبوع الفن في بيروت، تجمع عدد كبير من الفنانين والتشكيليين والمثقفين والمهتمين، إلى جانب وزير الثقافة؛ غابي ليون، أمام نصب «بيروت» الذي صممه الفنان التشكيلي اللبناني كميل حوا من دار تصميم المحترف، وبلغ ارتفاع النصب نحو 6 أمتار، ويجسد «كلمة بيروت»، وعرض أمام فندق لوغراي في وسط بيروت.

وفي وصفه لعمله الفني قال حوا: «كل مكان أحبه، أحبه قياساً ببيروت، وحين بدأت بيروت تنهض من أشلاء الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي، انعكست الحماسة لهذه العودة بقصائد وأغان وصولاً إلى التفتن بكتابة اسم المدينة، والتصميم الذي استخدم لهذه المنحوتة نشأ ضمن هذا المناخ».

هبة صيداني

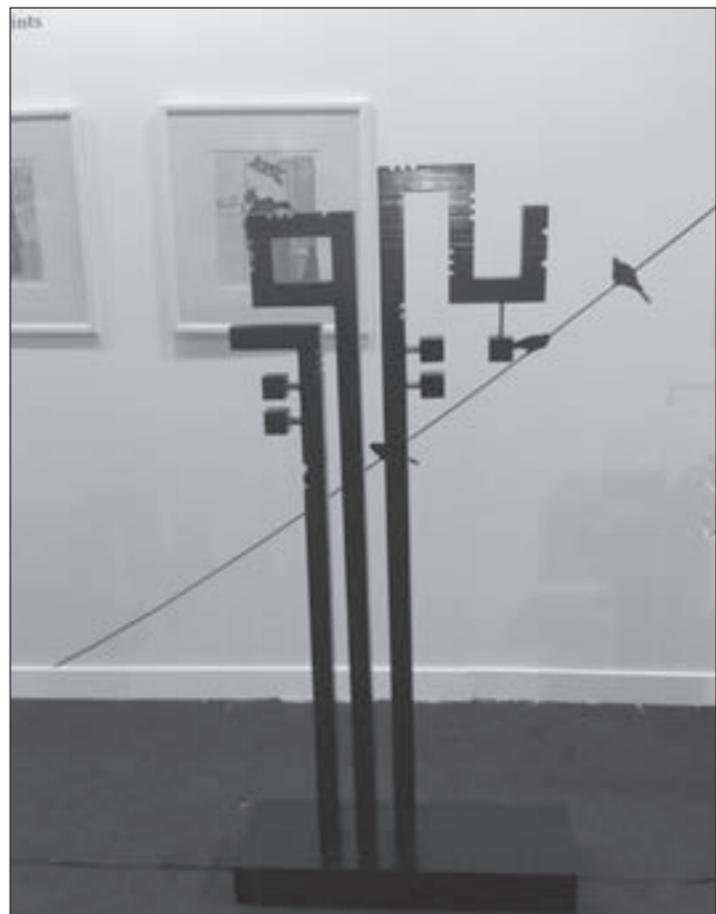


مثلها معرض «جينيفر نورباك» للفنون الجميلة ومركزه شيكاغو، هذا إضافة إلى 27 صالة عرض من الشرق الأوسط، بحيث شاركت الإمارات والسعودية وسورية، بينما تمثل لبنان بحصة الأسد، وبرز ضمن الصالات اللبنانية معرض «جيل الحرب»، لستة من المصورين اللبنانيين من مواليد عام 1960 الذين أصبحوا اليوم عالميين، وهم جورج عازار، باتريك باز، ألين مانوكيان، سامر مهرداد، جاك دباغيان، روجيه مكرزل، وهو من تنسيق كاتيا طرابلسي، كما خصص قسم للمصممين الشباب الذين كانوا حاضرين بقوة بنتائج لفتت الأنظار، وتم تقديم مجموعة مختارة من كتب الفن أثناء فترة المعرض إلى جانب منطقة مخصصة للاستماع بقراءة الكتب، أما المؤتمرات والندوات فتمحورت بمجملها حول مواضيع التصوير الصحفي ومصيره المستقبلي.

وتحولت هذه المناسبة التي تحاول أن تجمع الفنانين من كل أنحاء العالم في كل سنة، إلى مناسبة يحرص على حضورها المهتمون بالشؤون التشكيلية والفنية، وأصحاب المعارض، وبحسب ما يقوله خبراء، فإن مبيعات الأعمال في لبنان تبقى محدودة ولا تقاس بما يمكن أن نراه في معرض مثل «معرض دبي للفنون» مثلاً، لكن ميزة العاصمة اللبنانية هي أنها نقطة التقاء بين الفنانين، ويعتبر الزوار الذين يؤمنون المعرض كل عام، أنها فرصتهم للتعرف



جنوب شرق آسيا، وهو ما يجعل الاهتمام الفني بتلك المنطقة أمراً ضرورياً، ومن هنا تم المعرض تسع صالات من بلدان آسيوية مختلفة، وهي إندونيسيا وسنغافورة والفلبين



احتضنت بيروت بين 18 و24 أيلول الماضي، المعرض الحدث، وهو «معرض بيروت للفنون»، الذي شكل تظاهرة فنية جمعت بوتقة من كبار الفنانين حول العالم، حيث جاءت المشاركات الفنية من 15 بلداً مختلفاً وضمن 40 صالة عرض.

المعرض في دورته الرابعة جذب الكثير من الزوار حتى تخطى عدد زواره في اليوم 7 آلاف زائر، والسبب ليس فقط غنى الأعمال وفراحتها وانتمائها إلى ثقافات وحضارات متنوعة، بل أيضاً لأن منظمي المعرض ارتأوا أن يخرجوا به إلى شوارع وسط بيروت، ليكون على احتكاك مباشر مع المارة، وليجذب المزيد من محبي الفن.

فإلى جانب صالات العرض الكثيرة في مركز بيروت الدولي للمعارض والترفيه (البيال) التي غصت بالحضور، تم توزيع الكثير من القطع الفنية والمنحوتات في شوارع وسط بيروت، حيث تحلق حولها المارة وأعربوا عن إعجابهم بها، فقد خرجت هذه القطع لتحتل زوايا لافقة في أسواق بيروت التجارية وعلى الأرصفة، فضلاً عن الواجهة البحرية لبيروت كما حي الصيفي وساحة الزيتونة باي، وجاءت هذه الخطوة تحت عنوان «إلى ما بعد الجدران»، وبالفعل فقد أثبتت فعاليتها كونها تمكنت من لفت أنظار اللبنانيين ومختلف زوار وسط بيروت، واستدرجتهم بشكل لطيف لزيارة المعرض في البيال طمعاً برؤية المزيد من القطع الفنية المميزة.

واللافت أن المعرض ضم أعمال مجموعة كبيرة من الفنانين من أجيال مختلفة، تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عاماً، وبالتالي فهو لبي أذواق مختلف زواره من مختلف الأعمار، وقد جرى اختيار الفنانين بعد إطلاع القيمين على المعرض على أعمالهم المميزة، والتي تعكس هوية كل واحد منهم بغض النظر عن أعمارهم أو انتماءاتهم الإثنية.

وفي هذا السياق، شاركت في المعرض صالات عرض من لبنان، وفرنسا، وسورية، وبلجيكا، والفلبين، وتايلاند، وسنغافورة، وماليزيا، وفنزويلا، وأندونيسيا، والسعودية، ودول أخرى، وبرزت مشاركة قيمة من قبل جنوب شرق آسيا، وتم تنظيمه بالتعاون مع عدد كبير من الرعاية والشركاء، ووزارتي الثقافة والسياحة وبلدية بيروت، وغيرهم.

وإذا كانت الدورات السابقة قد عنيت بشكل خاص بالعالم العربي والعلاقة مع صالات العرض الفنية الأوروبية، فإن المنظمين يعتقدون أن العالم العربي بدأ يلتفت إلى دول

عربي

أبو مازن.. والأذان الصماء
في الجمعية العامة

في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 68 لهذا العام، وقف السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية مخاطباً الحضور، وعلى عادته مذكراً بحق الشعب الفلسطيني بالحياة والكرامة، مؤكداً أنه ذهب للمفاوضات بناءً لطلب الإدارة الأميركية.

هذا الخطاب الذي اعتبر بالهام والتاريخي، من حقنا أن نسال أين تكمن تاريخيته أو أهميته، فهو وبمراجعة للخطاب الذي ألقاه السيد أبو مازن في الدورة السابعة والستين من العام الماضي 2012، نجده نسخة مكررة في استعراض الحقوق والمعاناة والحاجات الفلسطينية، وفي المقلب الآخر الشكوى من الممارسات «الإسرائيلية» واتهامها بالوقوف وراء تقويض عملية السلاح وتضييع الحلم الفلسطيني بأن تكون له دولة يعيش في كنفها وينعم بخيراتها، لكن هل مسموح له وحتى على ما سيبقى من 22٪ أن يقيم دولته وإن متشظية بفعل الاستيطان والجدار والحواجر، ولكن ما أود أن أسجله بعد عناء البحث عن جديد بين خطابي 2012 و2013 هو التالي:

• اتهامه الدائم للكيان على خلفية ممارساته، ولكنه لم يلحظ أن هذه الممارسات ما كانت لتتجراً عليها «إسرائيل» لولا أن الإدارة الأميركية هي من تشكل في منع مسائلة الكيان «الإسرائيلي» عن جرائمه وممارساته العنصرية الغطاء والحماية له، وهذه التغطية والحماية ترتقي لأن تكون شريكة كاملة في كل هذه الجرائم والممارسات بما فيها الاستيطان وتهويد القدس، وهو بالتالي تغاضت عنها أميركا، كونها وضعت ثقلها لمنع التصويت على قبول طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.

• ولمحاسن الصدف غير البرينة بالمعنى السياسي أنه في الدورة 67 من العام 2012، أكد السيد محمود عباس أنه قام وكدلالة على الجدية وإثباتاً للنية الصادقة في فتح كوة في الطريق المسدود بإجراء محادثات استكشافية مع الحكومة «الإسرائيلية» بمبادرة من المملكة الأردنية، وفي الدورة 68 الحالية أبلغ الحضور أن الفلسطينيين عادوا للمفاوضات بناءً لطلب أميركي، بغض النظر عن الفشل في الجولات الاستكشافية أو توفر الضمانات الأميركية للسلطة حتى تعود لطاولة المفاوضات.

• في الدورة 67 العام 2012 طالب المجتمع الدولي وحكوماته النظر بطلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، واليوم في الدورة 68 العام 2013 قبلت عضوية فلسطين عضو مراقب، فما الذي تغير مع هذا الإنجاز الهام والسلطة أعطت الضمانات الكافية بعدم التوجه للمنظمات والهيئات والمحاكم الدولية، التي من شأنها محاكمة الكيان على جرائمه وعدوانه المفتوح على الشعب الفلسطيني وبكل عناوينه.

إن لغة الاستجداء والتوسل في الحصول على الحقوق لن تجد لها أذاناً تسمعها، والجواب جاء في اللحظة عبر انسحاب الوفد «الإسرائيلي» من القاعة أثناء خطاب رئيس السلطة، وانتقد وزير الشؤون الإستراتيجية يوفال شتاينتس الكلمة التي ألقاها أبو مازن موضحاً أنه «كان يتوقع كلمة أكثر اعتدالاً تعترف بيهودية دولة إسرائيل لا تتجاهل ذلك»، ونخشى أن يأتي العام القادم ولا يجد أبو مازن ما يخبر الحضور عنه، وبذلك يكون إسحاق شامير قد أوفى بوعده حين قال أثناء انعقاد مؤتمر مدريد العام 1991 «سأبقى أفأوض الفلسطينيين عشرين عاماً من دون تقديم التنازلات لهم، حتى لا يجدوا ما يفاوضوننا عليه».

رامز مصطفى

«المنظمة» بلا دور.. وكذلك الفصائل
اللاجئون الفلسطينيون في سورية.. معاناة

الرئيس محمود عباس مترأساً اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يملك الفلسطينيون كياناً معنوياً، ظلوا يفاخرون به لعقود اسمه: منظمة التحرير الفلسطينية، وكما افتخر الفلسطينيون بالكيان المعنوي الذي سماه بعضهم «الوطن»، فقد دافعوا عنه طويلاً أيضاً، وحرصوا على بقائه وقوته واستمراره.

اليوم، يفترض أن هذا الكيان لا يزال موجوداً، أو قائماً على نحو ما، لكن الفلسطينيين الذين يجب أن يكون مسؤولاً عنهم، وعن حمايتهم في كافة أماكن وجودهم، لا يشعرون بوجوده أبداً ولا يلمسون أي أثر إيجابي للكيان المعنوي، وإذا سرنا مع بعض الأخبار عن ممارسات السفراء أو ممثلي المنظمة، في دول عديدة، عربية وغير عربية، صار دور الكيان المعنوي سلبياً، ومخزياً في بعض الأحيان.

السادة السفراء (بالمنااسبة) ما عادوا يقدمون أنفسهم بوصفهم سفراء المنظمة أو ممثلها، بل سفراء «دولة فلسطين»، ولم يأخذ هؤلاء من صفات «الدولة» سوى التكبر على الناس، ورفض الاستماع إلى شكواهم، أو الوقوف على معاناتهم. يروي عدد من اللاجئين

اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا سورية إلى القاهرة، وقائع لا تكاد تصدق عن أداء السفارة والسفير، وحتى دون سماع الروايات، يكفي أن عشرات من الفلسطينيين ما

زالوا محتجزين منذ وقت طويل، في أحد مراكز التوقيف المصرية، في شروط تفتقر إلى أقل المعايير الإنسانية، كي نتبين حقيقة دور السفارة وسعادة السفير.

أوسلو الثاني.. اتفاق مؤقت وتعقيدات أوفر

المادية أمام تطبيقها، بل تكرر الحواجز النفسية أمام كافة المشككين بإمكانية نجاحها أو نجاح العملية السياسية ككل.

بلير كشف النقاب عن أن الخطة «تشمل القطاعات الثمانية الرئيسية للاستثمار والنمو الإنشاءات والإسكان (بما في ذلك التمويل والرهن العقاري الشخصي)، الزراعة، خطة شاملة لجذب السياحة، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الطاقة، المياه والصناعات الخفيفة، ومتطلبات النهوض بهذه القطاعات تحقيقاً للأهداف الموضوعية للخطة من رفع قيمة الناتج القومي المحلي (GDP) بقيمة ملموسة، وتخفيض كبير لنسبة البطالة ورفع المعدل العام لدخل الأسرة».

وقال بلير: إن نجاح المفاوضات السياسية يجب أن يكون مدعوماً بالنمو والتنمية الاقتصادية، لا يمكن الحديث عن الاقتصاد دون السياسة، ولا يمكن تصور عملية سياسية ناجحة بالمستوى المطلوب دون اقتصاد قوي إيجابي مستدام ومزدهر.

ربما من المهم التذكير أن الوعود الاقتصادية المرافقة لأوسلو لم تكن أقل من الترويج السياسي لتاريخية الاتفاق وأهميته في إنهاء صراع طويل ومعقد، وقد اندفع البعض للحديث عن سغافورة الشرق الأوسط، والتي ستنشأ نتيجة الاتفاق، وجرى صوغ اتفاق مواز لأوسلو، هو اتفاق باريس الاقتصادي، وعند التطبيق تبخرت الوعود، وبقيت الأوهام زمنياً قبل أن تتبخر هي الأخرى، ويجري الكف عن تسويقها.

في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، شدد رئيس السلطة الفلسطينية على رفض ما وصفه بالحلول المؤقتة، مشيراً إلى السعي لإنجاز اتفاق نهائي وكامل، وقد بدا رئيس السلطة كمن يشير إلى الرغبة في عدم تكرار الخيبات التي حصدها من الاتفاق السابق، اتفاق أوسلو الذي حمل صفة اتفاق مؤقت، وهو يريد الإفادة من زخم الدفع نحو نجاح المفاوضات، كي يحصل على ما سيعتبره اتفاقاً دائماً وشاملاً ونهائياً.

ما يتطلع إليه رئيس السلطة يبدو بعيد المنال، ويذهب كثير من المراقبين إلى القول: إن المفاوضات الفلسطينية يعبرون ممرًا إجبارياً نحو أوسلو 2، أي اتفاق مؤقت يكون عرضة لتفسيرات كثيرة ومتعددة، على غرار أوسلو 1، وربما على نحو أكثر تعقيداً.

تريد واشنطن إنجاز اتفاق، وتريد حكومة نتياهو اتفاقاً بشروطها، يستبعد البحث في مستقبل القدس، وقضية اللاجئين، والحل الوسط بين الرغبتين هو في وضع اتفاق بنص مضخخ على غرار أوسلو 1، اتفاق إيطار يوقع وسط ضوضاء كبيرة، ثم يبدأ التفاوض حول محتوياته، أما ما سيقدم للفلسطينيين، فهو مجموعة من التسهيلات الاقتصادية، في إطار ما يعرف بـ«السلام الاقتصادي».

هذا ما أكدته مبعوث الرباعية الدولية «طوني بلير» والذي قال: «إن نجاح المبادرة الاقتصادية لفلسطين سيعتمد بشكل محتوم على تطبيق إجراءات إسرائيلية تسهيلية على نطاق كبير جداً، لا تزيل فقط العوائق

قبل أيام، وبينما كان رئيس السلطة الفلسطينية؛ محمود عباس، يلقي كلمة فلسطين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كانت مجموعات من اللاجئين الفلسطينيين تائهة في البحر الأبيض المتوسط، وبعضها يصل الشواطئ الإيطالية، وبعضها الآخر يعتقل على أيدي قوات الأمن المصرية.

رئيس السلطة الفلسطينية تحدثت عن المفاوضات التي يريد لها أن تفضي إلى نتائج محددة خلال أقل من عام، وفي السياق أشار إلى حل عادل لقضية اللاجئين، لم يتحدث عن حق اللاجئين في العودة، وهذا متوقع وليس مفاجئاً، ولكنه اليوم يعيد طرح الكثير من الأسئلة، عن حقيقة المسار الذي أفضى إلى غياب دور المنظمة، عن الاهتمام باللاجئين الفلسطينيين، وحل المشكلات الهائلة التي يواجهونها.

منذ توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، جرى تراجع تدريجي وعميق لدور منظمة التحرير وحضورها، أضحت المنظمة باختصار جهازاً صغيراً ملحقاً بالسلطة العاجزة والبايسة التي أنتجها الاتفاق، ومؤخراً جرى ترسيم تغييب المنظمة، من خلال الحصول على دور عضو غير كامل العضوية لدولة فلسطين في المنظمة الدولية (الأمم المتحدة)، وجد المعادون لدور المنظمة الفرصة سانحة للقول: إن الدولة حلت محل المنظمة، وبالتالي

المخيمات الفلسطينية في لبنان تتضامن مع البارد: التراجع عن القرارات الجائرة بحق أهالي البارد.. أو التصعيد



تضامناً مع أبناء مخيم نهر البارد في مواجهة إجراءات الأونروا بإلغاء خطة الطوارئ، وبدعوة من الفصائل الفلسطينية، نفذت المخيمات الفلسطينية في لبنان إضراباً عاماً شمل مؤسسات ومراكز الأونروا التعليمية والصحية والإغاثية والإدارية والمحال التجارية ونظمت مسيرات في العديد من المخيمات. وفي بيروت كان الإضراب شاملاً في مخيم برج البراجنة وشاتيلا، ونظم اعتصام جماهيري حاشد أمام المركز الرئيسي لوكالة الغوث شارك فيه عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمؤسسات الاجتماعية، إضافة إلى حشد من أبناء مخيم البارد ومخيمات بيروت.

وقد نظم المشاركون في الاعتصام مسيرة أمام مقر الأونروا، وألقى خليل خضر باسم اللجنة الشعبية لمخيم نهر البارد كلمة أكد فيها استمرار التحركات الجماهيرية حتى استجابة الأونروا للمطالب المحقة لأبناء مخيم نهر البارد بعودة خطة الطوارئ الشاملة والعمل على زيادة موازاناتها.

وأكد خضر أن الأونروا معنية بإيجاد المعالجات السريعة لما تسمى «مشكلة العجز المالي» بالعمل مع الدول المانحة على توفير الأموال اللازمة لضمان الإسراع في إعمار المخيم وعودة أهله إليه.. محذراً إدارة الأونروا من التمادي في مواصلة نهج المماطلة وتجاهل مطالب أبناء المخيم الذين لن يصمتوا بعد اليوم على الممارسات التي تقوم بها وكالة الغوث لأسباب غير منطقية ولا إنسانية..

للحالات المرضية الكثيرة التي ستأثر بإجراءات الأونروا. وأكد المشاركون أن قضية مخيم نهر البارد هي قضية جميع الفلسطينيين في لبنان، وهي قضية تتقدم أولويات الشعب الفلسطيني، ولئن تتمكن إدارة الأونروا من الاستفراد بمخيم نهر البارد، أو التهريب من مسؤوليتها، داعياً الشعب الفلسطيني في لبنان إلى مؤازرة أبناء البارد في تحركاتهم الجماهيرية من أجل إعمار المخيم، وإجبار الأونروا على التراجع عن مشروعها بتخفيض البرنامج الإغاثي الخاص بالمخيم.

سامر السيلوي

أزمة الكهرباء في مخيم شاتيلا.. تكلفة باهظة وظلام مستمر

ننسى أن هناك تقنياً دائماً بمعدل يتجاوز الـ 6 ساعات تمتد في معظم الأحيان لتصل إلى 10 ساعات بحجة الأعطال وغيره. وبالنتيجة هناك أعباء كبيرة يتحملها أهالي المخيم كالتالي: دفع 10.000 ل.ل لصيانة الكهرباء، دفع 25.000 ل.ل لمافيات الكهرباء، اشتراك مولد 170000 ليرة اشتراك مولدي لكل 5 أمبير، ومن لديه ساعة كهرباء يدفع 10.000 ل.ل بدل رسوم، وبالمجموع تصل تكلفة الكهرباء نهاية الشهر إلى حدود الـ 250 ألف ليرة (165 دولاراً) لكل عائلة، ناهيك عن العذابات التي تتخلها عملية الحصول على كهرباء.

وبالنسبة للعشوائية في عملية الجباية يقول أبو النور: «لا أحد يعلم كم من المبالغ تجبى من الأهالي ويترك الأمر لمزيد من الفساد، حيث يحصل عمال الصيانة على 400 دولار شهرياً، وبعض الفصائل تقبض ما بين 250 دولاراً و500 دولار، والجابي 20% من المبالغ التي تجبى».

وتؤكد مصادر اللجان الشعبية أن المطلوب وقف المحسوبيات الفصائلية والشخصية، وتشكيل لجنة لإدارة مشروع الكهرباء من مكونات الشعب الفلسطيني وفصائل ومستقلين، كذلك تأليف لجنة مالية تعد كشفاً بالحساب، ووقف عملية التعليق على الشبكة، وتوحيد التقنين في المنطقة للحد من سرقة الكهرباء من قبل «المافيات».

تتصدر أزمة الكهرباء المشاكل المزمنة التي يعاني منها أهالي مخيم شاتيلا نتيجة الإهمال والفساد والحلول المجترئة بحسب ما أجمع الأهالي.

وبحسب عضو اللجنة الشعبية: أحمد أبو النور، فقد تم تركيب علب «ديجيتيرات» وتمديداتها للمنازل من أجل ضبط التوصيلات ووضع حد للسرقة، وبعد إنجاز العلب وتركيبها تحسنت تغذية الكهرباء، واستلمت قوى التحالف الفلسطيني إدارة مشروع الكهرباء في المخيم، وتم تشكيل لجنة صيانة (تحالف)، وبرواتب وصلت لـ 400 دولار أميركي شهرياً، ورواتب لبعض مسؤولي الفصائل ما بين 250 دولاراً و500 دولار شهرياً، و20 في المئة للجباية، وتم تسعير الجبايات من كل بيت بقيمة 7000 ل.ل بدل صيانة كهرباء وماء للخدمة، ثم رفعت الجبايات إلى 10.000 ل.ل نتيجة الغلاء الفاحش، وكل ذلك لم يجد نفعاً بإيجاد حل لمشكلة الكهرباء.

ويؤكد أبو النور أن المتضرر يدفع ثمن «الديجيتير» والأسلاك على سبيل المثال، وتكون الصيانة حسب الطلب إذا تم التبليغ بأن هناك أعطالاً، وفي هذه الحالة يكتر التعدي على الشبكة، لأنه لا يوجد رقيب للحفاظ على الشبكة، بالإضافة إلى أنه ونتيجة الضغط السكاني لا يكفي عدد «ترنسات» الكهرباء، خصوصاً إذا كانت هناك محاولات لبيع الكهرباء من قبل مافيات الكهرباء، ولا

ساعة وهجرة جديدة

هناك حاجة لثل هذا الاهتمام، بإزاء ما كانت توفره الحكومة السورية من ظروف عيش كريم للاجئين الفلسطينيين.

تغير الوضع على نحو شبه كامل، استباح المسلحون المخيمات، خصوصاً أكبرها مخيم اليرموك، واليوم يهيم عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً الذين غادروا سورية، على وجوههم، يعانون كثيراً في مصر ولبنان وأماكن أخرى وصلوا إليها (تتحدث بعض المصادر عن وجود تسعة آلاف لاجئ فلسطيني في مخيم خاص إلى جانب مخيم الزعتري المخصص للاجئين السوريين في شمال الأردن)، وبعضهم استطاع الوصول إلى مهاجر أوروبية، وبعضهم غرق في البحر، وبعضهم الآخر موجود في مراكز التوقيف المصرية، أما الشغل الشاغل لمن بقي منهم، فهو التفكير في إيجاد طريق لإيجاد مكان في مراكز تهريب اللاجئين، وتخص صفحات سفارات الدول التي يمكن أن تستقبل مهاجرين.

ولكن المنظمة المستقلة من دورها ليست الوحيدة التي يمكن توجيه اللوم إليها، فالفصائل الفلسطينية الأخرى، سواء الأعضاء في المنظمة، أم تلك التي هي خارج المنظمة، لا يلحظ أي دور جدي لها، هي أيضاً مستقلة من دورها تجاه هذا الجزء من الشعب الفلسطيني.

الفلسطينيون في سورية، كانوا يشكلون كتلة فاعلة ومهمة جداً، كانوا عنواناً لحق العودة، ولإبقاء قضية اللاجئين قضية حية، كان لهم موقفهم الواضح لجهة التمسك بالحقوق الوطنية والقومية، وبينهم عدد كبير من الذين حصلوا على تعليم عال، مستفيدين من خدمات الأونروا، ومجانية التعليم بكل مراحلها في سورية، وبينهم الكثير الكثير من الكفاءات الاستثنائية في حقول مختلفة، تشمل كل أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتشتيت هذه الكتلة على النحو الذي نشهده اليوم، يشكل ضربة قاسية لقضية الشعب الفلسطيني عامة، ولقضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة، لكن المشغولين بالمفاوضات، كما من يراقبون ويكتفون بالصمت، لا يولون قضية بهذه الخطورة الاهتمام الذي تستحق، وإلى حد يثير الكثير من الأسئلة حول دور المنظمة والفصائل على اختلاف أسمائها وتوجهاتها.

عبد الرحمن ناصر



لا حاجة لوجود المنظمة، إن أردنا المتابعة في بناء وتجسيد الدولة. لا يتم الحديث حول هذا الأمر بشكل علني، لكنه مكرس عبر الممارسات الملموسة، وفي الأوساط الفلسطينية الرسمية، يعرف الجميع ويتصرف، على قاعدة أن المنظمة هي إطار قائم يتم استدعاؤه عند الحاجة، من قبيل إعطاء الموافقة على قرارات متخذة مسبقاً بشأن متابعة المفاوضات مثلاً.

بعد توقيع أوسلو جرى تشكيل سلطة الحكم الذاتي، وجرى اعتبار السلطة من الناحية النظرية، جهازاً من أجهزة المنظمة، ما حدث فعلياً هو العكس تماماً، وقد طُرح في حينه تصور بأن تتولى المنظمة بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كله، الاهتمام بمتابعة قضايا الفلسطينيين خارج مناطق سلطة الحكم الذاتي، وهذا لم يحدث أيضاً، وتآكل دور المنظمة تدريجياً وصولاً إلى المشهد القائم حالياً.

كشفت نكبة الفلسطينيين في مخيمات سورية، والتي اجتاحت المسلحون عدداً منها، وهجروا أهلها عجزاً فاضحاً للمنظمة، كانت معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، قد أصبحت معتادة، وبعد كل ما قيل حولها، دون التوصل إلى حلول مقبولة ومعقولة، ظهر نوع من التسليم بأن هذا هو الواقع، ولم يعد منتظراً من المنظمة أن تقوم بالكثير، بالمقابل لم يكن وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، مثيراً لأي اهتمام من قبل المنظمة، أصلاً لم تكن

لبنانيون على متن قوارب الموت هرباً من ظ



بعد تعرض زوارقهم الهشة إلى غضب البحر وثورة أمواجه.

بسبب ضعف التنسيق بين خفر السواحل الأوروبية والأسترالية وتلك الموجودة في الدول العربية والآسيوية التي تنطلق منها قوارب الموت، تحولت هذه التجارة بأرواح الناس إلى تجارة تدر الملايين سنوياً على تجار الموت، وغالباً ما يقترض المهاجرون الأموال من الأهل والأقارب أو يقومون ببيع قطعة أرض أو ما يملكونه من ذهب، ليشتروا في كثير من الأحيان تذكرة الموت.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمن الظفر بمكان صغير في قارب من قوارب الموت يصل إلى آلاف الدولارات، على سبيل المثال دفع اللبنانيون الذين كانوا على متن القارب الغارق نحو 10 آلاف دولار عن الشخص الواحد، وقد وقع هؤلاء ضحية رجل يدعى أبو صالح زعم أن الرحلة ستكون آمنة ومريحة، وأنهم سينتقلون من المركب الصغير إلى قارب أكبر وأكثر تطوراً بعد انطلاق الرحلة، وهو أمر لم يحصل، وكان خفر السواحل في الدول الأوروبية أو في أستراليا عادة ما يتدخلون لإنقاذ المهاجرين من الغرق، لكنهم في الآونة الأخيرة باتوا يتجاهلون طلبات الاستغاثة

العامل الرئيسي

يكاد لا يمر عام واحد من دون أن تخرج إلى الضوء حادثة مروعة أبطالها فوج من المهاجرين الحالمين بالوصول إلى شاطئ الثراء، ممن يعودون إلى ذويهم جثثاً زرقاء هامدة ليواروا الثرى.

تعتبر البطالة العامل الرئيسي وراء إصرار الآلاف على الهجرة السرية إلى أوروبا وأستراليا، والأفارقة هم أول من فتح أعين العرب على هذا النوع من الهجرة، لكونهم أول المهاجرين السريين الذين جعلوا من الجزائر والمغرب وليبيا نقاط نزوح لأوروبا بطرق غير شرعية.

في بداياتها، كانت الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت محددة بأشهر معينة في السنة، حيث يكون البحر هادئاً، وبالتالي تكون الرحلة أسهل وأقل مخاطرة، لكن بسبب الريح المادي الكبير لم تعد عصابات التهريب تكثر، وأصبحت هذه الهجرة منتظمة طيلة الفصول الأربعة، من دون الاكتراف بخصوصيات فصل الشتاء، وقد أسفر تحول الهجرة من موسمية إلى مفتوحة عن وفاة المئات من المهاجرين

بلا تذكرة، وبلا حقيبة سفر يركبون الليل ومراكب الموت بحثاً عن وطن جديد وهوية جديدة عليها تمنحهم حياة كريمة، التذكرة الوحيدة التي يدفعون ثمنها هي تذكرة الموت الحتمي وسط الأمواج المتلاطمة.

إنها الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا وأستراليا التي كنا نسمع ونقرأ عنها كثيراً في دول مثل تونس والمغرب والجزائر ومصر والدول الأفريقية، لكنها المرة الأولى التي تهز مجتمعنا اللبناني في الصميم، بعد أن قضى عشرات اللبنانيين غرقاً في المحيط الهندي، ونجا البقية بصعوبة بعدما اختبروا أبشع لحظات حياتهم.

تشكل «قوارب الموت» وهي التسمية المتداولة عالمياً لمراكب صغيرة بدائية الصنع في الغالب تقل المهاجرين غير الشرعيين عبر البحار والمحيطات، مشكلة تؤرق الدول بسبب فشل كل المحاولات لمنعها، رغم كل الجهود، تشظت عصابات «تهريب البشر» في الكثير من الدول العربية، فترسم أحلاماً وردية للكثير من الشبان العاطلين من العمل وللعائلات غير الميسورة بالوصول على مستقبل أفضل، وتعددهم بحياة لا مثل لها في أوروبا وأستراليا، فالعزف على وتيرة العيش الرغيد، هو ما تستعمله عصابات الهجرة غير الشرعية لاجتذاب المهاجرين، والحقيقة أن هذه القوارب ستبقى ما بقيت الأسباب، فحيث هناك جوع وفقير وبطالة هناك مهاجر.

تستخدم هذه العصابات القوارب القديمة المتهاكة عبر مسارات مختلفة، فتنتقل المهاجرين إلى ليبيا ومن هناك إلى أوروبا أو من مصر إلى قبرص واليونان، أو من سواحل الجزائر والمغرب إلى إسبانيا، أو كما هو الحال مع المهاجرين اللبنانيين من أندونيسيا إلى أستراليا عبر المغامرة في المحيط الهندي.

بعض شبكات الهجرة غير الشرعية، باتت تدفع المهاجرين نحو الموت عن قصد، من خلال تكديسهم على متن قوارب ذات محركات غير صالحة للإبحار، فبعد اشتغالها لمدة لا تزيد على الساعات تتعطل، ويبقى من هم على متنها رهائن وسط البحر من دون مخرج، ويمارس «تجار الموت» هذه الطريقة مع المهاجرين القادمين من مناطق بعيدة ممن لا يعرفون المسافات والوجهة البحرية.

الكثير من الناجين يطالبون باستعادة أموالهم، إلا أن ذلك لا يحدث إطلاقاً، وعند سؤال الناجين عن سبب خوضهم هذه المغامرة والمخاطرة بحياتهم وحياة أطفالهم في عرض البحر، فإن الإجابة الأولى عادة ما تكون «أنا ميت بكل

عل ذلك يشكل رادعاً لآخرين يحملون بالسفر بطرق غير شرعية. وعادة ما يرفض بارونات الإتجار بالبشر تعويض الأموال للناجين في حال فشلت الرحلة، أو بإعادتها إلى ذويهم في حال وفاتهم، ورغم أن



البطالة والأوضاع الأمنية

قبعيت «فخلال شهري آذار ونيسان من العام الحالي، غادر نحو خمسين شخصاً من أبناء البلدة إلى أستراليا عن طريق أندونيسيا، وبينهم ابني البالغ من العمر 16 عاماً»، ويضيف «دفعنا مبلغاً قدره ثمانية آلاف دولار لقاء سفره»، ويشير إلى أنه كان يرفض الفكرة في المبدأ، «لكن لا يوجد عمل هنا، معظم الذين يهاجرون يفعلون ذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تفاقمت».

ويؤكد أقارب ضحايا المركب أن عدداً كبيراً من السوريين كان من ضمن الدفعة الأخيرة التي غادرت الشمال إلى أندونيسيا قاصدة أستراليا، وأكدت السلطات الأسترالية وجود مهاجرين سوريين على متن المركب.

ويوضح سكان من قضاء عكار أن الطريق التي كان يسلكها اللبنانيون والسوريون قبل أندونيسيا كانت وجهتها تيمور الشرقية، إلى أن أقدمت السلطات في تيمور الشرقية على تشديد الإجراءات على القادمين من لبنان، فتحوّلت الوجهة إلى جاكرتا.

والمشكلة المتمثلة اليوم أمام الناجين أنهم لا يملكون جوازات سفر، إذ قام الجميع بتزويق جوازات السفر لطلب اللجوء حتى لا تتعرف السلطات إلى هوياتهم فتعيدهم إلى بلدانهم على الفور.

وبحسب مصادر أمنية «أن بين اللبنانيين المهاجرين من استحصل على جوازات سفر سورية مزورة عن طريق شبكات تعمل في هذا المجال، لكي يتمكنوا من إبرازها في بلد اللجوء والمطالبة بالحصول على اللجوء سريعاً على خلفية النزاع الدامي القائم في سورية».

سلّطت حادثة غرق المركب الذي يقل مهاجرين لبنانيين إلى أستراليا الضوء على ملف الهجرة غير الشرعية، ووجود مافيات تغري اللبنانيين بحلم السفر، فبحسب شهادة مواطنين غادر أصدقاء أو أصدقاء لهم لبنان من الشمال بهذه الطريقة خلال الأشهر الماضية، أن الوسيط الذي كان ينظم رحلات الراغبين بالهجرة يتعامل مع عراقي معروف باسم أبو صالح موجود في أندونيسيا، يشرف على عمليات وصول المهاجرين إلى جزيرة جاوا ومنها إلى أستراليا بحراً.

وفي هذا السياق، طلب وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال؛ شبيب قرطباوي، من النيابة العامة التمييزية «فتح تحقيق عاجل في ملابسات الكارثة، وما يتردد من أنباء حول عمليات استغلال مالية تعرضوا لها».

وذكرت المعلومات أنه «تم توقيف أحد المروجين» لعمليات التهريب هذه «للتحقيق معه».

وغادرت بعض العائلات من منطقة التبانة في طرابلس في رمضان الفائت عبر مطار رفيق الحريري الدولي إلى أندونيسيا التي يحصل اللبنانيون إجمالاً بسهولة على سمة دخول إليها، بعضهم كان يعاني من البطالة، وآخرون توقف عملهم بسبب الأوضاع الأمنية في الشمال، ومعظمهم باع ما يملك من منزل أو قطعة أرض أو محل واستدان من معارفه، ليتمكن من السفر مع أفراد عائلته.

ومعظم القتلى والمفقودين اللبنانيين هم من بلدة قبعيت في قضاء عكار، وبحسب أحد أعضاء مجلس بلدية

رؤفهم الصعبة

لها على تحملها، فتغرق في المحيط، وهي في أحسن الأحوال تصطدم ببعض الجزر الصغيرة المتناثرة بكثرة في المنطقة، التي في أغلبها غير مأهولة بالسكان، أما في أسوأها فيتحوّل المهاجرون الذين يركبونها إلى قرابين للمحيط الذي لا تحده حدود، هذه القوارب التي تسير بفعل غض البصر من السلطات في جاكرتا، لا تصل جميعها إلى غايتها، بل إن الكثير منها يغرق في عرض المحيط، كما أن الكثير منها لا يبلغ عن فقدانه من قبل العصابات التي تسيرها، وقد أعلنت أستراليا أكثر من مرة، أنها ليست قادرة على تسهيل أمور اللاجئين إليها خلسة، أولئك الذين تجد سلطتها أنهم غير قادرين على الحياة فيها، أو أنهم لا يلبون الشروط التي وضعتها أمام طالبي الهجرة إليها، وهي على شاكلة توفر مبلغ كبير من المال يصل إلى مئتي ألف دولار، إضافة إلى شهادات جامعية عليا متبوعة بسنوات خبرة في إطار المهنة نفسها.

هذا ويستحيل عزل المافيات التي تتخذ من الهجرة السرية، مصدرراً لجمع أموال كثيرة، عن شخصيات ربما تكون نافذة في البلدان التي تنطلق منها قوارب الموت، فهذه المافيات التي غالباً ما تكون أوروبية المنشأ، تعمل بمساعدة وتنسيق مع عصابات شرق أوسطية وأسيوية، وهي موجودة، غالباً، في بلدان، يكثر فيها الفساد الإداري والسياسي وتستفحل فيها ظاهرة المحسوبيات واستغلال مواقع رسمية من أجل الإثراء الشخصي، ويقيد في ذلك، على الأقل، عدم تمكن الحكومة الإندونيسية، حتى الآن، من الحد من هذه الظاهرة ولا حتى من قمعها بشكل تدريجي، رغم أنها، والحال هذه تعلن مراراً أنها أجرت عمليات تنظيف وأمنت تغطية شبيهة كاملة لمياهها الإقليمية، لكن وبما أن الأربخيل الإندونيسي، الذي يتألف من 17 ألف جزيرة، فضاء مفتوح على إقامة أعمال كثيرة منها الشرعي ومنها عكسه، فإن السيطرة المطلقة عليه، تبدو مستحيلة على دولة بإمكانيات إندونيسيا، ما يجعلها أرضاً خصبة لنمو عصابات من هذا النوع ومن أنواع أخرى، وتبلغ تكلفة السفر للشخص الواحد في هذه الرحلة، ما بين 7 و11 ألف دولار على الشخص، ونصف المبلغ بخصوص الأطفال، وكذلك ألف دولار إضافية لمن لا يملك جواز سفر، كما أن الإقامة في إندونيسيا تكون على نفقة صاحب العلاقة، إذ لا يتدخل رجال العصابات والسماصرة في دفع تكاليف هذه الإقامة التي قد تمتد شهوراً في بعض الأحيان، الأمر الذي يدفع بالبعض إلى اللجوء إلى الأمم المتحدة.

من جهة أخرى، تعتبر إسبانيا وجهة «سهلة»، بالنسبة لهذه القوارب غير الشرعية، كون الشواطئ الإسبانية «قريبة»، إلى حد ما من الشواطئ المغربية، وتعتبر إسبانيا من أكثر الدول التي أطلقت مبادرات إنسانية وقانونية منذ أعوام من أجل تسوية أوضاع المهاجرين غير الشرعيين فوق أراضيها عبر منحهم حق الإقامة، وقد شرعت إسبانيا قبل سنوات من تسوية أوضاع قرابة 600 ألف عامل من أفريقيا وأميركا اللاتينية وشرق أوروبا، لأنها اعتبرت أنهم ساعدوا في النهوض باقتصاد البلاد وقد توخت الحكومة الإسبانية من ذلك البرنامج



الأحوال»، ويتوقع المختصون أن تعرف ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت انتشاراً واسعاً خلال السنوات المقبلة، بسبب تصاعد نسبة البطالة في عدد من الدول العربية، نتيجة تراجع النمو الاقتصادي وقلّة فرص العمل والاضطرابات الأمنية.

دول عدا

في السنوات الأخيرة تحوّلت أستراليا إلى وجهة مفضلة لتجار الموت فباتوا يستقطبون المهاجرين عبر إيهامهم بأن الوصول إلى أستراليا أسهل من أي مكان آخر وذلك انطلاقاً من سواحل أندونيسيا.

قوارب الموت الإندونيسية التي تحمل المهاجرين إلى أستراليا، تعتبر أشد خطورة، وأكثر مأساوية من مثيلاتها في البحر المتوسط، إذ إن المسافة التي تقطعها هذه القوارب، التي في الغالب عبارة عن قوارب صيد خشبية، وتحمل أكثر بكثير من طاقتها الاستيعابية، تصل إلى أكثر من 3 آلاف كيلومتر، خصوصاً إذا سلكت طرقاً متعرجة هرباً من قوات حرس الحدود البحرية الأسترالية، حيث من الممكن أن تتعرض لعواصف استوائية كبيرة لا طاقة



اقترب القارب من الشاطئ يتجدد الأمل طمعاً في حياة أفضل، والوصول إلى طوق النجاة، أمّلين في طائرة هليكوبتر تحلق فوقهم ترشدتهم إلى ملاذ آمن بإدخالهم لمياه إيطاليا الإقليمية، ومن يصل إلى هذه المياه من دون الثامنة عشر، يدرك جيداً أن القانون الإيطالي لا يسمح بعودتهم إلى بلادهم، بل ويعطي لهم الحق بإقامتهم في الملاجئ، حيث يوفر لهم القانون مدارس لتعلم الإيطالية، حتى إذا بلغوا السن، تلزم الحكومة الإيطالية الجهات المختلفة بتوفير عمل مناسب لهم، بشرط عدم إحداث خروقات أو وقوع تجاوزات.

وعندها يمكن تفسير رغبة من هم دون الثامنة عشر في الوصول إلى المياه الإقليمية الإيطالية، فضلاً عن ذلك فهم يتمنون أن يتم ضبطهم، وتطاردهم الطائرات المروحية، وتلقي الشرطة القبض عليهم، حتى يتم معاملتهم معاملة الأحداث أو القصر، عكس غيرهم ممن تجاوزوا السن فيأملون أن يصلوا إلى بر الأمان ليسوا فقط سالمين، ولكن من دون أن يتم إلقاء القبض عليهم، فينخرطون في مجتمع الهجرة، لعل محاولاتهم تنجح في يوم ما للحصول على إقامة شرعية، وإذا أعياهم البحث في الوصول إليها، كان اللجوء إلى أجهزة الشرطة التي تضع كل حالة على حدة لدراستها.

إعداد هناء عليان

ظواهر اجتماعية كالجريمة المنظمة العابرة للحدود، والتي تنشط في تهريب البشر من الدول النامية إلى إسبانيا. كل هذه العوامل دفعت بالحكومة الإسبانية لتغيير موقفها تجاه ملف الهجرة والمهاجرين، ويتجلى هذا الانحراف أساساً في الحملات التي تشنها قوات الأمن في صفوف المهاجرين غير الشرعيين لترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية. كذلك، تحتل إيطاليا مرتبة متقدمة في هجرات الشباب غير الشرعية، كونها الأقرب إلى تونس وليبيا ومصر، وعلى الرغم من مخاطر وقسوة رحلات الموت وإدراك كثير من المهاجرين بأنهم قد يصلون إلى مكان الهجرة جثثاً هامدة، أو سيكونون عرضة لحياتان البحر، إلا أنهم يفضلون روح المغامرة، فيسكنون البحر لساعات طويلة، يلتحفون فيه السماء، يراودهم الأمل في الوصول إلى طوق النجاة، وكلما

حماية المهاجرين غير الشرعيين من الاستغلال وضمان حقوقهم المدنية والاجتماعية وتسهيل اندماجهم في المجتمع الإسباني، لذلك كله أصبحت إسبانيا وجهة مفضلة لطالبي الهجرة عبر البحر. وتعد إسبانيا من أكثر الدول التي طبقت برنامج تشريع أوضاع المهاجرين غير الشرعيين، حيث نفذت ستة برامج منذ عام 1985 غير أن تلك الإجراءات قوبلت بالتحفظ من قبل الدول الأوروبية، إذ يعتبرها غير الشرعية.

ويرجع هذا إلى الرخاء الذي شهدته إسبانيا سابقاً والحاجة إلى العمالة الأجنبية، لكن مع تباطؤ الاقتصاد الإسباني في السنوات الأخيرة وتراجع معدل التنمية والركود الذي تعرفه مجموعة من القطاعات الحيوية، أدى إلى ارتفاع معدل البطالة، خصوصاً في صفوف المهاجرين الذي أفرز بدوره

مصر.. الإعداد لخطة دولية تنهك الحكم

فيما تتجه مصر بثبات في تنفيذ خارطة الطريق التي وضعتها القوات المسلحة المصرية عقب الانتفاضة غير المسبوقة في التاريخ يوم 30 يونيو/ حزيران الماضي، ضد حكم «الإخوان المسلمين» الذي لم يقدم على مدى عام كامل من وجوده في السلطة أي إنجاز سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، لأن كل همه كان «أخونة» الدولة، دون أن يقيم أي اعتبار لكل قوى الحراك الشعبي الذي أسقط حكم حسني مبارك، مع العلم أن «الإخوان» التحقوا بهذا الحراك قبل أيام قليلة، من السقوط المدوي، بعد أن تبين لهم أن الانتفاضة الشعبية سائرة نحو النجاح الحتمي، حيث كانوا قبلها يفاوضون سراً على جبهتين مع نظام مبارك ومع الولايات المتحدة الأميركية، وحين أدركوا أن واشنطن ستخلى عن مبارك، ركزوا اتصالاتهم مع الأخيرة، وقدموا لها التعهدات الكبرى، ومن ضمنها الحفاظ على المصالح الأميركية واتفاقية الصلح مع العدو «الإسرائيلي»، وبهذا يمكن القول إن عاماً من حكم «الإخوان» في أرض الكنانة شهد من المبعوثين والرسائل الأميركية، أكثر من أيام مبارك.. دون أن يطرأ أي تحسن على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي ازدادت تدهوراً، وجعلت من دولة مثل مصر، تتسول من دويلة مثل قطر. الإخوان، لم يستطيعوا أن يتحملوا الهزيمة التي لحقت بهم، فأنصرفوا إلى عمليات تخريب واسعة، وتظاهرات هزيلة، لكنها شبه دائمة في محاولة لتصوير الأوضاع في مصر غير هادئة وغير مستقرة.. ومع عودة الدراسة إلى الجامعات والمدارس المصرية، يحاول «الإخوان»



الفريق أول عبد الفتاح السيسي يقرأ الفاتحة أمام قبر جمال عبد الناصر

بأي حال، فجماعة «الإخوان المسلمين» بدأت تشعر أن لا دور لها في مصر الجديدة، وخصوصاً أنها أمام تعنتها ورفضها الآخرين وإصرارها على مواجهة القوات المسلحة، كان الحكم القضائي بحل هذا التنظيم، ولهذا أخذوا يعدون لأدوار مختلفة على المستويين: الداخلي المصري والخارجي. فعلى المستوى الداخلي: سيستمرون في محاولة هز الاستقرار في مصر، من خلال المظاهرات ولو كانت هزيلة، وافتعال اضطرابات بشكل مستمر، وخصوصاً على مستوى الجامعات مع تواصل أعمال التخريب والإرهاب في أي مكان يتوافر لهم ذلك، كما نرى الآن في سيناء والعريش ورفع وغيرها. أما على مستوى الخارجي، فقد كشفت مصادر وثيقة الصلة بالتنظيم الدولي للجماعة، أن التنظيم بصدد إنشاء تحالف جديد يطلق عليه «المجلس الإسلامي العالمي» يضم تيارات من الإسلام السياسي وحتى «الجهادي»، ومن هذه التيارات التي بوشر الاتصال بها: التيارات السلفية، والجماعات الإسلامية في مصر التي تؤيد الرئيس المعزول، وتلك التي تجد إمكانيات التحالف معها في الدول العربية والأجنبية حيث الجاليات الإسلامية. وحسب الخطة، كما كشفت هذه المصادر، فإن الخطة الجديدة التي يعمل عليها، تقضي بأن يتواجد أعضاء الكيان التنظيمي الجديد الذي يعمل عليه، في كل دول العالم، وهدفه دعم «الإخوان» الذين قد يتخذون أسماء جديدة في مصر ودول عربية ومنها: سورية، تونس، لبنان والمغرب.

محمد شهاب

أن يظهر أو الأجيال الفتية في مصر تؤيد مشروعهم، ولهذا شهدت بعض الجامعات في الفترات الأخيرة مظاهرات هزيلة لم يتعد أفرادها العشرات تكفل بهم طلاب مصر الذين ردوا الصاع صاعين، وكان اللافت فيها رفع صور القائد الراحل جمال عبد الناصر بكثافة، وهنا سجلت ظاهرة بارزة لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي في الذكرى الثالثة والأربعين لرحيل ناصر، بتوجهه نحو ضريحه بحضور شعبي وعسكري مميز، وبحضور عائلة الرئيس الراحل حيث قرأ الفاتحة، مؤكداً في تصريح له على الدور البارز لجمال عبد الناصر الذي جعل لمصر مكانتها العربية والأفريقية والدولية الرائدة.

التحضير جارٍ لتكوين تحالف جديد يطلق عليه «المجلس الإسلامي العالمي».. يضم تيارات من الإسلام السياسي و«الجهادي»

الشركات الأمنية الخاص

تشهد معظم بلدان الشرق الأوسط أسوأ حالات الفوضى والفلتان الأمني والفتن على أنواعها، وتتراوح حدتها بحسب نوع التدخلات الأجنبية وحجمها، واتساع الاضطرابات السياسية الداخلية، ومدى تحولها إلى حروب أهلية، وما ينتج عنها من مناطق نفوذ متناحرة فيما بينها، ومن الطبيعي أن تولد هذه العوامل، مجتمعة أو منفردة، أشكالاً مختلفة من الأمن الذاتي والأمن الخاص، الأمر الذي يطرح إشكالية ما إذا كانت هذه ضرورة وحاجة وطنية، أم أداة للتقسيم والتفتيت بما يخدم المشروع التوسعي للكيان الصهيوني.

لا بد في البداية أن نميز، بحسب التعريف الأكاديمي، بين مفهومي الأمن الذاتي والأمن الخاص، فالأول يتطلب ضوابط عدلية وإدارية تنفصل عن سلطة الدولة المركزية، وتكون بديلة عنها، بينما يتمثل الآخر بما يعرف بالأمن المستعار، أو المستأجر في إطار تعاقد حر للقيام بمهام الحراسة والرقابة لمصلحة المؤسسات الرسمية أو الشركات الخاصة، دون الحق باحتجاز المواطنين، أو التعدي على حقوقهم

أجهضت شابتان منهن قبل الرجوع إلى الوطن. كما كشف المصدر ذاته أنه بالإضافة إلى الجامعات، يتم استخدام المساجد والمتاجر المخصصة لبيع الملابس الإسلامية، لتجنيد الشابات التونسيات، وذلك بواسطة سيدات تتراوح أعمارهن بين 30 و50 عاماً، يعملن على إقناع الفتيات بالتوجه إلى سورية والمشاركة في «الثورة» بما يستطعن تقديمه من عون للمجاهدين. وأشار المصدر الأمني إلى أن 90% من اللقاءات كانت تتم بين صلاتي العصر والمغرب، وذلك لعدم سماح الأسر المحافظة لبناتهن بالخروج ليلاً حتى لآداء صلاة العشاء.

اللافت في ما ذكر، أن الدوافع لدى الكثير من الفتيات اللواتي توجهن إلى سورية للقيام بهذه الخطوة، لم تكن دائماً انطلاقاً من المصلحة الشخصية، كالحصول على المال أو القناعة في أنهن بذلك سيفرن بالجنة فحسب، بل كانت في كثير من الأحيان تنطلق من الإيثار والتضحية من أجل الأقراب.

ضحايا «جهاد النكاح» قنابل موقوتة في تونس

تونس - الثبات

وفي هذا الإطار أفادت ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، بأن ما حدث للفتيات الصغيرات كان أمراً متوقفاً، نتيجة التغيير بهن لتجنيدهن وإرسالهن إلى سورية. من جانبها، رأت رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة في تونس؛ راضية الجري، أن الفتيات اللواتي توجهن إلى سورية لممارسة الجنس تحت مسمى «الجهاد»، «ضحايا» تم التخلي عنهن بعد أن أدين وظيفتهن، وألقي بهن وبأطفالهن إلى الجهول، سيما أن نظرة المجتمع إلى هؤلاء الأطفال ستذكرهم دائماً بأنهم ثمرة ظاهرة غريبة عن المجتمع العربي، ما يجعل هؤلاء الأطفال وأمهاتهم في دائرة النظرة القاسية دائماً.

وفي الشأن ذاته، أكد مصدر أمني أن تجنيد الفتيات التونسيات لا يقتصر على غير اللبالات، بل يشمل كذلك طالبات جامعات خدعن بما يسمى «جهاد النكاح» في سورية، مع فارق بينهن وبين صغيرات السن، وهو أنهن نجحن في العودة من دون حمل، لاتخاذهن الإجراءات اللازمة لتفادي ذلك، فيما

بات «جهاد النكاح» الشغل الشاغل وحديث الساعة في المجتمع التونسي، خصوصاً بعد الإعلان عن عودة 100 فتاة حامل بعد أن مارسن «الجهاد» في سورية، ما طرح أكثر من تساؤل حول الوضع القانوني لهؤلاء الفتيات وكيفية تصنيفهن، فهل يعتبرن أمهات عازبات أم أرمال، أم مطلقات؟ وهل أطفالهن أبناء شرعيين أم لا؟ وهل يتمتعون بحق الميراث أم لا؟

مع تعدد هذه التساؤلات ثمة أمر يبدو أنه يحظى بشبه إجماع في الشارع التونسي، وهو أن الفتيات وأطفالهن بمنزلة قنابل موقوتة في البلاد.

النشطاء المعنيون بالدفاع عن حقوق الإنسان، أكدوا أنه تم تجنيد الكثير من المواطنات التونسيات عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مع الإشارة إلى أنه في حال كانت هذه المواطنة قاصراً، فإن ممارسة الرذيلة معها يعد اغتصاباً، أما إن كانت بالغة سن الرشد فالأمر يعد بغاء.

السودان.. من التقسيم إلى الفوضى

المتناحرة على إنقاذ السودان ككيان سياسي موحد، والحفاظ على هويته العربية والإسلامية ودوره في المقاومة ومناصرة القضية الفلسطينية.

إننا نناشد الأشقاء في السودان للمبادرة لإنقاذ السودان والتضحية من أجله، حتى لا يتم إحراقه بأيدي أبنائه بالتناقص والصراع السياسي، وعلى القوى الإسلامية الرئيسية؛ الحزب الوطني وحزب الأمة والحركات الإسلامية بقيادة الرئيس البشير وحسن الترابي والصادق المهدي مع القوى القومية والوطنية، المسارعة لعقد حوار وطني طارئ لتحقيق بعض الإصلاحات ومناقشة خطة إنقاذ السودان وتأمين الشراكة السياسية في قيادة الحكم والتعددية السياسية، بالإضافة للخطط الاقتصادية، خصوصاً الزراعية التي تستطيع إعادة تعويم السودان اقتصادياً وتأمين مستوى معيشي لشعبه يستوعب الاضطرابات والمظاهرات.

- إن التباطؤ في عملية الإنقاذ ستؤدي إلى إحراق السودان وتفتيته، ولن يجد المتصارعون والمتنافسون شيئاً ليحكموه وسيدمرون ما بقي من السودان على قلبه وندرته.

- الإحصار الناري يعصف بالسودان استكمالاً للحريق الفوضوي والعبثي في الساعات العربية الإسلامية التي تتآكل وتتصحّر ميدانياً، وأصبحت منظومتها الثقافية بالإنحراف الفكري والمنهجي عبر الفكر التكفيري المنحرف الذي يطعن الإسلام ويدمره من الداخل.

أفريقيا هي الضحية المقبلة من كينيا إلى مالي إلى السودان، بعدما توجهت إليها الأنظار ونهبت ثرواتها من جديد، وكما سرقت أفريقيا وظلم أهلها مواطنوها الذين عاملهم الغرب الأبيض المستعمر قوافل تجارية من العبيد الذين تم شراؤهم في سوق النخاسة، فما هم المستعمرون يعودون مرة أخرى ليسرقوا الثروات كما سرقوا البشر.

حمى الله السودان من الفوضى والحرائق، مع دعائنا بأن يستيقظ السودانيون من الوطنيين والإسلاميين لإنقاذ بلدهم قبل فوات الآوان.

د. نسيب حطيط

المعيشية المحقة للشعب وغياب التعددية السياسية وانقسام الحركة الإسلامية (البشير - الترابي - الصادق المهدي)..

تم إشعال «القلب السوداني» العاصمة بالمظاهرات وفق السيناريو المكرر مع كل الثورات العربية من فبركات إعلامية وتضخيم لأعداد القتلى، بالإضافة إلى العناصر المشبوهة التي تقتل باسم قوى الأمن أو تخترقها لتأمين الدماء اللازمة للإثارة الإعلامية، وزيادة التوتر للتمكن من إحداث الفوضى واسقاط النظام وعدم قيام نظام مركزي بديل يتحكم بالسودان، كما حصل في ليبيا أو تونس وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- استكمال تقسيم السودان وفق التوزيع الإثني والطائفي والقبلي، وإنشاء دويلات متناحرة تحتاج للحماية الخارجية، ولا تستطيع التحكم بثرواتها الطبيعية ومصادرة دورها السياسي.

- حصار النظام المصري الجديد والضغط عليه، سواء عبر مياه النيل أو استخدام السودان لإعادة انطلاق «الإخوان المسلمين» باتجاه مصر والشمال الأفريقي.

- إغلاق نافذة تهريب السلاح من الأراضي السودانية إلى قطاع غزة وحركات المقاومة، ولتجفيف المقاومة على الأراضي الفلسطينية بعد ما سمي «الربيع العربي» الذي أغرق حركة حماس في «رمال» الإخوان المسلمين وقطر وتركيا وجعلها خارج دائرة العمل المقاوم.

- إلغاء ومصادرة دور «العرب الأفارقة» وحصر الهوية العربية ضمن النطاق الآسيوي، حيث تسعى الإدارة الأميركية لتأسيس كيان إقليمي (أفريقي - عربي) يشابه مجلس التعاون الخليجي (خليجي - عربي)، بحيث يتم تقزيم جامعة الدول العربية بعد خروج الأفارقة والخليجين منها، وفي حال بقائها، تصبح افتتالاً لهذه التجمعات (الأفريقي - الخليجي - الشامي) ويتم إلغاء ما سمي «العالم العربي القديم» لصالح الشرق الأوسط الجديد.

السودان على مشارف الضياع والتفتت نتيجة المؤامرة الأميركية - الإسرائيلية، ويساعد في ذلك عدم قدرة النظام والقوى السياسية السودانية

السودان بلد الحروب الأهلية التي لا تنتهي، فقد بدأت الحرب الأهلية السودانية الأولى قبيل إعلان الاستقلال في العام 1956، واستمرت حتى العام 1972، وبدأت الحرب الأهلية السودانية الثانية في العام 1983، وانتهت العام 2005 بتقسيم جمهورية السودان وولادة دولة جنوب السودان (المسيحية)، وتعتبر الحرب الأهلية السودانية إحدى أطول وأعنف الحروب في القرن التي راح ضحيتها ما يقارب 1.9 مليون من المدنيين، ونزوح أكثر من 4 ملايين منذ بدء الحرب، وتغيير الديموغرافيا السودانية، ويعد عدد الضحايا المدنيين لهذه الحرب أحد أعلى النسب في أي حرب منذ الحرب العالمية الثانية، وتم اقتسام السلطة والثروة بين حكومة رئيس السودان عمر البشير، وبين قائد قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق.

يتعرض السودان لعدوان أميركي - صهيوني متعدد الأساليب يهدف لتقسيمه وتفتيته، للسيطرة عليه ونهب ثرواته من النفط إلى نهر النيل والإمسك بخناق مصر عبر التحكم بمياه النيل شريان الحياة المصرية، وبين الحصار والعقوبات والنزاعات المسلحة وتعثر الإدارة الحاكمة، يتعرض الشعب السوداني للحصار والفقر والتجويع وعدم الاستفادة من ثرواته الطبيعية وتشتت السودان بين شمال وجنوب وقبائل وطوائف ونظام حاكم ومعارضة مشتتة.

لقد ولدت دولة جنوب السودان (الغنية بالنفط) من رحم المشروع الأميركي - الصهيوني بعد حرب أهلية منذ العام 1983، وبعد تأمر العرب الذين رحبوا بتقسيم السودان قبل ما سمي «الربيع العربي» أو «التقسيم العربي» والثورات المصادرة أو المشبوهة فرحبت جامعة الدول العربية بتقسيم السودان وتابعت بالموافقة على تدمير ليبيا وسورية!

يطالب الشمال ودارفور بالاستقلال أو الحكم الذاتي أيضاً، كما حصل في الجنوب وفي ذروة الفشل الأميركي على مستوى الشرق الأوسط الجديد، خصوصاً على الساحة السورية، يبدو أن المخطط اتجه نحو السودان مجدداً من نافذة المطالب



سيارات أحرقتها المحتجون على ارتفاع أسعار النفط في الخرطوم (أ.ف.ب.)

«الأمن الذاتي».. أدوات صهيونية لمخطط التفتيت (2/1)

الخاص، بما يسلب الدولة، وقواها الأمنية الرسمية، ومؤسساتها السيادية، سلطتها وهبتها لصالح تعاضم سلطة الأحزاب المحلية والهيئات الأجنبية.

لن تستطيع الدولة حماية كيانها ما دامت أجهزتها الأمنية عاجزة عن مراقبة الأمن الخاص ومحاسبته، إن هذا الجانب من الأمن المستعار، كغيره من الترتيبات الأمنية غير المتكافئة مع الدول الأجنبية، يساهم في وضع الدول المعنية على طريق تحولها إلى دول فاشلة، تمهيداً لتفكيكها نهائياً، وانتدابها، وإخضاعها للاحتلال المباشر.

رغم الاختلافات الجذرية بين مفهومي الأمن الخاص والأمن الذاتي، فإن إشكاليتهما متقاربة في ظروف ما يجري في الساحات الساخنة، سنحاول لاحقاً توصيف ما يجري في البلدان التي تشهد الصراعات المسلحة، وكيف يتصرف المسلحون في المناطق التي يسيطرون عليها، وسنعرض للنقاش الدائر، في هذا المضمار، حول ما يجري في مناطق وجود «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفي بعض المناطق الأخرى.

عدنان محمد العربي

المختلفة في العراق، حيث تتمتع بحرية لوجيستية واسعة، لا تتوفر عادة للمربعات الأمنية» الأخرى، وتغطي بالحصانة التي توفرها عقودها مع البنتاغون والخارجية الأميركية، وبنود «الاتفاقية الأمنية» المتعلقة بحماية المصالح الأميركية، المدنية والعسكرية على السواء.

وفي مثال العراق أيضاً، تشكل الشركات الأمنية الخاصة أخطر اختراق للأمن الداخلي، نظراً لقدرتها على استغلال نشاطها، المرخص بالقانون، والذي لا يخضع للتفتيش على الحواجز الأمنية، وعليه، فإن إشكالية فشل المخطط الأمنية، وعجز الدولة عن كشف مفعري السيارات المخففة، تعود بالأرجح إلى هذه الحصانة التي تتيح للشركات الأمنية فرصة «تأجير خدماتها» لتدبير مسلسل التفجيرات لمصلحة دوائر الصهيونية العالمية، وتوظيفها لتأجيج الاضطرابات السياسية.

وفي الوقت نفسه، فإن من أبرز مظاهر فشل المخطط الأمنية في معظم البلدان المعنية أنها تقوم عادة بـ«التراضي»، وبحسب شروط ومواصفات الأحزاب والهيئات والسفارات، والتي تصر فيها على إنشاء المربعات الأمنية في الأحياء والمناطق، والاعتماد على الأمن

عيوباً أخرى، حيث ينتقص، عن قصد وسابق تصميم، من سيادة الدولة، ولا يخضع للمساءلة أو العقاب.

في إطار «الأمن الخاص»، وتحت غطاء الشرعية القانونية، تنتهك حرمان المواطنين، خصوصاً في نطاق ما تسمى المربعات الأمنية، سواء الثابتة منها في بقعة جغرافية معينة أو المواكب المتنقلة، وفي أكثر الحالات، لا يخضع «المجنّدون المرتزقة» لإمرة الشخصيات والأحزاب والهيئات الدولية، والسفارات الأجنبية، والشركات التجارية الخاصة التي تشغلهم، بل لإمرة القيميين على الشركات الأمنية ذاتها، وفي كثير من السيناريوهات، تستغل «الشركات الأمنية» عجز السلطات المركزية عن ضبط الأوضاع، فتتجاوز أدوارها المعلنة إلى أبعد الحدود، خصوصاً حين يتزايد الاحتقان السياسي، وتتفاقم الخضات الأمنية.

تتجلى التجاوزات بأبشع صورها في ممارسات القوات الخاصة والمرتزقة التي تحمي السفارات الأميركية والأوروبية في معظم البلدان المعنية، ونخص بالذكر، على سبيل المثال، مسلقيات شركة «بلاك ووتر»، بكل مسمياتها

القانونية وحررياتهم العامة، وتحال الحالات التي تحرق فيها القوانين العامة حصراً إلى السلطات القضائية الرسمية.

تترواح أشكال تطبيق المفهومين بدءاً من المربعات الأمنية الضيقة أو الموسعة في الأحياء، والبلدات، والضواحي، كما يحصل في الكيانات شبه المستقرة مثل لبنان، والعراق، واليمن، والأردن، وباكستان، وانتهاء بالميليشيات الخاصة ومراكز القوى المناطقية، في البلدان التي تشهد اضطرابات سياسية ومواجهات عنيفة، مثل مصر، وتونس، وليبيا، أو تتعرض للتدمير المنهجي على يد عصابات الترويع المأجورة كما في أفغانستان، وسورية، والصومال، والسودان.

إن دوائر الحركة الصهيونية العالمية هي المسؤولة عن انتعاش الشركات الأمنية الخاصة كظاهرة شاذة ومخالفة لأدنى الحقوق المدنية، واستثمار تجاري مجاله أمن المواطن العادي، وغايته تحقيق الربحية العالية، إضافة إلى هذا العيب البنيوي، فإن للأمن الخاص، كما يمارس في البلدان العربية والإسلامية،

إقليمي

ضباط أميركيون يجوبون المنطقة للقتل والتدمير الاجتماعي

بموازاة صفقات الحلول التي تعمل عليها القوى الدولية الفاعلة، إن على مستوى المنطقة، أو العالم ككل، لا تزال العمليات الإرهابية متزايدة في النوع والكم، وكأنها الألوان التي يجب أن توقع بها سيول الدماء المهروقة على مذبح المصالح الدولية، إلى جانب تشويه صورة ومعاني وجوه الدين السمح «الإسلام».

منذ الغزو الأميركي لأفغانستان ومن بعد العراق تنامت الروح الإرهابية في شكل غير مسبوق، ثم جاء التحول الكبير في استخدام الإرهاب مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري في بيروت (شباط 2005) لتلقى بنازير بوتو رئيسة وزراء سابقة أيضاً المصير نفسه (كانون الأول 2007) في مدينة روالبندي الباكستانية، بعد أيام قليلة من عودتها إلى بلدها لتخوض الانتخابات، وفي عز الإعلان عن وضع المنتج الأميركي المسمى «الفضي الخلاق» في الأسواق العالمية، إلا أن عمليات الإرهاب تسارعت في وتيرة غير مسبوق، بعد الانتهاء الغربي بزعامة الأميركي بالتعاون مع الكيان الصهيوني، من بناء الذرائع ضد سورية لتصبح هذه الدولة التي كانت من أكثر الدول استقراراً مرتعاً للإرهاب وللذين ينجبون الإرهاب عن سابق إصرار.

هذه المقدمة لا بد منها ربطاً بما يشهده العالم اليوم من تفجيرات واغتيالات وتدمير منهجي للمجتمعات وقيمها الإنسانية ولمنجزاتها الحضارية، ففي لبنان استؤنفت العمليات الإرهابية عبر 3 تفجيرات رئيسية، اثنان في الضاحية الجنوبية خلال شهر، واثنان في وقت متزامن في طرابلس، وسط حملة تشويه لأهم منتج لبناني على مر العصور، وهو المقاومة التي هزمت «إسرائيل».

السؤال نفسه مطروح بشأن ما يجري على الساحة السورية من تفجيرات وعمليات قتل وتدمير واستلاب مدرّوس للقيم بموازاة تدمير الآثار وسرقة الممكن منها عبر عصابات منظمة، تعمل تحت إدارة الذين

نهبوا الآثار العراقية من قبل، وتم إيجاد قسم كبير منها في الولايات المتحدة بعد أن نقلها ضباط وجنود «الحرية والديمقراطية» تحت العلم الأميركي. أما في العراق الذي رفض أن يمنح الولايات المتحدة قواعد عسكرية، ولم يذعن للضغط ليسير في ركب العدوان على سورية، فقد عادت التفجيرات والسيارات الملقومة على مدار الأيام، وبأعداد مخيفة تستهدف بيوت الله والأسواق العامة فضلاً عن الاغتيالات. وفي مصر حيث استهداف الكنائس كما في باكستان، وفي ليبيا اغتيالات الضباط مع تنامي الروح الجهادية والعشائرية مع التسويق لتقسيم البلاد كما في اليمن، وفي تونس ومالي وكينيا وعلى أبواب الجزائر، أليست كلها صناعة تنتج في مصنع واحد، ضمن هيئة إدارية توزع الأدوار؟

هذا في الواقع ما كشفته تحقيقات مع ضابط مخابرات أميركي اعتقلته السلطات العراقية قبل أن يتم الإفراج عنه بعد علم الولايات المتحدة بتوقيفه بفترة، وكشف تقرير عراقي سري للغاية عن وجود ضباط أميركيين يعملون في العراق والمنطقة، أي

العراق يلقي القبض على ضباط أميركيين يقدّمون التسميات لـ «القاعدة».. لتنفيذ المهام الموكولة إليهم في المنطقة

دور أكراد سورية وتركيا.. ومازق أردوغان

قلقة من عودة العناصر الإرهابية إلى البلدان التي جاؤوا منها إلى سورية، بعد فشلهم في تحقيق أهدافها، واضطرار هذه الدول الغربية إلى البحث عن سبل التخلص من هؤلاء الإرهابيين للحيلولة دون عودتهم إليها وتهديد أمنها واستقرارها. في المقابل، فإن حزب العمال الكردستاني، المعروف بعلاقته الوطيدة بحزب الاتحاد الوطني الكردي في سورية، والذي نجح في الاستفادة من حاجة أردوغان للتهنئة معه، مقابل حصول الأكراد على اعتراف بحقوقهم وإطلاق سراح عبد الله أوجلان، أوقف انسحاب مقاتليه من تركيا باتجاه شمال العراق، بعد نكوص أردوغان في التزاماته بإقرار إصلاحات في البرلمان تقر بهذه الحقوق الكردية.

وجاءت هذه الخطوة في توقيت مدرّوس أدرك فيه حزب العمال الكردستاني أهمية قوة أكراد تركيا في المعركة الدائرة اليوم بين المعارضة التركية، المساعدة شعبياً، وحكومة أردوغان بشأن سياساتها الحمقاء في توريث تركيا في الحرب الإرهابية ضد سورية، ولهذا كان لافتاً أن حزب العمال وضع أردوغان بين خيارين: إما إقرار الإصلاحات التي تحقق مطالبه التي

سورية ولبنان ودول أخرى ضمن مهمات خاصة، «اغتيالات، تصفيات، إشارة فتن طائفية ومذهبية حسب الطلب والمنطقة، ومن ضمن مهام أولئك، تقديم التسهيلات لتنظيم «القاعدة» ودعم عناصره بما أمكن لتنفيذ المهام الموكولة لهم، مع الإشارة إلى وجود خلايا محلية تعمل على راحة الضباط القتلة يرتبط كل منها بالسلطات القائمة على الأرض. في اعترافات الضباط المعتقل مع أفراد محليين يتعاونون معه تكشف المهام الجوهرية إلى جانب المهام القدرية، التي يديرها ثلاث ضباط أميركيين موجودين في العراق، أحدهم داخل السفارة الأميركية، والثاني يعمل تحت ستار شركة سياحية، ومهامهم على الشكل التالي:

إخضاع مجموعات بشرية لرغبات المخطط، بحيث يخلصون إلى درجة العبادة بعد التخلي عنهم. الإيقاع بين مكونات اجتماعية واحدة أو حزبية من خلال إغراءات وأضاليل ليصوا إلى مرحلة الاقتتال. إضعاف ثقة الناس ببعضهم البعض كي ينتفي التفاهم على صيغة تجمع، والحؤول أيضاً دون أي تفاهم أو اتفاق بين الفئات أو الدول، من خلال ابتكار أفكار مضللة يمكن تقبلها حسب المكان والتكوين الاجتماعي، بحيث تكون متناقضة تلقن إلى كل مجموعة على حدة، على أن تتبناها وكأنها وحي يوحى، ليستخدم النزاع من خلال تمسك كل فريق برؤيته «والمبادئ» التي زرعت فيه.

والمطلوب من ذلك إدامة الصراع بحيث لا ينتهي إلى صالح أي من المكونات، حتى لا يظهر وكأن أحدهم انتصر، وبذلك يضمن أصحاب المشروع استمرار سيل الدم والتناوب، حيث تفقد الشعوب مقوماتها الأساسية، وهي الوحدة، ويتحول الأفراد إلى مادييين لا يعيش الفرد إلا لنفسه، وعندها يسهل تعيين الحاكم المنفذ للرغبات من الأتباع.

يونس عودة

الخراب لحق بالمحلات التي تم استهدافها بتفجيرات بغداد الأخيرة (أ.ف.ب.)



من هنا، وفي ضوء الخسائر السياسية والاقتصادية التي أصابت تركيا، وتراجع شعبيته، أصبح أردوغان أمام احتمال من اثنين:

الأول: أن يرفض إقرار الحقوق الكردية، وبالتالي انضمام أكراد تركيا إلى صفوف المعارضة بقوة وزخم، مما قد يؤدي إلى الإخلال بتوازن القوى الداخلي على نحو كبير لصالح المعارضة واحتمال مواجهة أردوغان وضماً مشابهاً لوضع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

الثاني: أن يبادر إلى إقرار الحقوق الكردية ويحصل على تأييد النواب الأكراد إلى جانب التعديلات الدستورية التي يريد إقرارها عشية انتخابات الرئاسة لتعزيز سلطة رئيس الجمهورية، ويكسب أصوات الناخبين الأكراد لترجيح فوزه في انتخابات الرئاسة التركية بصلاحيات فعلية.

غير أن مثل هذا الاحتمال سيؤدي بالمقابل إلى احتمال فقدان المزيد من التأييد الداخلي، ما يعني أن ما قد يكسبه كردياً عبر الإقرار بالحقوق الكردية قد يخسره على الضفة المقابلة تركيا.

حسين عطوي

تم الاتفاق عليها مقابل العودة إلى استكمال انسحاب مقاتليه من تركيا.

- وإما أنه سيواجه انضمام الأكراد إلى المشاركة في التظاهرات الشعبية ضد حكومته.

هذه التطورات أربكت حسابات أردوغان وعمقت مأزقه، فهو أصبح في وضع صعب لا يحسد عليه بعد فشل رهاناته على الجماعات الإرهابية الداعمة لها في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وتفاقم أزماته الداخلية نتيجة تنامي المعارضة الشعبية والحزبية والسياسية التركية لحكمه، وهو ما عبرت عنه استطلاعات الرأي الأخيرة والتي أظهرت أن 7% فقط يؤيدون سياساته العدوانية ضد سورية مقابل أكثر من 64% يقفون ضدها. أردوغان أمام استحفاقات مصيرية بالنسبة لمستقبله السياسي، خصوصاً أن بعد أن سقط آخر رهاناته على تدخل عسكري أميركي مباشر في سورية لإحياء آماله في استعادة النفوذ العثماني الغابر في العالم العربي والإسلامي، وبعد أن أماطت المواجهة بين أميركا والغرب وحلفائهما، وروسيا وإيران وحلفائهما، عن ولادة توازن دولي جديد أسقط الهيمنة الأحادية الأميركية وأدى إلى جنوح واشنطن نحو عقد التسويات والتفاهات.

رأي

المئوية الرابعة للجمهورية الأول

1613-2013 أربعمئة عام انقضت على الأمير الناصر، المتجرب على استبداد السلطنة وجور السلاطين، الطامح إلى إقامة دولة سيدة، حرة، مستقلة، تمتد من عجلون إلى عكا - الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير - هذا الناصر على الظلم، الماقت دياجير الظلمة، المتطلع إلى إقامة دولة تسودها العدالة، تنشر ثقافة المحبة والتآخي بين مكوناتها الدينية والإثنية.

فخر الدين.. الثاقب البصر والبصيرة، صاحب المحاولات الاستقلالية البكر في هذا الشرق.. نساها وطنه أو تناساه! ما أوجنا اليوم إلى رجالات قادة من قماشته، يسوسون البلاد والعباد على نهجه ومثاله.

فخر الدين.. القاطع مثل السيف، المحني مثل التواضع، سبقي منارة في هذا الشرق، مهما تقدم الزمن، وتعاقبت الأيام والسنون.

فخر الدين.. واحد من قلة، ممن فطروا على القيم والمناقب والأنفة والشمم، وعلو الهمة.. ممن يتطلعون إلى تحقيق الانتصارات لشعبهم لا عليهم، غير عابئين بالمصاعب والأخطار التي تحف بطريقهم.. همهم استقرار وطمأنينة وسعادة مواطنيهم، وهذا ما قبض للأمر الرمزي، الذي حقق طموحه برؤية أرضه تاهل بالسكان، أكثر من أي بلد في الشرق، إذ كان شعبه ثريا محظوظا، كما كان هو نفسه أقوى أمير في أسية.

ما أشبه اليوم بالأمس.. السيناريو إياه.. حتى في زمن العولمة، محظور علينا الاستقلال بوطننا، والسيادة على أرضنا، والحرية لشعبنا!

فالأمم والاستقرار والاكتفاء الذاتي والنمو الاقتصادي.. هي من الكبار، إذا ما كانت خارجة على التبعية لسلطان العصر أو ياباما، والصدر الأعظم كامبيرون، والوالي فرنسوا هولاند، والكلك أردوغان، وخصيان الحرملك من العاربة!

هؤلاء جميعهم، وحاشيتهم الذي لا يتسع المجال لتعدادهم.. هم خدم وإماء ورق في أقبية الصهيونية التي تشغلها قضية رئيسية، لا يتقدم عليها هم - الإبقاء على «إسرائيل» خنجراً سموماً قاتلاً مغروساً في الخاصرة العربية.

أخوتي في الإنسانية، على مساحة المعمورة.. العدوان على الشعوب محكوم عليه بالفشل والخيبة وسوء العاقبة.. ألا هبوا وضعوا حداً لهؤلاء القادة المهوسين المتهورين، الذين يزرعون الأرض رعباً، وهلاكاً، ودماراً في غير مكان من المعمورة..

ما كان أكبرنا، لوتصرف أموال الحروب في سد رمق العطشى والجياح، وإقالة عشرات البشرية من المرض والإعاقة والامية.

أما أنت أخي اللبناني.. فقد أن لك أن تحتكم إلى عقلك، الذي من شأنه إرشادك إلى جادة الصواب، فتقلع عن الفوغائية التي تم ثمر حتى اليوم إلا المزيد من الفرقة والبغضاء، فهذا كان ديدن وهدف السلطنة والانتداب.. فأنت من أنت من الحضارة منذ ستة آلاف عام.. فولادة جمهوريتك لم تكن قط العام 1920.

تنبه.. فمثلما أفقد التحاسد والتباغض العرب خلافتهم، وحرمت فخر الدين تحقيق حلمه بالاستقلال.. ستفقد لبنانك إن لم تتعظ وتعتبر وتغير!

نبية الأعمور

الأمن الرسمي اللبناني.. من «ساحة حزب الله» إلى «ساحة الله»

حسابه»، ونذكر منهم محمد إبراهيم المعروف بعامر أريش، وعبد الرحمن المصري، والسوري محمد أنور شمسي باشا، وحسام مخيبر، ورامي الرفاعي المقرب من الرئيس ميقاتي، وزكي مقصود المقرب من النائب محمد كيارة.. واللانحة تطول، وليغفر لنا القارئ ما استعرضنا وما أحجمنا عن استعراضه، لكن هذا هو الواقع الذي تعيشه طرابلس، والمؤسف أن القيادات والبيوتات السياسية العريقة أمثال بيت كرامي ليس لها أي دور ميداني وسط هذا الخليط العجيب، ونواب طرابلس - باستثناء كيارة - باتسوا «كمالة عدد» في الوضع الحالي.

أردنا من خلال ما عرضنا، أن تترك «فرقة فتفت - علوش - حوري، وجوقة التطيل الواقفة خلفهم من جماعة 14 آذار، التي تعتبر الضاحية «إمارة حسن نصرالله»، أن الضاحية على الأقل ليست «إمارات» كما هو حاصل في طرابلس، وإذا كان هناك إصرار على إطلاق تسمية أمير على سيد المقاومة، فلا بأس، لأنه سيد الأمراء، لكنه لم يكن يوماً أمير حرب، بل هو قائد مقاومة ليس على مستوى لبنان، بل على مستوى أمة.

الضاحية رحبت بالأمن الرسمي لأنها تعرف ماذا تريد، ولأن من نرف الدماء على حدود الوطن هو أحرص الناس على الدولة والوطن، ولا نسمح لأنفسنا بالتشكيك في وطنية المواطن الطرابلسي، لكن أين دوره في أن يمارس دوره الوطني، مادام محكوماً بأمر حرب لا هو يدرك ماذا يريدون، ولا هم أيضاً يدركون؟

أمين يوسف

إذا كانت عملية انتشار القوى الأمنية في الضاحية قد تمت بمنتهى السلاسة والهدوء، فإن الأمر لن يكون كذلك في طرابلس، ليس لأن الضاحية أكثر لبنانية من طرابلس، بل لأن الواقع السياسي يظهر التباين الكبير في طبيعة كل من المنطقتين، وبالتالي ما تم تنفيذه في الضاحية خلال ساعات، سيستغرق في طرابلس أياماً، بل شهوراً، إن لم يكن سنوات، والمسألة ليست في نزول القوى الأمنية في «ساحة الله» (ساحة عبد الحميد كرامي/ النور) بطرابلس، والانطلاق منها إلى كافة المحاور، بل في مدى قبول الزعامات السياسية وزعماء الأزقة لفكرة الانكفاء وإعطاء الدور للقوى الأمنية، لفرض الأمن الرسمي.

نخشى على القارئ من الملل لو حاولنا تعداد القوى السياسية والدينية والعسكرية المنتشرة اليوم في طرابلس، وأماكن السيطرة على المحاور الرئيسية، ونكتفي بعجالة قراءة بعض من الخريطة وفق الأحجام، لنبدأ بجماعة الشيخ سالم الرفاعي في الزاهرية والقبية والميناء والأسواق، وداعى الإسلام الشهاب في أبي سمر والقبية، وكنعان ناجي (جند الله) في التبانة وأبي سمر والقبية، وحزب التحرير في أبي سمر، وحركة التوحيد، والجماعة الإسلامية، والتيار العربي الناصري، وجماعة «المستقبل» بقيادة العقيد المتقاعد عميد حمود وأشرف ريفي، ويساعدهما محمد الصالح المعروف بزياد العلوكي، ومجموعة ميقاتي بقيادة سعد المصري، وننهي مع قادة المحاور الذين يتعاطف بعضهم مع قيادات، وبعضهم «فاتح على



العين العريضة

تنهد المسافر عن كبد حربي، وقال، «صدقاً.. أنا لا أذكر أي حديثك عن شيخ يلهمني، ولكنني ممتن لهذا الطيف لأنه، كما أكدت لي، كان سبباً حاسماً بتجديد صحبتنا، ولا هم عندي إن كان حقيقياً أو مجرد خيال، أما استفسارك عن ولائي، فأني لا أعتقد أن التحزب طريق للصالح، ولا أؤمن بالانتماء إلى جماعات النخب، لأنها تنعزل عن الناس إلى أوكارها الموبوءة بالفساد والمغريات الدينية».

سرح البدوي بفكره بعيداً، وقال معقياً على كلام المسافر، «الآن، ربما فهمت ما عنيت في توصيفك لنشاط الصادقين باقتحام المستحيل.. ولكن، بحسب علمي، لا ينجح ناشط بدون جماعة تسنده، ولم تصل قوة إلى الحكم بلا أحزاب، ولم ينشأ حزب بلا راع أو داعم.. لعلك تؤمن بالمعجزات في زمن لم يعد فيه مكان للأنبياء، ولا للأولياء الصالحين...».

ابتسم المسافر وأجاب، «نعم، إن صنع المعجزات ما زال ممكناً، ولكن لا يقدر عليه سوى بسطاء الناس، بفطرتهم على الخير، وبأسلوب السهل الممتنع الذي لا يتقنه إلا المتواضعون».

ليس رديفاً للخلاف، فأبدي لرفيقيه أسفه الشديد لما انتهى إليه النقاش في الحديقة، وأعلن التزامه بأن لا يبثلي بلعنة الجد بعد الآن، توقف الجميع عن المشي، وحذقوا في وجوههم المتجهمة، ثم ارتسمت على شفاههم بسيمات دلت على «فك الاشتباك».

اقترح البدوي قضاء السهرة في بيت صديق مقرب إليه، كان قد عرض عليه استضافته وصاحبيته، إن قرروا البقاء في المدينة بضعة أيام، قبل أن يجيب الرفيقان بالقبول، اشترط الصحافي أن يستوضح من المسافر مسألتين ما زالتا مبهمتين عنده، واعدأ بأن يكتفي بالإجابات المختصرة، تهيأ المسافر للأسوأ..

قال الصحافي، «أنا أسف.. لم أقصد نعتك بالكذب، فهذا ليس من خصالي، ولكن يجبرني إصرارك بأنك لم تعرف الشيخ الجليل، ولم تلتق به أبداً، وكنت قد سألتك مرة إن كان من صنع خيالك، فنفتت.. أجبني على السؤال نفسه، وسأرضي منك بما يرضيك؛ وسؤالي الآخر، إن كنت تنتمي إلى جماعة أو حزب، فأخفيت الأمر عني لأسباب وجيهة».

احتد النقاش بين الأصحاب الثلاثة وعلت نبرته، ثم دخل في طريق مسدود، فلم يعد واحدهم يفقه قول الآخر، وما إن سكت الكلام لحظات قليلة حتى لف المكان سكوت غريب، فأحسوا بذنبهم، وأحمرت وجوههم خجلاً، وعجزوا عن الحراك، كأن الصدمة شلت أطرافهم، أطل الحارس البلدي فجأة، وحياهم بكلمات رقيقة، وقال، «بدأ حواركم هادئاً، أنصت إليه باهتمام بالغ، حتى أصبح جدلاً عقيماً، فارتأيت إبلاغكم أن موعد إقفال الحديقة قد مضى عليه قرابة الساعتين».

فض الأصحاب مجلسهم، وهموا بمغادرة المكان بصمت، ثم التفت المسافر إلى الحارس، واعتذر منه نيابة عن رفيقيه، فرد قائلاً، «لا تقلقوا.. وأنكركم بالمثل القائل، لا يفسد الاختلاف في السود قضية»، وأشاح الحارس بوجهه بعيداً، وراح يتمتم عبارات اعترف بها لنفسه بأنه لا يفقه من المثل شيئاً.. فهو لم يلمس في حياته حدثاً بارزاً لم يؤد فيه اختلاف الآراء سوى للخصومة والافتراق.

اتعظ المسافر بملاحظة الحارس واعتبرها غير موجهة إليه، وقرر أن يصنع من المثل سابقة تؤكد أن الاختلاف

الصين تتغلغل في آسيا الوسطى



نجح الرئيس الصيني الجديد، تشي جين بينغ، خلال جولته قام بها في آسيا الوسطى، بدأها بزيارة تركمانستان، ومن ثم كل من كازاخستان وأوزبكستان، وأخيراً قرغيزستان، بتوقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية المهمة مع دول المنطقة، لعل أبرزها ربط الصين بتركمانستان بخط أنبوب للغاز، كما عقد اتفاقيات اقتصادية مع أوزبكستان بقيمة 15 مليار دولار، ووقع مع كازاخستان على اتفاقية التعاون الاستخباراتي، كما وقع مع قرغيزستان تفاهماً للتعاون الاستراتيجي.

وتأتي الجهود الصينية في إطار تعزيز علاقاتها مع دول الجوار بناء على الاستراتيجية الصينية التي كشفت عنها بكين قبل عشر سنوات، والهادفة إلى تحسين العلاقات والانفتاح على دول الجوار.

لكن تبقى الصفقة الأهم تلك التي عقدها مع كازاخستان التي وافقت على إعطاء الصين حصة تبلغ قيمتها 5 مليارات دولار في مشروع حقل نفط كاشاغان، مما يعزز إمدادات الطاقة للصين التي تعد أكبر مستهلك في العالم، وقد اتفق الجانبان على تطوير الحقل الذي يعتبر أكبر اكتشاف في العالم في عقود عدة.

وتعتبر هذه واحدة من 22 اتفاقية توصل إليها الرئيس الصيني خلال زيارته لكازاخستان، وتبلغ قيمتها مجتمعة 30 مليار دولار، وطبقاً لاتفاقية حقل كاشاغان، فإن كازاخستان ستبيع حصة 8.33 في المئة من حقل بحري في بحر قزوين للصين بقيمة 5 مليارات دولار.

أهداف الصين

تسعى الصين بشكل حثيث إلى تعزيز وجودها في آسيا الوسطى، التي توهم على بحر من الموارد الطبيعية الغنية، ومما يعكس اهتمام الصين بتعزيز وارداتها من الطاقة، قيام الرئيس الصيني تشي جين بينغ أثناء جولته على دول آسيا الوسطى بزيارة لكازاخستان التي تمتلك نحو 3 في المئة من احتياطات النفط في العالم، ويحتوي حقل كاشاغان وحقول أخرى قريبة في شمال بحر قزوين على نحو 35 مليار برميل من النفط.

ويشرف حالياً كونسورتيوم، أي تحالف من الشركات العالمية، على تطوير هذه الاحتياطات باستثمارات تصل إلى 50 مليار دولار خلال 13 سنة.

كما زار الرئيس الصيني تركمانستان التي تمتلك رابع أكبر احتياطي للغاز في العالم، وأشرف أيضاً على توقيع اتفاقيات لتصدير الغاز لبلاده وبناء خط لضخ النفط إلى الصين.

استثمارات كبيرة

وتوصلت الصين ودول آسيا الوسطى خلال الزيارات إلى توافق بشأن استراتيجية بناء حزام اقتصادي لطريق الحرير، وهو برنامج لتحقيق التعاون الإقليمي بشكل أوثق، وقالت مصادر صينية إن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير هو تطلع مشترك لدول المنطقة، والذي من المقرر أن يتيح إمكانيات هائلة للتنمية وتحقيق تعاون أوثق وأعمق بين تلك الدول لتحقيق المنافع لقرابة ثلاثة مليارات شخص.

واتفق القادة على إقامة علاقة مستقرة وطويلة المدى في التعاون في الطاقة وتوسيع التعاون في مجالات غير الموارد، ورفع حجم التجارة وتحسين الترابط بسلسلة من المشروعات التي تم الاتفاق عليها خلال زيارات تشي.

وقالت المصادر، إنه تم التوصل إلى 38 اتفاقية بين الحكومات والشركات لتغطي مجموعة واسعة من المجالات وتشمل استثمارات كبيرة.

وقررت الحكومة الأوزبكية في طشقند زيادة إمدادات الغاز الطبيعي إلى الصين، في حين تم التوصل إلى اتفاقية في أستانا لتسريع توسع المرحلة الأولى من خط أنابيب الغاز الطبيعي بين الصين وكازاخستان وبناء المرحلة الثانية.

كما اتفق القادة بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي على الالتزام بروح طريق الحرير القديم وتعزيز التبادل والتعليم المتبادل بين الحضارات المختلفة، ويرى محللون أن هذه المنطقة تملك مقومات الازدهار،

لخيار تلك الدول لطريق تنميتها وحث جميع الدول في تلك المنطقة على دعم بعضها البعض بقوة، في ما يتعلق بالقضايا الرئيسية المرتبطة بمصالحها الأساسية، مثل السيادة وسلامة الأراضي والأمن والاستقرار، ملمحاً إلى ضرورة التصدي للمطامع الأميركية في تلك المنطقة وإن بشكل غير مباشر. كما أكد تشي أن الصين لن تتدخل في الشؤون الداخلية لدول آسيا الوسطى ولن تسعى مطلقاً للهيمنة أو بناء منطقة نفوذ في المنطقة.

وقد لاقت تصريحات تشي ترحيباً كبيراً في دول آسيا الوسطى الأربع التي أشارت إلى الصين باعتبارها صديقة وشريكة جديرة بالثقة، وأشادت الدول بخيار الصين لطريق تنميتها، وقال الرئيس الكازخي نور سلطان نزارباييف لتشي «في الوقت الذي تحقق فيه الصين نجاحاً ستيبلي كازاخستان بلاء حسناً أيضاً. كما أن الصين ستقدم المساعدة لكازاخستان في بناء مصفاة هي بأمس الحاجة لها، وبموجب هذه الاتفاقية ستدخل الصين كمساهم في قطاع النفط الكازخي بنسبة 8.33 في المئة لتطوير احتياطات النفط الضخمة في كاشاغان الكازاخية.

كما وقع الرئيس الصيني خلال هذا الشهر اتفاقية لبناء خطوط للسكك الحديدية وطرق للسيارات وغيرها من وسائل المواصلات لضمان تسريع نقل المواد الخام إلى الصين من آسيا الوسطى والبلدان المحاذية لها، ومن ضمنها اتفاقية مع قرغيزيا بقيمة 3 مليارات دولار لتطوير مشاريع البنى التحتية في هذا البلد.

تعزيز العلاقات

لا شك أن زيارة الرئيس الصيني إلى أربع دول في آسيا الوسطى والمشاركة في قمة منظمة شانغهاي للتعاون، قد عززت العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي بين بكين وهذه الدول.

وقال وزراء رافقوا تشي خلال زيارته، إن آسيا الوسطى قد أصبحت شريكاً استراتيجياً للصين في التعاون الاقتصادي والتجاري وفي مجال الطاقة، وتابعوا: «من خلال التعاون مع الصين، لا تحصل دول هذه المنطقة على فرصة لتحقيق التنمية المشتركة فقط من خلال اغتنام فرص التكامل الاقتصادي، لكنها أيضاً ستواجه تهديدات التدخل الخارجي وقوى الشر.. ترغب تلك الدول في تعزيز التعاون على المستوى الثنائي، وهذا ما نحققه من خلال الزيارات المتبادلة، ومن خلال التعاون في إطار منظمة شانغهاي من أجل بناء بيئة جوار سلمية ومستقرة وأمنة».

وبحسب مصادر صينية، ساعدت تلك الزيارات على بناء علاقات شخصية وثقة متبادلة بين القادة ورفعت العلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى.

وأقامت الصين، كجزء من الإنجازات الهامة التي أحرزتها زيارات تشي، شراكة استراتيجية مع تركمانستان وقرغيزستان وعمقت الشراكة الاستراتيجية القائمة بالفعل مع كازاخستان وأوزبكستان.

إلى ذلك، وخلال زيارته، أوضح تشي سياسة بلاده الخارجية تجاه آسيا الوسطى القائمة على الاحترام المتبادل، مؤكداً على احترام الصين

فهنا يعيش نحو ثلاثة مليارات نسمة وهي سوق إقليمية ضخمة ذات موارد طاقة هائلة، وأن كل ما يلزم هو إزالة العوائق على طريق النشاط التجاري والاستثماري.

وحضر تشي، في آخر محطة بجولته في قرغيزستان القمة الـ13 لمنظمة شانغهاي للتعاون، التي عززت التنمية السلمية والقوية للمجموعة.

وقدم تشي مقترحاً بشأن تعزيز التعاون الشامل داخل المنظمة، داعياً الأعضاء إلى الالتزام «بروح شانغهاي» التي تتميز بالثقة والمنافع المتبادلة والمساواة والتشاور واحترام الاختلاف الثقلي واتباع التنمية المشتركة.

كما دعا الرئيس الصيني الدول الأعضاء إلى دعم بعضها البعض بقوة في القضايا الرئيسية المتعلقة بمصالحهم الشخصية، وحماية الأمن والاستقرار الإقليمي معاً، وتعزيز التعاون البراغماتي والتبادلات الشعبية.

واتفق أعضاء المنظمة خلال القمة على تكتيف الحوار والتنسيق وتدعيم علاقات حسن الجوار والصدقة، وتعزيز التعاون في الأمن، وبذل الجهود لمكافحة قوى الشر الثلاثة، وهي الإرهاب والانفصالية والتطرف.

وأصدر قادة المنظمة إعلاناً يشكك ليوضحوا فيه موقف سورية من عدة قضايا كبرى مثل سورية والإرهاب، وصادقوا على إطار عمل لتنفيذ اتفاقية حسن الجوار والصدقة والتعاون طويل المدى.

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد

الوقت نفسه شاعراً مجيداً وفارساً صنديداً، وهو من آل الأنسي الذين منهم أيضاً عمر الأنسي ومنهم الشيخ إبراهيم الأحمد (الطرابلسي) وكان من الشعراء المشهورين، والشيخ محيي الدين الياضي الذي قدم من دمشق وزاول التدريس في الجامع العمري الكبير، والشيخ يوسف الأسير (الصيداوي) والشيخ حسين الغزي من غزة بلسطين والشيخ عبد القادر الشريف من خليل الرحمن بلسطين أيضاً جد الشيخ محمد هاشم الشريف رحمه الله... وغيرهم.

المسلمون في بيروت لم يبدأوا بفتح المدارس على الطريقة العصرية إلا في أواسط القرن التاسع عشر، وكان ذلك بهمة الشيخين عبد الله خالد ومحمد الحوت، والذي حمل هذين الشيخين الفضائل على التفكير بإنشاء المدارس بمفهومها الحديث وعدم الاكتفاء بالتدريس في المساجد، فقد جاء بعض أبناء العائلات الإسلامية إلى الشيخ عبد الله ولفت نظره إلى خطر وقوع أولادهم تحت تأثير المبشرين في المدارس الأجنبية الذين كانوا يستغلون وجود هؤلاء الأولاد في مدارسهم لتحويلهم عن الديانة الإسلامية، وبعد أن استمع الشيخ المذكور إلى هذه الملاحظة بحضور بعض زملائه العلماء، اصطحب عدداً من هؤلاء العلماء ودخل بهم على والي الإيالة ولفتوا نظره إلى هذا الأمر وما يتولد عنه من سوء المغيبة والخطر على دين الناشئة المسلمين، فاهتم الوالي بما سمع واتصل باسطنبول طالباً الترخيص لمسلمي بيروت بتأسيس مدرسة يتعلم فيها أبناءهم ويستغنون عن المدارس الأجنبية، فاستجابت اسطنبول لهذا الطلب، وعلى الأثر عمد الشيخ عبد الله خالد إلى اختيار جامع النوفرة لهذا الغرض، واتخذ من بعض الغرف الواقعة في الجهة الشرقية من هذا الجامع مكاناً للمدرسة التي كانت الأولى من نوعها عند مسلمي بيروت، وكان ذلك في أواسط القرن التاسع عشر، وما تزال الغرف التي استعملت للتدريس باقية في مكانها القديم ويقع تحتها قبر الأمير ملحم بن شهاب الدين الذي توفى في بيروت سنة 1761م وقبر أخيه الأمير منصور اللذين توليا حكم بيروت على التعاقب.

يقول الشيخ عبد القادر قباني (رحمه الله): إن جهود الشيخ عبد الله خالد وإخوانه العلماء لم تسفر عن فتح مدرسة جامع النوفرة وحسب، بل إن هذه الجهود أسفرت كذلك عن مبادرة الحكومة العثمانية إلى فتح مدرسة الرشدية أيضاً..

إعداد: أحمد زين الدين



تولى الثاني منصب إفتاء ولاية بيروت، والشيخين محمد وعبد الرحمن ابني الشيخ محمد الحوت، اللذين ذاع صيتهما في هذا البلد واشتهرا بالفضل والزهد، والشيخ عمر البربير وأخاه إبراهيم والشيخ عبد الرحمن النحاس الذي تولى نقابة الأشراف والحاج حسين بيهم الأديب والشاعر المعروف، والشيخ قاسم أبو الحسن الكستي والشيخ محمد الكستي الذي تولى منصب قاضي القضاة في بيروت، وهو آخر من تولى هذا المنصب.

ومن الذين درسوا على يد الشيخين محمد بك السجعان (الصعقان) الذي اشتهر بالفروسية وتولى المناصب الحكومية، وكان في

ويقوم بتلقينهم ما يفرضه الإسلام من واجبات وفرائض وعبادات ومعاملات، وهكذا أصبحت المساجد عامرة بروادها.

لقد كان للشيخين عبد الله خالد ومحمد الحوت اليد البيضاء في نشر العلم في بيروت وبث الثقافة الإسلامية في هذه المدينة، كما كانا مقصداً لطلاب العلم من المسلمين الذين كانوا يحضرون عليهما دروسهما في جامع النوفرة والجامع العمري الكبير، لا سيما التجار الذين نشأ جيل كبير منهم على مستوى رفيع من العلوم الشرعية واللغوية، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الشيخ عمر الفاخوري والشيخ عبد الباسط الفاخوري وقد

بأي حال، فقد ذكر الحمداني «أن آل خالد من أخلاف آل الفضل عرب الشام»، وقد توزع بنو خالد على مراحل بين عدد من الدول العربية ومنها لبنان، وبالتالي عائلة آل خالد من الأسر البيروتية الأصلية التي تعود بجذورها إلى الفتح الإسلامي لبيروت سنة 16 - 18 للهجرة.

ومن مشاهير هذه الأسر في القرن التاسع عشر الميلادي في العهد العثماني، الشيخ عبد الله خالد المتوفى سنة 1280هـ - 1862م، وكان لقبه عمدة العلماء الكرام، وكان شيخاً وإماماً وفقهياً وخطيباً لمسجد الحمراء، وكان لفترة إماماً لمسجد الإمام منذر التنوخي (مسجد النوفرة)، القريب من منزله في محلة باب إدريس، ومن كبار تلامذته الشيخ إبراهيم الأحمد.

وإذا كان لا بد من إرجاع الفضل إلى أصحابه في ما يتعلق بالتعليم الأهلي على الطريقة العصرية عند المسلمين في بيروت، فإننا نرجع هذا الفضل إلى اثنين، كانا أول من فكرا في هذا المشروع وأخرجاه إلى حيز التنفيذ وهما: الشيخ عبد الله خالد الذي توفى يوم الجمعة في 24 ذي الحجة 1280هـ، 1862م، والعلامة الشيخ محمد الحوت الذي وُصف بأنه فريد عصره ووحيد دهره، توفى في ليلة الأربعاء في 8 ذي القعدة 1378هـ (1860م).

وكان الشيخ عبد الله خالد والشيخ محمد الحوت تخرجا من الأزهر، وعادا إلى بيروت عالمين جليلين، حيث لم يكن هناك من علماء أقطاب إن جاز التعبير، ونظراً إلى كبر شأنهما وغزير علمهما، عمّ خبرهما الآفاق، ووصل إلى السلطان العثماني الذي أصدر مرسوماً همايونياً، عيّنهما بموجب في القضاء.

ولما كانا بعيدين عن التعلق في الدنيا ولا يريدان السلطة، هربا من بيروت إلى فلسطين، وبقي فيها فترة زمنية، عادا بعدها إلى بيروت ليقوما بواجبهما الديني كعلمين لا يبيغان إلا مرضاة الله.

حينما استقر الشيخ عبد الله خالد في بيروت، وجد أن الناس تهتم بأمور بعيدة عن الإيمان والواقع فيما المساجد كانت فارغة من الناس، فاستعمل الشيخ عبد الله خالد هنا ذكاه، وصار يحضر في البدء مجالس الرواية، ثم يتدخل في مجرى الرواية، ويسأل أموراً دينية بسيطة في مجرى سياق الرواية، ثم صار مع كل موقف بطولي يرويهِ الراوي، يلفت النظر إلى موقف بطولي للإسلام..

وهكذا أخذ تدريجياً يحظى بالاهتمام، وبدأ يتحول إلى محط اهتمام الناس، حتى جذب الانتباه، فأصبح الناس يلحقونه إلى الجامع،

شيء من الأصل

إذا كان الثابت أن قبيلة بني خالد هي من القبائل العربية التي تعود بجذورها إلى شبه الجزيرة العربية، وإذا كان بعض المؤرخين والمهتمين في التاريخ يقولون إن آل خالد هم بطن من بني مخزوم؛ أحد بطون قريش المؤلفة من عشرة بطون أهمها: هاشم، وأمّية، ومخزوم، وأن هذه القبيلة من بني خالد بطن من فضاة، وهي تنتسب إلى القائد الإسلامي خالد بن الوليد، الذي افتتح دمشق ومناطق عدة من بلاد الشام، إلا أن الثابت أن بني خالد، العائلة البيروتية العريقة، تنتسب إلى أشراف المسلمين، وتعود بنسبها إلى العباس عم الرسول العربي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، تبعاً لما يؤكد سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر المغفور له الشيخ محمد توفيق خالد، فقد ورد عنه النص الآتي: «صاحب السماحة والزعامة الحاج محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عبد الله خالد من عرب الفضل عشيرة الأمير محمود (الفاعور) من سلالة العباس رضي الله عنه عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم».

هذا النسب يؤكد عليه المؤرخ الإسلامي الشيخ طه الولي من خلال حديث له مع سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد، حيث يقول: «لقد أخبرني رحمه الله بنفسه أن أسرته تنتمي إلى عرب الفضل التي ترجع بنسبها إلى الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم».

ويتأكد ذلك أكثر ما جاء في مجلة «اللطائف المصورة» الصادرة في 22 شباط عام 1932: «سماحة الحسيب النسيب السيد محمد توفيق خالد الذي انتخب بالإجماع لتولي منصب الإفتاء في لبنان. وسماحة المفتي الجديد في الأربعين من العمر تلقى علومه على نخبة من مشاهير العلماء الصالحين، وتقلب في مناصب التعليم والإرشاد والقضاء ويمتاز بتقواه ونزعه الإسلامية وغيرته الإسلامية ولين عريكته وكرم خلقه، وأسرته من أمراء عرب الفضل الذين يتصل نسبهم بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم».

وجاء في جريدة «اليوم» في 4 آب سنة 1951 - العدد 2548، في نعي سماحة مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد، «والفقيد هو ابن الشيخ عمر ابن العلامة الجليل عبد الله خالد، ينحدر من قبيلة عربية ينتمي نسبها إلى العباس عم الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم».

خطوات تؤمن نجاحك في سنة زواجك الأولى

سنة أولى زواج.. واحدة من أصعب وأهم سنوات الحياة الزوجية، لاختلاف طباع الزوجين، وعدم الواقعية، وتخيل الزوجين أنهما سيعيشان في الجنة، لكنهم يصدمون بالواقع، فظروف الحياة تواجههمما بوحشية، ومهما طال فترة الخطوبة بينهما فإن تجربة الزواج تُعد الفترة الأكثر صعوبة.

أناية الزوج

إذا، مرحلة الخطوبة لا تُظهر فروق التفكير بينك وبين زوجك، لكن بعد الزواج يظهر اختلاف كبير بينكما، وتكتشف طباع وعيوب لم تظهر من قبل، فهو قد يريد كل شيء بصورة سليمة، رغم إهماله للعديد من الأشياء

التي تحتاجينها، فينظر إلى الأشياء التي تخصه فقط، ولا يهتم شيء آخر، لذا عليك أن تغيري من سلوكه بطريقة سلسة ومريحة، ليصبح أكثر اهتماماً بك من قبل، وتتغلبان على ذلك بالحب، فتنتهي الخلافات، فتندمجان في شخصية واحدة؛ يُحب ما تحبينه، ويكره ما تكرهينه.

اختلاف التربية.. والبيئة

اختصاصيو علم النفس الاجتماعي يرون أن الخلافات التي تحدث بين الأزواج في السنة الأولى يمكن اعتبارها طبيعية جداً، لاختلاف التربية والبيئة، والانطباعات والرغبة في النجاح، واكتشاف كل منهما الآخر، وعادة ما يكتشف طرف عصبية الطرف الآخر، ويجب أن تتم مواجهة العصبية بالحب. ويقدم استشاريو الحياة الزوجية الناجحة مجموعة من النصائح لحواء، لتجويل الاختلاف عند بداية الحياة الزوجية إلى حب وتعاون قويين، منها: مواجهة عصبية الطرف الآخر بالانسحاب، وتأجيل النقاش إلى وقت آخر أكثر هدوءاً، وأن يحرص الطرفان على إظهار الحب، وأن تقف الزوجة إلى جانب زوجها في كافة المواقف الصعبة، التي تؤدي إلى التماسك بين الزوجين، وتزيد الحب والوفاء بينهما.

انعدام التربية الحياتية

ويرى البعض أن الخلافات الزوجية سببها الرئيسي هو الأهل، وعدم قيامهم بتنشئة أبنائهم وتربيتهم تربية حياتية، وعدم إخبارهم أو إحاطتهم بصعوبة الحياة، وبناء على ذلك يمكن اعتبار

كل ما يحدث من أمور سلبية في بداية الحياة الزوجية أمراً طبيعياً، لا سيما أن بعض الأهل يعتبرون أن الأثاث والشقة أهم شيء في الزواج، فيقوم أهالي العروسين بشراء أعلى الأجهزة، من أجل أن يظهرها بصورة حسنة أمام الناس، وأن يرتقوا بحياتهم المستقبلية، لكن بعد الزواج يكتشف العروسان الحقيقة؛ أنهما مهما قاما بشراء أفضل الاحتياجات، يبقى الحب هو معنى السعادة، وأن توقعاتهما للحياة الزوجية ما هي إلا خيال، والواقع مختلف نهائياً عما كانا يتوقعانه، وأنه لا بد أن يبدأ بإمكانيتهم المحدودة، ثم يقومان ببناء حياتهما، فالحياة مراحل.

الظروف المعيشية

في كثير من الأحيان يصطدم الزوجان بظروف الحياة الصعبة، فتبدأ موجة من الغضب والعصبية بينهما، وكل منهما يرى أن الطرف الآخر متكاسل ومخطئ، وذلك لوجود تطلعات زائد للزوجين، والإرادة في تغيير كافة حياتهم بعد الزواج مباشرة، ولعدم وجود عامل الصبر في حياتهما، فالجيل الحالي لا ينتظر، ويريد كل شيء دفعة واحدة.

ريم الخياط



أنتِ وطفلك



أطعمة يجب تجنبها في «ساندويشات» المدرسة

في كل صباح، وعند الذهاب إلى المدرسة تحديداً، يبدأ نمرد الأطفال المعتاد على وجباتهم التي يأخذونها معهم إلى المدرسة، وعادة ما تكون تلك الساندويشات الخفيفة، فتواجه الأم صعوبة في إقناع طفلها بما هو مناسب حتى لا يلجأ إلى شراء الأطعمة المعلبة وغير الصحية من خارج المنزل. الحل بسيط، كل ما هنالك على الأم معرفته، هو ما يفضلها طفلها من المأكولات، وإعداد قائمة بذلك، ورؤية ما هو مناسب ليقضي معه ساعات الدوام ويبقى ذا فائدة صحية، إلى جانب كونها شهية المذاق والشكل. تعرفي سيدتي إلى الأطعمة التي يجب أن تتجنبي إعادها في «ساندويشات» طفلك للمدرسة:

- الأطعمة التي تسبب الكسل والخمول، تلك التي تكون غنية بالدهون والزيوت؛ كالأطعمة المقلية والحلويات الدسمة، فمن شأنها أن تُفقد الطفل تركيزه في الحصص، وتُسعره بالنعاس.
- الأطعمة المسببة للغازات، مثل البيض والبقوليات والمشروبات الغازية، وغيرها كالتي تكون مُشبعة بالنشويات، وقد يكون اللبن الرائب أفضل بديل لهذه الأطعمة.

«الثبات» تقدم لك بعض الأفكار لـ«ساندويشات» طفلك في المدرسة:

- التنوع في الخبز، فاستخدام أنواع عدة من الخبز يُساعد طفلك على أن يقبل بتناول وجبته بشهية.
- إضافة أنواع من الخضار، كالخس والخيار والزيتون أيضاً، فهذه من المقبلات الخفيفة، والتي تُضفي منظرًا جميلاً على شكل «الساندويش».
- نوعي من الموجودات في صندوق غذاء طفلك؛ من الفاكهة والعصير و«الساندويش»، وقطعة حلوى خفيفة الدسم.
- عودي طفلك على الابتعاد عن المقلبات والمشروبات الغازية والأطعمة غير الصحية التي قد يتناولها من خارج المنزل.

هذه النصائح تعود بالفائدة على صحة الطفل أثناء وجوده في المدرسة، أتبعها وكوني مطمئنة على طفلك الآن، فهو يأكل كل ما هو نظيف ومصنوع منزلياً.

فَن الإتيكيت

يحتل مرتبة مرموقة على لائحة المقبلات، هل أنت متأكدة أنك تتقنين إتيكيت تناوله بكل أشكاله؟

رغم السهولة التي يتسم بها تناول الزيتون، عليك الاهتمام ببعض القواعد الخاصة به:

- بواسطة المعلقة الخاصة بطبق الزيتون المجروش، ضعي في طبق الكمية التي تريدينها، وتناولها بواسطة قطع الخبز المحمص أو اللين.

- مهما كنت تحبين الزيتون، لا يمكنك اعتباره طبقاً، عليك أن تأخذي بعين الاعتبار الجالسين أيضاً إلى المائدة، فلا تكثري منه حتى يتسنى للجميع تذوقه. أما القواعد الأساسية للزيتون الكامل فهي:

- المثالي، بحسب الإتيكيت، هو أن تترافق أطباق الزيتون بعيدان المسواك أو عيدان الأسنان، كي تشكبيها بحبة الزيتون وتتناولها مباشرة، لكن في حال لم تتوفر العيدان، يمكنك أخذ الحب مباشرة بإصبعك وأكلها، على ألا يلامس فمك أصابعك.

- كلي حبة الزيتون بقضمتين إذا كانت ذا حجم كبير، وبقضمة واحدة إذا كانت صغيرة.

- بعد تناولها، ضعي يدك أمام فمك بشكل قبضة، وابصقي «البزرة» في يدك وضعها مباشرة في المناض الموجودة على السفرة، أو على طرف الطبق.

بمعناها الحر، إلا أن الشموع لم تفقد قيمتها المعنوية، ولا جو الرومانسية والأناقة في الديكور الذي تصفيه، ولكل نوع من الشموع وظيفته، فانتبهي لهذه القواعد:

- رغم جمالية الشموع الملونة، والجو الذي تصفيه، خصوصاً تلك المعطرة منها، إلا أن الإتيكيت يمتنع عليك الامتناع عن استخدامها على موائد الطعام، كي لا تخلط الرائحة بالطعم وتفسده.

- في العشاءات الحميمة أو الرومانسية منها، وحين تستعيزين عن الإنارة بالشموع (من دون رائحة)، وتزيّتي الموائد بها، فلا يجوز أن تبقّيها مطفأة، إذ يعتبرها البروتوكول إهانة صريحة للضيوف، لذا عليك إضاءتها.

- في حفلات الزفاف، وفي المناسبات، وحين تطلبين من المدعوين حمل الشموع للمشاركة في الاحتفال، عليك أن تهتمي لتأمين الشمعدانات أو ألعاب الخاصة بالشموع، كي لا تذوب على ملابس الناس أو تتسبب لهم بحروق.

- لتنظيف بقايا الشمع عن الملابس، عليك وضع القطعة في التلاجة لمدة 24 ساعة، بعدها انزع الشمع عنها بواسطة مياه ساخنة (غير مغلية)، ونظفي مكانها بحرقه ناشفة.

آداب تناول الزيتون

يكثر استعمال الزيتون في الأطباق، كما

• مناديل السفرة

مناديل السفرة - ورقية كانت أو من قماش - حسب أصول الإتيكيت تتطلب منك إتقان بعض القواعد والدراية بهذه الحقائق والمعلومات:

- بعد جلوسك إلى المائدة، مدّي المنديل الموجود في الطبق أمامك، وضعيه في حضنك، بعد جلوس المضيفين طبعاً، وقيامهم بالعملية أولاً.

- استعملي منديل السفرة لتنظيف شفطيك بين الفينة والأخرى، وليس من ضرورة للتأكد أنك لطختها، لأن الاحتراز واجب.

- ضعي منديلك على كرسيك في حال تركتها للحظة خلال العشاء أو الغداء، ولا تضعها على المائدة.

- بعد انتهاء الوجبة، اطوي المنديل وضعيه إلى جانب الطبق الخاص بك، أو يمكنك وضعه مكانه في حال تمّت إزالته.

- لا تعيدي منديلك إلى الحلقة الخاصة به، ولا تعبئي بالحلقة أبداً، بل ضعيه إلى جانب الطبق.

- في ما يخص المحارم الورقية، فلا بد أن تنتبهي إلى أن المناديل ذات المقاس الكبير هي خاصة بالأطعمة، أما الصغيرة فهي تلك الخاصة بالحلويات والفاواكه.

• شموع المائدة

رغم تلاشي قيمة الشمع الوظيفية، واستيلاء الكهرياء وبدائلها على الإضاءة،

منوعات

عمودك الفقري سرّ شبابك

آلام الظهر ومشاكل العظام تتعرض لها بين الحين والآخر لأسباب متعددة، خصوصاً المرأة التي لا تكل ولا تمل في البيت والعمل، تتعرض لمشاكل المفاصل بسبب المجهود الزائد والحمل المتكرر، ووجودها في العمل عدة ساعات، بالإضافة إلى الأعمال المنزلية شبة اليومية الشاقة.

في المراحل الأولى لتقوية العضلات، وتجنب المضاعفات والتدخل الجراحي، ومن هنا يأتي تركيز الطبيب المعالج على العمل على العضلات التي تُعدّ جدار الحماية الأول، لتخفيف الشد على الأربطة، وتقليل الإحساس بالألم. المرأة العاملة بطبيعة الحال تتعرض لآلام العمود الفقري بسبب الجلوس على المكتب لفترات طويلة، وقد تتعرض

بطبيعة جسم الرجل يختلف عن طبيعة جسم المرأة، لذلك هناك إصابات أكثر شيوعاً لدى النساء قلما تصيب الرجال، كالتهابات المفاصل، والخشونة، وآلام أسفل الظهر، نظراً إلى اختلاف تركيب العظام بين الجنسين، فالمرأة تتعرض إلى نشاط مختلف، وحركتها أضعف، بالإضافة إلى زيادة الوزن والضغط على المفاصل، ما يؤدي إلى ضعف الدورة الدموية، وإصابات العمود الفقري، بسبب الحركات غير الصحيحة والمفاجئة أثناء القيام بأعمال المنزل.

آلام أسفل الظهر تصاب بها النساء بصورة أكبر، ولها عدة أسباب، كالجلوس لفترات طويلة، والحمل المتكرر، أو ارتداء الكعب العالي الذي يتسبب بمشكلات عديدة لحواء هي في غنى عنها، أيضاً تلعب السمنة دوراً في إصابات العمود الفقري لدى المرأة، لتركيز ثقل الجسم على منطقة أسفل الظهر، وتحديداً في الفقرة العجزية الأولى - الفقرة القطنية الأخيرة، وهذه المنطقة هي الأكثر عرضة للانزلاق الغضروفي. الوقاية من كل هذه الأوجاع يكون بداية بتلافي المسببات، أما في حالة الإصابة، فمن الممكن علاجها باستخدام العلاج الطبيعي عند الاكتشاف المبكر

للسمنة بسبب الحركة القليلة الاعتماد على السيارة في معظم التنقلات، ومع قلة الحركة والجلوس الطويلة يتعرض العمود الفقري إلى التقوس، ومعظم السيدات لا ينتبهن إلى قواعد الجلسة السليمة على المكتب أو الطريقة الصحيحة عند استخدام الكمبيوتر. إذاً، المهنة تؤثر على صحة صاحبها، فالموظف الإداري مثلاً يتعرض بصورة

أكبر إلى المشكلات الصحية، مقارنة بموظف التسويق أو المهندس الذي يعتمد عمله على الحركة المستمرة، والجلوس على المكتب لفترات طويلة (8 ساعات أو أكثر) بدون عمل أي نشاط، يتسبب في إصابات العمود الفقري، وضرر الفقرات العنقية والصدرية ومنطقة أسفل الظهر.

ويعتاد الموظف أثناء جلوسه المستمر ولتفادي المشكلات الصحية يجب أن يحرص كل موظف على اتباع الجلسة الصحيحة، مع مراعاة عدم ارتفاع المكتب أو دنوه بما يتناسب مع وضع وارتفاع الكرسي، على أن يكون الظهر مفروداً أثناء الجلسة والرأس مرفوعاً، مع وضع لوحة المفاتيح بشكل مائل في حال اعتماد العمل على جهاز الكمبيوتر.

كما يجب أن يقوم بعد كل ساعة للمشي أو باللف حول المكتب، أو يغير من وضعه، حتى لا تكون نقاط التحميل واحدة على الجسم والعمود الفقري، وفي الوقت نفسه لتجديد النشاط والحيوية. أما أثناء الجلوس يجب فرد الركب كل فترة تحت المكتب وعدم ثنيهما، حتى لا تصاب بمشاكل في منطقة مفصل الركبة.

في الختام، هناك مثل إنكليزي يقول: «YOU ARE YOUNG AS YOUR SPINE»، كلما كان عمودك الفقري شاباً، فأنت مثله، لذلك على الإنسان أن يهتم بصحة عموده الفقري، سواء بالأوضاع المناسبة للجلوس، أو العمل أو حتى النوم، وممارسة الرياضة المناسبة التي تساعد على ذلك، وبالتالي سيظل شاباً وبكامل صحته لأطول وقت ممكن.



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ج	د	ح	ز	ر	س	ك	ي		
ح	ر	غ	ل	ق	ب	ج	ح		
ا	ي	ا	ر	و	ل	ي	ا	ل	ي
ل	د	ن	ن	ي	ن				
س	ل	ح	ر	ي	ا	ل	ر	ص	ر
ل	ج	ر	ن	ن	ل	ا	و		
ي	ا	ك	ا	ف	ج	ي			
ح	ح	ر	ي	د	ل	ي	ي		
ا	ا	ر	ي	ج	ا	ن	ي		
ن	س	ر	س	ي	ن	ح	ا		

- 5 نوع من الغناء
6 مكتشف قانون الجاذبية
الارضية معكوسة
7 شيء يسيل من الرطب / بحر
8 نصف كلمة رامي / مهرج
9 قلم من قصب / مغلق
معكوسة
10 عصا تستخدم في لعبة
البلياردو معكوسة
10 ملك الطيور / الفن السابع
عامودي

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 اول غزوة غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام
2 كلمة ليالي مبعثرة / طعام معكوسة
3 احد الابوين / متشابهات
4 اهتز لثوته عرش الرحمن

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	2		1		9	8		
			9	8	3			5
8		6	9			4	1	
					7		4	8
			7				1	
4	6		3					
	8	1			3	6		9
	4				2	9	8	
	7	2			1		3	4

- 8 متشابهات / مكافآت
9 المطر الخفيف اللطيف / بيت الدجاج
معكوسة
10 نصف كلمة غالي / شقيق الام / طعام
الصبر

- 1 اقدم متحف بالعالم
2 براق / سورة في القران
3 للتعريف / ما تعطيه التجارب
/ للنداء معكوسة
4 نصف بيان / للوداع بالعامية
/ ارهاق معكوسة
5 نحن بالا جنبي / نعمره
6 حرف جزم / حشرة قد توجد
بالراس
7 متشابهان / اسم مؤنث /
للتمني معكوسة

رياضة

الوجه الآخر للنزوح السوري إلى لبنان.. رياضي!

برشلونة يواصل

أكد برشلونة بدايته القوية في دوري أبطال أوروبا بفوزه على مضيفه السلتيك الأسكتلندي بهدف نظيف، سجله نجمه فابريغاس، في المرحلة الثانية من الدور الأول.

وعلى رغم صعوبة الفوز، فإن له أهمية كبيرة لدى الفريق الكاتالوني الذي خسر أمام الفريق الاسكتلندي في الموسم الماضي على الملعب ذاته 1 - 2 في إياب الدور الأول.

وبهذا الفوز تأثر برشلونة من السلتيك، محققاً الفوز الأول لهم على الفريق الاسكتلندي في قواعد الأخير في 4 مباريات في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وأكد لقاء السلتيك جاهزية الفريق الكاتالوني الذي حقق العلامة الكاملة في 7 مباريات في الدوري الإسباني، وهي أفضل انطلاقة له في تاريخ الليغا، علماً أنه لعب في غياب نجمه الأرجنتيني المتألق ليونيل ميسي بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام الميريا (0-2) السبت الماضي عندما افتتح التسجيل رافعاً رصيده إلى 8 أهداف في الليغا و11 في مختلف المسابقات بعد الهاتريك في مرمى اجاكس في الجولة الأولى لدوري الأبطال.

وإذا كان برشلونة حقق المطلوب وانتزع الفوز في عقر دار السلتيك، فإن ميلان الإيطالي أخفق في المهمة نفسها على أرض أجاكس الهولندي، حيث

نظرهم ارتدت سلباً على اللاعبين السوريين، وتبرر مجلس إدارات الأندية السورية موافقتها على منح لاعبيها البارزين حرية الانتقال لأندية أخرى بعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها المادية تجاههم، وبسبب عدم وضوح الرؤية بالنسبة لاستئناف البطولات المحلية.

وبالإضافة إلى لبنان، تزايدت هجرة اللاعبين السوريين نحو الاحتراف في الدوري العراقي بشكل كبير، حيث يلعب مدافع الاتحاد والمنتخب السوري مجد حمصي مع الكهربياء، فيما تعاقد النجم مع لاعب الكرامة والمنتخب السوري عاطف جنيات، ومع مجد الحمصي وعاطف جنيات يصل عدد اللاعبين السوريين في الدوري العراقي إلى 7 لاعبين، حيث يوجد في صفوف أربيل اللاعبين نديم الصباغ وعبد الرزاق الحسين وفي زاخو اللاعبين كاوا حسو وفراس إسماعيل ومع دهوك برهان صهيوني فيما يشرف المدرب نزار محروس على تدريب أربيل، يساعده فواز مندو ومدرب حراس المرمى سامر ربحاني وأيمن الحكيم مع دهوك ومحمد قويض مع زاخو.

وفي الأردن، وبعد أن شهدت السنوات الماضية، توافد المدربين واللاعبين العراقيين على الأردن بأعداد كبيرة جداً، وتوجه عدد لا بأس به من المحترفين الفلسطينيين صوب الأندية الأردنية، جاء الدور هذه المرة على نجوم الكرة السورية.

وشهد الموسم الماضي إقبلاً من الأندية المحلية على التعاقد مع اللاعبين والمدربين السوريين، فعلى صعيد المدربين، تعاقد شباب الحسين مع المدرب السوري عبدالرحمن إدريس ليقود الفريق خلال منافسات دوري المحترفين، وهو ما انطبق على فريق العربي الذي تعاقد مع المدرب السوري ماهر بحري، قبل أن يعود فريق البقعة ويعلن تعاقد مع المدرب السوري تمام الحوراني.

وعلى صعيد اللاعبين، تعاقد الرمثا مع ثلاثة محترفين سوريين هم خالد البابا وباسم الشعار وماجد الحاج، كما جدد الوحدات عقد مدافعه السوري بلال عبدالدايم، قبل أن يستقطب أيضاً المهاجم مهند أبراهيم، إلى جانب تجربة المدافع أحمد ديب.

وتعاقد الفيصلي مع اللاعب السوري محمد الحموي، فيما تعاقد شباب الأردن مع لاعبين سوريين هما أحمد الحاج محمد وباسل العلي، وتعاقد شباب الحسين مع اللاعب السوري عمر عبدالرزاق، فيما ضم الصريح محمود نزاع وأيمن الخالد، اللذين سبق أن خاضا تجربة الاحتراف في الأردن، وجدد فريق ذات راس عقد المحترفين السوريين معتز صالحاني وفهد يوسف، فيما فريق العربي مع يوسف خلف.



علي غليوم (الساحل)

ويعتبر الزكور (30 عاماً) من المهاجمين المتميزين في سورية، وهو يمتلك خبرة جيدة، وقد لعب مع فريقي أمية والشرطة، أما الباعور (26 عاماً)، فسبق له اللعب مع فريق الجيش، وهو مدافع يتميز بقوته البدنية.

هجرة قياسية

وفي نظرة سريعة، نجد أن تاريخ كرة القدم السورية لم تشهد هذا المد الكبير من هجرة اللاعبين، وهو أمر طبيعي في ظل الأحداث التي تعيشها البلاد.

وفي إحصائية مبدئية يوجد اليوم في دول الجوار السوري وبعض دول الخليج العربي أكثر من 50 لاعباً سورياً.. والحبلى على الجرار.

ولعل ضعف إمكانيات الأندية السورية ودخولها خاثة الإفلاس نتيجة لانعدام المداخيل وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها للاعبين كان من أسباب هذه الهجرة.

وينتقد البعض انتقال لاعبين سوريين إلى أندية أردنية ولبنانية بمبالغ متواضعة، لأنها وفقاً لوجهة

أيضاً وبكأس الاتحاد الآسيوي، وساهم في إحراز منتخب سورية لقب بطولة غرب آسيا التي أجريت عام 2012 في الكويت.

طرابلس الأكثر استقطاباً

من مفارقات الدوري اللبناني هذا الموسم، وجود ثلاثة لاعبين سوريين في فريق طرابلس، هم عبد الرحمان عكاري وعمار زكور وجهاد الباعور، يضاف إليهم مواطنهم هيثم جطل مدرب الفريق، وربما لم يشهد تاريخ الدوري اللبناني سابقاً حالة من هذا النوع، باستثناء مطلع التسعينات حين خاض فريق النجمة الدوري، بقيادة المصري عصام بهيج واللاعبين حمادة عبد اللطيف وطارق يحيى ومحمد إسماعيل.

ويعتبر جطل من المدربين الشباب، الذين يملكون ثقافة كروية عالية، وهو أثبت نجاحه مع طرابلس في الموسم الماضي، حين حافظ على موقع الفريق في الدرجة الأولى.

ويخوض عبد الرحمان عكاري موسمه الثاني مع طرابلس، علماً أنه لعب دوراً بارزاً في الموسم الماضي حين احتفظ طرابلس بموقعه في دوري الأضواء.

كشفت انطلاقة مباريات الدوري اللبناني لكرة القدم عن وجه جديد للنزوح السوري إلى لبنان، فمن أصل 46 لاعباً أجنبياً وقعوا على كشوف الأندية اللبنانية هذا الموسم، يوجد تسعة لاعبين سوريين، يضاف إليهم لاعب الصفاء طه دياب، الذي وقع عقداً مبدئياً مع بطل لبنان، على أن يصبح العقد رسمياً لدى تعافيه من إصابة الرباط الصليبي.

ويوجد عدد من لاعبي المنتخب السوري مع الأندية اللبنانية، قد يكون المدير الفني للمنتخب السوري أنس مخلوف، من بين أبرز المتابعين للدوري اللبناني، هذا الموسم، وذلك للوقوف على الأحوال الفنية لبعض اللاعبين كرجا رافع وعبد الناصر حسن (النجمة) وتامر الحاج محمد وطه دياب (الصفاء) وفهد عودة (الأنصار) وعبد الرحمن عكاري وجهاد الباعور وعمار زكور (طرابلس) وأحمد حاج محمد (السلام زغرتا) وعلي غليوم (شباب الساحل).

ويبرز من بين اللاعبين السوريين في لبنان مهاجم النجمة رجا رافع القادم من زاخو العراقي، وسبق لرافع (30 عاماً) أن لعب للمجد السوري (من 2000 إلى 2005) والعربي الكويتي (2005 - 2006) والمجد السوري (2008 - 2009) والوحدة السعودي (2009 - 2010) والمجد مجدداً (2010 - 2011) والشرطة (2011 - 2012) ثم زاخو العراقي (2012 - 2013)، ولعب رافع للمنتخب السوري بجميع فئاته، كما ساهم في إحراز المنتخب السوري الأول لقب بطولة غرب آسيا العام الماضي.

كما يبرز لاعب الصفاء تامر الحاج محمد الذي يشغل مركز لاعب الارتكاز، وسبق للحاج محمد أن لعب لفريق الكرامة والفيصلي الأردني وللمنتخب السوري والأولمبي.

ويعتبر قلب دفاع النجمة عبد الناصر حسن (24 عاماً) من المدافعين المميزين في المنتخب السوري، وهو يلعب في مركز «الليبرو»، وسبق لحسن أن لعب لأندية الجهاد والوحدة والشرطة في سورية، وحقق مع الوحدة لقب الدوري والكأس، فيما فاز مع الشرطة باللقبين



فرحة هولندية بهدف أجاكس في مرمى ميلان الإيطالي



فهد عودة (الأنصار)



رجا رافع (النجمة)



عبد الناصر حسن (النجمة)

كل زحفه نحو استعادة لقب «بطل أوروبا»



من مباراة الأرسنال و نابولي



لاعبو برشلونة يحتفلون بالفوز على السلتيك

الظفر بلقبها للمرة الثانية بعد الأولى عام 1997 على حساب جوفنتوس الإيطالي.

وبفوزه الساحق على ستياو بوخاريس الروماني برباعية نظيفة، عوض تشلسي بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو خسارته على أرضه أمام بال السويسري 1-2 في الجولة الأولى، ليبقى على أماله في المنافسة على بطاقتي المجموعة.

ويبدو فوزك تشلسي منطقياً بالنظر إلى الفوارق الكبيرة بين الفريقين، خصوصاً ناحية النجوم، في مقدمتها فرانك لامبارد صاحب الهدف الرابع والبرازيلي راميريز، الذي سجل هدفين لتشلسي.

وفي المجموعة عينها، تخطى شالكة الألماني عقبة بال السويسري بفوزه عليه بهدف نظيف، ليقتطع شوطاً كبيراً في مسعاه إلى بلوغ الدور الثاني، خصوصاً أنه حقق الفوز في الجولة الأولى على ستياو بوخارست 3-0.

وفي المجموعة السابعة، حقق أتلتيكو مدريد، الذي يتقاسم صدارة الليغا مع برشلونة من 7 انتصارات متتالية، آخرها على جاره وغريمه التقليدي ريال مدريد (1-0) في عمر دار الأخير، فوزاً بارزاً على بورتو البرتغالي 2-1 في بورتو، وهو الفوز الثاني لأتلتيكو مدريد الذي أكرم وفادة ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي في الجولة الأولى بفوزه عليه بثلاثية نظيفة، وهو ما يؤكد سير الفريق الإسباني العريق على السكة الصحيحة بقيادة مدربه الشاب الأرجنتيني دييغو سيموني.

جلال قبطان

وفي المجموعة السادسة، ضرب الأرسنال اللندني بقوة بفوزه على نابولي الإيطالي بهدفين نظيفين للألماني مسعود أوزيل والفرنسي أوليفيه جيرو.

ووواصل الأرسنال مسيرته القارية القوية بعد فوزه على مرسيليا الفرنسي في الجولة الأولى، وأزاح من دربه خصماً عنيداً هو نابولي الذي أسقط بوروسيا دورتموند الألماني في الجولة الأولى.

وستعطي النتيجة لاعبي المدرب الفرنسي ارسين فينغر شحنة معنويات كبيرة تعزز أيضاً مسيرته المحلية، حيث يتصدر «البريمير ليغ» بعد فوزه على سوانسي 2-1 في الجولة الأخيرة.

وفي المجموعة ذاتها، عوض بوروسيا دورتموند سقوطه أمام نابولي في الجولة الأولى وعمق جراح ضيفه مرسيليا بفوزه عليه 3-0، ملحقاً به الخسارة الثانية على التوالي، ويحقق دورتموند انطلاقة قوية محلياً، حيث يتصدر البوندسليغا من دون أي خسارة في 7 مباريات بفارق الأهداف عن بايرن ميونيخ بطل الدوري والمسابقة القارية الموسم الماضي، ويعول الفريق الألماني على قوته الضاربة في خط الهجوم بقيادة الدوليين البولندي روبرت ليفاندوسكي، والغابوني بيار ايميريك اوبامانغ، وماركو ريوس.

وتمكن الفريق الألماني من محو صورته المهزوزة أمام مرسيليا قبل موسمين حين سقط أمامه ذهاباً وإياباً في الدور الأول، إذ خسر 0-3 في مرسيليا و2-3 في دورتموند، وبالتالي فهو ثار لنفسه وأنعش حظوظه في المسابقة التي أبلى البلاء الحسن فيها الموسم الماضي وكان قاب قوسين أو أدنى من

برشلونة (4 مرات في أعوام 1992 و2006 و2009 و2011) وميلان (7 مرات في 1963 و1969 و1989 و1990 و1994 و2003 و2007) وياكس (4 مرات في 1971 و1972 و1973 و1995) و سلتيك (مرة واحدة عام 1967).

وأكدت هذه المباراة معاناة ميلان في بداية هذا الموسم، حيث حقق فوزين فقط في الدوري، آخرهما بصعوبة على سمبدوريا مقابل هزيمتين وتعادلين. يذكر أن المجموعة الثامنة هي مجموعة الأبطال بامتياز، كونها تضم

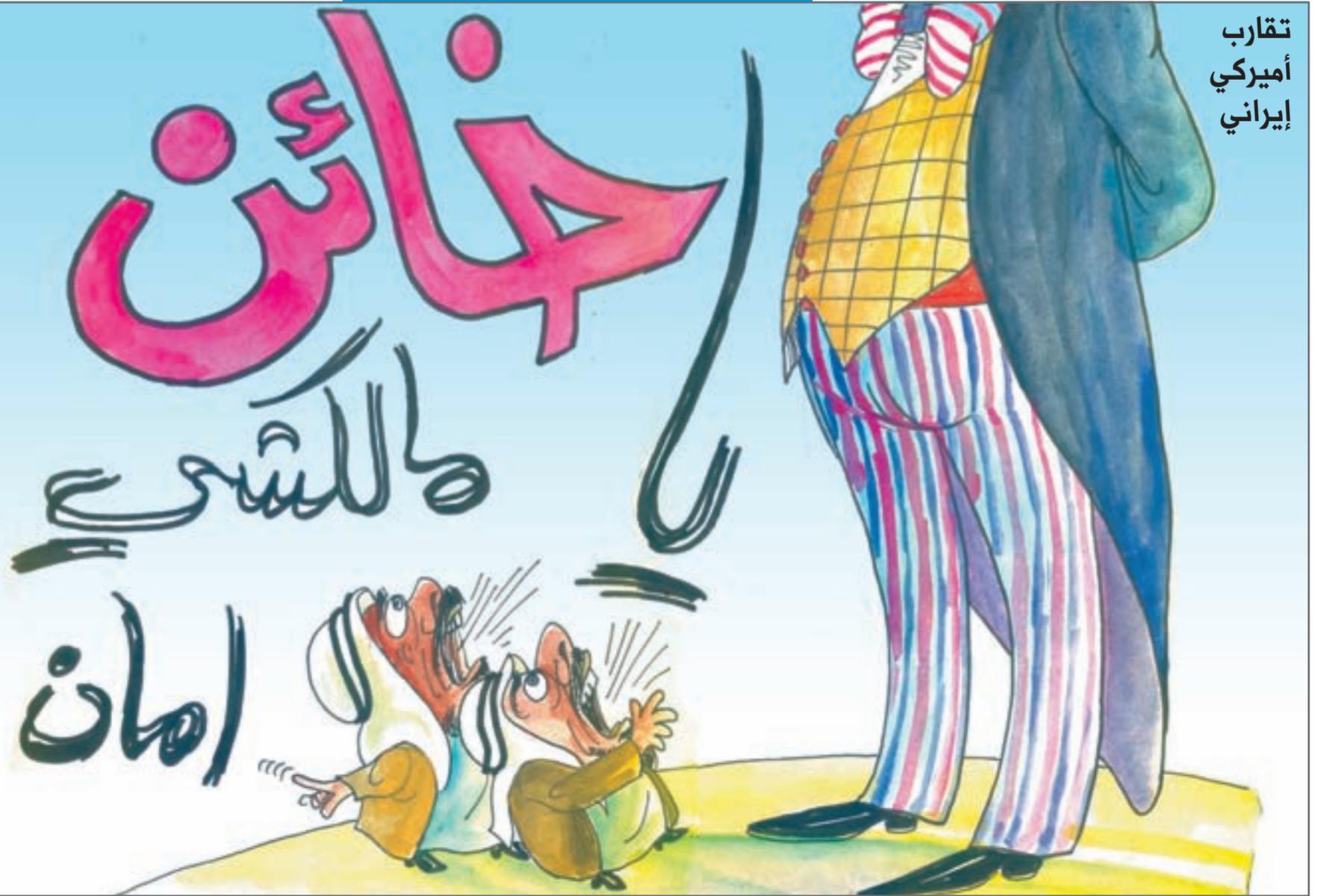
خرج متعادلاً 1-1.

وبهذه النتيجة أخفق الفريق الإيطالي في الثأر من الفريق الهولندي الذي هزمه 2-0 على ملعب سان سيرو في الجولة الأخيرة من دور المجموعات الموسم الماضي.



كاريكاتير

تقارب
أميركي
إيراني



افتتاح متجر للسلع المنتهية الصلاحية

أعلن رجل أعمال أميركي عن خطته بافتتاح أول متجر للسلع المنتهية الصلاحية، مطلع عام 2014 المقبل، في مدينة بوسطن، آملاً أن يجذب شريحة من الزبائن ذوي الدخل المحدود.

دوغ «رواخ»، وهو مالك سلسلة متاجر باسم «تريدر جويس»، لخص فكرته بأن قواعد تنظيم سلامة الأغذية تجبر مالكي المتاجر على إتلاف السلع عند تجاوزها تاريخ الصلاحية المدون عليها، والتي تقارب نسبة 40 في المائة من السلع، والتي ما تزال صالحة للاستهلاك البشري في الولايات المتحدة، ومن هذه المنتجات رقائق الذرة والشوكولاته، والبيض واللبن والحليب.

وأوضح «رواخ» أن بإمكان بعض المنتجات أن تبقى قابلة للاستهلاك البشري لفترة، رغم تجاوزها التاريخ المدون على غلافها، وهو الذي يجبر ملاك المتاجر على التخلص منها بعده، وبشرط أن يتقيد البائعون بشروط خاصة تتعلق بحفظها.



سدّد فاتورة المياه بالكوكايين بدلاً من المال

ما تزال الشرطة في مدينة دلتونا بولاية فلوريدا الأميركية تحاول التعرف إلى هوية رجل حاول دفع فاتورة المياه عن طريق كمية من مادة الكوكايين المخدرة.

وكان رجل مجهول اقتحم مكتب وزارة المياه يوم الإثنين الماضي، وسلم موظف الجباية ظرفاً يحتوي على مسحوق أبيض غريب، وعلى الفور تم إخلاء المكتب من قبل المسؤولين، وحضر رئيس قسم الشرطة برفقة اثنين من إدارة مكافحة الحرائق.

وبعد فحص الظرف تبين أنه يحتوي على كمية صغيرة من الكوكايين، بحسب ما ذكر المتحدث باسم قسم الشرطة في مقاطعة فولوسيا، الذي أكد أن الرجل المشبوه لم يتحدث إلى الموظفين بل اكتفى بوضع الظرف والخروج على الفور، ويعتقد أنه حاول دفع فاتورة المياه المترتبة عليه بالمادة المخدرة الممنوعة بدلاً من المال.

حكمت عليه بالسجن 53 سنة.. ثم زوجته

أصدرت القاضية الأميركية باتريسيا كوكسون حكماً بسجن دان ديسبرو (36 عاماً) مدة 53 سنة، على خلفية اتهامه بجريمة قتل تعود إلى العام 2003.

وبعد خروج عائلة الضحية من المحكمة، عقدت «باتريسيا» عقد زواج «ديسبرو» على خطيبته «ديستي» (33 عاماً)، وقدمت لهما قطعتي حوى. وأشارت وسائل إعلام أميركية إلى أن «ديسبرو» بقي مقيداً خلال مراسم الزفاف، لكن سمح له بتقبيل العروس.

ويعتزم «ديسبرو» استئناف الحكم الصادر بحقه، فيما تأمل زوجته أن يخرج من السجن في يوم ما.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

